جامعة الدكتور الطاهر مولاي – سعيدة–

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال و علاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال و علاقات عامة الموسومة

المعالجة الإعلامية لمشكلة الطلاق المجتمع الجزائري

دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد في الفترة الممتدة ما بين

08 /2017/01 إلى 2018/03/14

إعداد الطالبة:

– مغربي سلامت

إشراف الأستاذ:

– الطاهر مزدك جمال

لجنة المناقشة

الأستاذ ..... داعي..... رئيسا

الاستاذ..... الطاهر مزدك جمال.....مشرفا

الاستاذ.....قواسم.....مناقشا

السنة الجامعية:1438–1439هـ/2017–2018م

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء

الحمد لله الذي استلم لقدرته كل شيء

الحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء

الحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل وما توفيقي إلا بالله

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف مزدك طاهر لقبوله الإشراف على هذه المذكرة و على تواضعه الكبير و رحابة صدره ، وعلى النصائح السديدة و المعلومات القيمة التي لم يبخل بها عليا

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ مواس عمر والى كل الأساتذة الذين رافقوني وعلموني طيلة حياتي الجامعية في تخصص إعلام واتصال

إهداء

إلى والدي الذي طالما شجعني على طلب العلم وغرس في قيم الاحترام و التسامح التي كانت لي بمثابة النبراس الذي أضاء لي الدرب

إلى أمي نبع الحنان و العطف التي وهبتني بدعائها السداد فكانت لي ذخرا في أيام الصعاب.

إلى البراعم، مروى، نسرين، عبد المؤمن، صفاء

إلى أخي محمد، والى أخواتي ميمونة، سعاد، نبيلة

إلى صديقاتي أمال، نادية، فتحية، أسماء، زبيدة

إلى زملائي في دفعة الإعلام والاتصال

إلى زوجي الذي ساندني في انجاز هذا العمل

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

L'étude vise à identifier comment traiter la presse écrite du phénomène du divorce dans la société algérienne à travers le modèle du journal Al-Nahar, l'un des journaux les plus lus en Algérie, où l'échantillon comprenait 12 cas traitant de ce phénomène. Acteur Ce phénomène du 08/01/2017 au 14/03/2018. La méthode d'enquête descriptive était basée sur la méthode d'analyse du contenu pour l'analyse quantitative de la revue où les résultats ont été obtenus.

Les résultats ont révélé qu'Al-Jury s'est concentré sur les méthodes de l'actualité et le rapport de presse dans la rédaction de nouvelles et d'articles, c'est-à-dire simple, ce qui ne lui a pas permis d'élargir les caractéristiques et les aspects du phénomène. Ces nouvelles et articles ont été limités aux pages internes, indiquant une attention insuffisante au phénomène.

Cependant, malgré cela, le journal Al-Nahar ou, dans une certaine mesure, démontrer la gravité du phénomène à la famille et à la société dans son ensemble en abordant ses causes et ses facteurs et les résultats les plus importants.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري من خلال نموذج" جريدة النهار الجديد"باعتبارها من أكثر الجرائد مقروئية في الجزائر، تضمنت عينة الدراسة 12عددا تناول هذه الظاهرة بدءا من 2017/1/8 إلى غاية 2018/3/14 ، حيث تم إتباع منهج المسح الوصفي بالاعتماد على أسلوب تحليل مضمون الجريدة تحليلا كميا ، واسفرت النتائج أن الجريدة ركزت على أسلوبي الخبر والتقرير الصحفي في كتابة الأخبار والمقالات أي أنها اكتفت بالانواع البسيطة وهذا ما لم يسمح لها بالتوسع في خصائص الظاهرة وأبعادها ، كما أهملت مقالات الرأي التي يمكن أن تبرز من خلالها وجهات النظر حول ظاهرة الطلاق و كانت هذه الأخبار والمقالات مقتصرة على الصفحات الداخلية و هو ما يدل على عدم الاهتمام الكافي للظاهرة ، إلى انه بالرغم من هذا استطاعت جريدة النهار الجديد إلى حد ما تبيان مدى خطورة الظاهرة على الأسرة و المجتمع ككل من خلال التطرق إلى أسبابها والعوامل المرتبطة بها و اهم نتائجها.

Etude Résumé

L'étude vise à identifier comment traiter la presse écrite du phénomène du divorce dans la société algérienne à travers le modèle du journal Al-Nahar, l'un des journaux les plus lus en Algérie, où l'échantillon comprenait 12 cas traitant de ce phénomène. Acteur Ce phénomène du 08/01/2017 au 14/03/2018. La méthode d'enquête descriptive était basée sur la méthode d'analyse du contenu pour l'analyse quantitative de la revue où les résultats ont été obtenus.

Les résultats ont révélé qu'Al-Jury s'est concentré sur les méthodes de l'actualité et le rapport de presse dans la rédaction de nouvelles et d'articles, c'est-à-dire simple, ce qui ne lui a pas permis d'élargir les caractéristiques et les aspects du phénomène. Ces nouvelles et articles ont été limités aux pages internes, indiquant une attention insuffisante au phénomène.

Cependant, malgré cela, le journal Al-Nahar ou, dans une certaine mesure, démontrer la gravité du phénomène à la famille et à la société dans son ensemble en abordant ses causes et ses facteurs et les résultats les plus importants.

شكر وتقدير.

ملخص الدراسة.

فهرس الموضوعات.

قائمة الجداول.

قائمة الأشكال.

مقدمـة.

الجانب النظري

الإشكالية.....

التساؤلات.....

أسباب اختيار موضوع الدراسة.....

أهداف الدراسة.....

أهمية الدراسة.....

طبيعة الدراسة.....

أداة الدراسة.....

مجتمع الدراسة والعينة.....

فئات التحليل.....

تحديد المفاهيم والمصطلحات.....

الدراسات السابقة.....

صعوبات الدراسة.....

الفصل الأول: دور وسائل الإعلام في المجتمع.

تمهيد.....

المبحث الأول: مفهوم وسائل الإعلام.....

أولا: مفهوم الإعلام.....

ثانيا: مفهوم وسائل الإعلام.....

ثالثا: نشأة وسائل الإعلام.....

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والمجتمع.....

1- وسائل الإعلام جزء من البناء الاجتماعي.....

2- يرتبط تطور وسائل الإعلام بتطور مجتمعاتها.....

المبحث الثالث: وظائف وسائل الإعلام في المجتمع.....

أولا: رؤية لازر سفيلد وميرتون.....

ثانيا: رؤية هارولد لاسويل.....

ثالثا: رؤية صامويل.....

رابعا: رؤية ولبور شرام.....

المبحث الرابع: دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا الإجتماعية.....

وسائل الإعلام ومعالجة القضايا الإجتماعية.....

خلاصة.....

الفصل الثاني: الطلاق والإعلام الجزائري.

تمهيد.....

المبحث الأول: الطلاق وأسبابه.....

أولا: مفهوم الطلاق.....

ثانيا: أسباب الطلاق.....

المبحث الثاني: الآثار والنتائج المترتبة عن الطلاق.

1. أثار الطلاق على المطلقة.....

2. أثار الطلاق على المطلق.....

3. أثار الطلاق على أبناء المطلقين.....

4. أثار الطلاق على المجتمع بأكمله.....

المبحث الثالث: الإعلام الجزائري.....

1. بداية ظهور الإعلام في الجزائر (إبان الإستعمار).....

2. الإعلام في الجزائر بعد الإستقلال.....

3. الإعلام الجزائري بعد التعددية.....

4. الإعلام والتوعية في العالم الثالث.....

خلاصة.....

الإطار التطبيقي: دراسة ميدانية "جريدة النهار الجديد أنموذجا".

1- بطاقة فنية لجريدة النهار الجديد.....

2- الأعداد الخاضعة للتحليل.....

2-1 فئات الشكل (كيف قيل؟).....

2-2 فئات المضمون (ماذا قيل؟).....

نتائج الدراسة.....

الإقتراحات والتوصيات.....

خاتمـــة.....

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

قائمة الجداول والأشكال

فئات الشكل (كيف قيل؟)		
الرقم	العنوان	صفحة
	الأعداد الخاضعة للتحليل	
01	يوضح المساحة المخصصة لموضوع الطلاق و نسبتها المئوية في جريدة النهار الجديد في الفترة الممتدة من 08 جانفي 2017 إلى 11 مارس 2018.	
02	يوضح توزيع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الجريدة.	
03	يوضح توزيع موضوع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة.	
04	يوضح فئة العنوان	
05	يوضح فئة العناصر التيبوغرافية	
06	يوضح القوالب الصحفية	
07	يوضح فئة المصدر	

قائمة الأشكال		
الرقم	العنوان	صفحة
01	يوضح المساحة المخصصة لموضوع الطلاق و نسبتها المئوية في جريدة النهار الجديد في الفترة الممتدة من 08 جانفي 2017 إلى 11 مارس 2018.	
02	يوضح توزيع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الجريدة.	
03	يوضح توزيع موضوع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة.	
04	يوضح فئة العنوان	
05	يوضح فئة العناصر التيبوغرافية	
06	يوضح القوالب الصحفية	
07	يوضح فئة المصدر	

فئات المضمون (ماذا قيل؟).		
الرقم	العنوان	صفحة
01	يوضح وحدة الكلمة	
02	يوضح فئة الموضوع	
03	يوضح فئة الاتجاه	
04	يوضح فئة الفاعل	
05	يوضح فئة الاهداف	
06	يوضح فئة القيم	
07	يوضح فئة أسباب الطلاق	
08	يوضح فئة الإستمالات الاقناعية	

قائمة الأشكال		
الرقم	العنوان	صفحة
01	يوضح وحدة الكلمة	
02	يوضح فئة الموضوع	
03	يوضح فئة الاتجاه	
04	يوضح فئة الفاعل	
05	يوضح فئة الاهداف	
06	يوضح فئة القيم	
07	يوضح فئة أسباب الطلاق	
08	يوضح فئة الإستمالات الاقناعية	

مقدمـة

مقدمة

الطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة حديثة، رافقت المجتمعات الإنسانية منذ تكوينها، وقد تعددت أشكالها ومظاهرها وأسبابها ونتائجها حسب التكوينات البنائية لتلك المجتمعات.

يعتبر الطلاق أول خطوة في طريق تفكك الأسرة وبروز المشاكل الاجتماعية الحديثة والطلاق هو"**ابغض الحلال إلى الله عزوجل** " لما يترتب عليه من أثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية والاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك، والجزائر أحد هذه المجتمعات التي تعاني من خطر هذه الظاهرة التي بدأت تأخذ في الانتشار السريع وتنخر جسد المجتمع وتهدد كينونة الأسرة وتخلق أثارا سلبية على الفرد والمجتمع، فهذا الأمر أصبح مقلقا نتيجة التزايد المطرد لأرقام الظاهرة حيث تشير الإحصاءات الديمغرافية الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات وكذلك وزراه العدل عن وجود ارتفاع قياسي في أرقام ومعدلات الطلاق في الجزائر، وهو الأمر الذي يستدعي دق ناقوس الخطر من أجل تكاتف الجهود لتعامل مع قضية الطلاق والقضايا المرتبطة بها بمزيد من الوضوح للتغلب على الصعوبات والملابسات التي قد ترتبط بتلك القضية، والتي من شأنها أن تكون ذات حدة في وقعها على المتعرضين لها بدءا من الزوجين المطلقين وانتهاءا بالمجتمع ككل.

لذا فقد أضحى من المتعين أن يكون هناك تحرك من قبل المعنيين بالتعامل مع مشكلات المجتمع وقضاياه من متخصصين شرعيين واجتماعيين وقانونيين ،كل في مجال اختصاصه لدراسة

واقع الطلاق والمشكلات الناتجة عنه والمترتبة عليه لإيجاد حلول للتعامل معها سواء من الناحية الشرعية أو الاجتماعية أو القانونية بما يساعد على حماية المتعرضين لتلك المشكلة، كما لا ننسى دور الاعلامين الذين يسعون عبر وسائل الإعلام المختلفة إلى متابعة الظاهرة ومعالجتها وتسخير كل الإمكانيات لتمكين الأفراد من معرفة مايجري حولهم وإطلاعهم على مستجدات الأحداث المختلفة.

فوسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة تقوم بعملية تقديم المعلومات والأخبار حول الظاهرة كونها تتميز عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى في تناولها للظاهرة في كون مادتها الإعلامية مادة مكتوبة تتيح للمستقبل الإطلاع عليها والعودة إليها في كل مرة.

ونظرا لأهمية وحساسية الموضوع وخطورته على الأسرة والمجتمع ككل ،خصصت الصحافة الجزائرية مساحة له لمعرفة مدى تأثير الطلاق وفهم الجوانب المحيطة به فهما صحيحا لتشخيص الأسباب واقتراح الحلول، ومن هذا المنطلق عملت إلى تحليل ما تناولته الصحافة الوطنية المكتوبة من مادة إعلامية حول الموضوع وذلك من خلال جريدة النهار الجديد كعينة.

إن إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية مرتبطة بدراسة موضوع الطلاق في المجتمع دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد أنموذجا ،بحيث قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول والمتمثلة في الإطار المنهجي: تطرقت فيه على الإشكالية ،التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف

الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة، فئات التحليل، الدراسات السابقة، صعوبات الدراسة.

أما بالنسبة للإطار النظري فيضم فصلين: الفصل الأول بعنوان دور وسائل الإعلام في المجتمع ويتضمن أربع مباحث ،المبحث الأول: مفهوم وسائل الإعلام، والمبحث الثاني: وسائل الإعلام والمجتمع، والمبحث الثالث: وظائف وسائل الإعلام في المجتمع ،والمبحث الرابع: دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا الاجتماعية، أما الفصل الثاني: تحت عنوان الطلاق والإعلام الجزائري ويندرج على أربعة مباحث ،المبحث الأول: الطلاق وأسبابه، المبحث الثاني: الآثار والنتائج المترتبة عن الطلاق والمبحث الثالث: الإعلام الجزائري، والمبحث الرابع :الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق.

أما الإطار التطبيقي: فتضمن ما يلي: بطاقة فنية لجريدة النهار، التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون للمادة الإعلامية، النتائج العامة للدراسة وخاتمة عامة .

الإطار

المنهجي

الإشكالية

إن الأسرة هي نواة المجتمع و الركيزة الأساسية التي يقوم عليها، فمفهوم الأسرة والزواج والعائلة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان، والمتداخلة بعضها مع البعض، وهي قوام كل المجتمعات، ويتوقف نموها على مدى تماسكها وقدرتها على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية، فهي كذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية، ولا تقوم الأسرة الإسلامية إلا على الزواج، والذي يشمل فعلا قانونيا يضع الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل واحد منهما تجاه الآخر، ويكونان علاقة يرضى عنها الدين والقانون ويقرها المجتمع وتحدد على أساسها علاقة الزوجين ببعضها، بحيث تتضمن تحديد الواجبات والحقوق والوظائف والأدوار الخاصة بكل منهما، ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على مدى التفاهم والتوافق ومدى التكيف بين الزوجين.

وبالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار والارتباط العاطفي، إلا أن لكل منهما احتياجاته وقيمه الخاصة، ونتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة، وتتعرض هذه الأسرة للعديد من الأزمات وحالات التصدع والتفكك، ويكون الحل الأخير والذي لا مفر منه للزوجين الطلاق.

يعتبر الطلاق أبغض الحلال عند الله، وهو انحلال الرابطة الزواجية، يلجأ إليه الزوجان عند تفاقم المشاكل وغياب الحلول.

لقد أضحى الطلاق واقعا مؤلما نظرا لارتفاع معدلاته، وتحول من حل لمشكلة إلى مصدر لمشكلات عدة، لما يترتب عليه من آثار سلبية وتفكك للأسرة وما يصاحبه من انحراف الأحداث والجرائم الأخلاقية وغيرها، ومن هنا فقد حاز موضوع الطلاق على اهتمام الكثير من الدراسات والبحوث الاجتماعية لأنه يؤثر على أداء الأسرة لمهامها، وبالتالي مستقبل الأجيال في المجتمع، والجزائر واحدة من المجتمعات التي تفشت فيها الظاهرة، حيث شهدت في السنوات الأخيرة ارتفاعا كبيرا، ونظرا لأهمية الموضوع وخطورته خصصت الصحافة الجزائرية مساحة له لكشف أسبابه ومظاهره.

ومن هنا تصبح معالجة الطلاق في وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة ضرورة ملحة لمعرفة مدى تأثير الطلاق على الأسرة والمجتمع ككل، وفهم الجوانب المحيطة به فهما صحيحا لتشخيص الأسباب واقتراح الحلول، ومن هذا المنطلق عملت إلى تحليل ما تناولته الصحافة الوطنية المكتوبة من مادة إعلامية حول الموضوع وذلك من خلال جريدة النهار الجديد كعينة، فكيف تناولت هذه الأخيرة موضوع الطلاق ياترى ؟

التساؤلات:

1- كيف نظرت جريدة النهار لمسببات ودوافع ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري؟

2- كيف حاولت جريدة النهار التوعية بظاهرة الطلاق من خلال المادة الإعلامية المنشورة حول الموضوع؟

3- ما مدى اهتمام صحيفة الدراسة بموضوع الطلاق من حيث المواد الإعلامية، الموقع، الأنواع الصحفية؟

4- هل تساهم الصحافة المكتوبة –ممثلة في جريدة النهار- في تكوين اتجاهات إيجابية تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية للأفراد عن ظاهرة الطلاق في المجتمع؟

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ما دفعني لاختيار الطلاق كموضوع بحثي عدة أسباب تتلخص فيما يلي:

1- الرغبة والميول إلى المواضيع الاجتماعية وعلاقتها بالإعلام.

2-إلقاء الضوء على ظاهرة الطلاق الموجودة في المجتمع الجزائري والمنتشرة في كل أنحاء العالم.

3-أهمية القضايا الاجتماعية والدور الذي يلعبه الإعلام في نشر التوعية والإرشاد.

4-انتشار دعاوى فك الرابطة الزوجية في المحاكم الجزائرية بصورة خطيرة قد تنبئ عن تفكك أوصال المجتمع.

5- قلة الوعي بالآثار الخطيرة للظاهرة بصفة عامة باعتبارها تشمل الأسرة والمجتمع بأكمله.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- محاولة إثراء المكتبة الإعلامية وذلك لندرة الدراسات المتخصصة في المضامين والقضايا الاجتماعية المرتبطة بالأسرة خاصة في مجال تحليل المضمون.

2- إبراز أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة للحد من ظاهرة الطلاق.

3- التعرف على استراتيجيات الإعلام المكتوب في معالجة القضايا الاجتماعية.

4- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المكتوبة المقدمة من طرف الصحافة لمعرفة مدى مساهمتها في تشكيل وعي الجماهير والمجتمع اتجاه ظاهرة الطلاق في المجتمع.

أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية البحث في كونه يتناول قضية اجتماعية حساسة تمس الأسرة.
- ترتبط أهمية الدراسة بأهمية الصحافة المكتوبة، وذلك من خلال معالجتها لمختلف القضايا والمشاكل المطروحة، والمساهمة في توعية وتنشئة الأفراد من خلال الوظائف والأدوار التي تقدمها حول مختلف القضايا بما فيها المواضيع الإجتماعية المرتبطة بالأسرة، كالخلافات الزوجية التي تنشأ بين الزوجين، وما يترتب عنها من نزاعات قد تؤدي غالبا إلى انهيار هذه العلاقة، وبالتالي حدوث ما لم يكن يتوقع، ألا وهو التصدع الأسري (الطلاق)، ونظرا لأهمية وحساسية الموضوع وخطورته على الأسرة والمجتمع

ككل، كان لزاما على وسائل الإعلام تسليط الضوء عليه باعتبار أن وسائل الإعلام عموما والصحافة المكتوبة خصوصا تنقل الواقع الإجتماعي، وبالتالي يجب أن تنشر كل ما يدور في المجتمع من مواضيع مجتمعية شائكة كطلاق الذي بات يهدد آلاف العائلات الجزائرية، وهو ما أدى بوسائل الإعلام التحرك للتصدي له وتوعية أفراد المجتمع بخطورته وأثاره والتعريف بسبل الوقاية والعلاج للتقليل والحد منه.

- يمكن الإستفادة من النتائج المتحصل عليها وأخذها بعين الإعتبار من قبل جريدة النهار الجديد.

طبيعة الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقديم خصائص ظاهرة، أو مجموعة من الظواهر،[1] كما تتسم الدراسات الوصفية بأنها تقرب الباحث من الواقع حيث يدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ويصفها بشكل دقيق إما بتعبير كمي حول خصائص وسمات الواقعة أو بأسلوب كيفي، وقد ارتبط هذا الأسلوب بالظواهر الإنسانية.[2]

[1] محمد منير حجاب، أساسيات البحوث العلمية والاجتماعية، ط3، دار الفجر، القاهرة، 2002م، ص 86.

[2] أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان، 1998م، ص 123.

المنهج المتبع: إن طبيعة الظاهرة، وميدان البحث هما اللذان يفرضان على الباحث طبيعة المنهج المناسب لاستقصاء الحقائق والمعلومات والوصول إلى نتائج حتى وإن كانت جزئية، وعند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إنتاج خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق لها، وبذلك فقد عرف المنهج بأنه:

المنهج: كلمة لاتينية Méthodologie المركبة من كلمتين Methode معناها الطريقة Logie ومعناها العلم.[1]

كما يقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود، وهو مجموعة من الإجراءات والأساليب المتبعة من طرف الباحث بغرض الوصول إلى نتائج علمية تخدم موضوع الدراسة وتختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة.[2]

ومن هنا لا بد من اختيار المنهج المناسب للدراسة، فإذا رجعنا إلى موضوع دراستنا الذي هو المعالجة الإعلامية لموضوع الطلاق في المجتمع الجزائري، نجد أن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي ومنهج المسح.

[1] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر، الجزائر، ط2، 2012م، ص 26.
[2] محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2000م، ص 73.

المنهج الوصفي: هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية، صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[1].

ويقوم المنهج الوصفي على دراسة تحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصل إلى وصف علمي متكامل لها، لذلك فإن المنهج الوصفي يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد على دراسة المسح.[2]

يهدف المنهج الوصفي إلى جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع أو مجموعة أو ظاهرة من الظواهر أو نشاط من الأنشطة.[3]

1 رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العلمية، دار الفكر، لبنان، ط1، 2000م، ص183

[2] محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986م، ص 47.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، 1999م، ص 105.

بشكل عام يكن تعريف هذا المنهج بأنه مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، أو الموضوع قيد الدراسة.[1]

منهج المسح: يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية La Méthode D'enquête أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المتكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.[2]

إذ يعرف بأنه دراسة استطلاعية تقوم بها بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع.[3]

كما يعرف بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها.[4]

1د.ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، ط1، عمان، 2010م، ص ص 135، 136.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010م، ص 286.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، 2000م، ص 129.

[4] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م، ص 24.

إذ يعتبر من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين،ويرجع استخدامنا لمنهج المسح باعتباره المنهج الذي يصور ويوثق وقائع وحقائق واتجاهات خاصة بالموضوع، وكذلك تحليلها بطريقة إعلامية بهدف تفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها سواء كان ذلك من خلال فئات الموضوع أو عناصره.[1]

أداة الدراسة:

أما فيما يخص الأداة المناسبة لموضوعنا فهي أداة "تحليل المضمون" التي تعتبر أداة أو وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة، من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان وحركة المجتمع وسلوك الفرد، لاسيما العلوم التي لها صلة بعلوم الإعلام والاتصال.

يرى بيلرسون Brelson أن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهرة لمادة من مواد الاتصال.[2]

[1] أحمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، 1994م، ص 94، 290.

[2] رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، د.ط، 1987م، ص 23.

حيث عرف كلود كريندرف "تحليل المحتوى" هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل، أما موريس أنجرز Mourice Angers يرى أن تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة تستهل في منتجات مكتوبة أو سمعية بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم. [1]

أما زيدان عبد الباقي يرى أن "تحليل المضمون" من وجهة نظره منهج وأداة للوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال وأنه يستخدم في تصوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع، أما حسين الهبائلي، يرى أن تحليل المحتوى بأنه البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة، والتعبير عنها بوضوح وشمولية ودقة.[2]

[1] د. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، 2007م، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر، ص ص 09، 10.

[2] محمد بن عمر المدخلي، منهج تحليل المحتوى (تطبيقات على مناهج البحث)، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، د.ط، د.س، ص 04.

مجتمع الدراسة والعينة:

1) مجتمع الدراسة: بعد انتهاء الباحث من إختيار منهج البحث وتحديد أبعاده المنهجية لابد عليه من إختيار مجتمع الدراسة.

يقصد بمجتمع البحث في تحليل المحتوى بأنه مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث خصائصها[1] وعليه فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة هي الصحافة المكتوبة الجزائرية وبالتحديد الصحافة الخاصة، وقد انتقينا جريدة النهار الجديد كوحدة للعينة، بناءا على أن جريدة النهار الجديد بدأت تتبوأ مكانة هامة على الساحة الإعلامية بالرغم من أنها صدرت حديثا، هذا بالإضافة إلى أنها أكثر الصحف انتشارا ومقروئية.

2) العينة: إطار العينة هو المعالجة الإعلامية لموضوع الطلاق في المجتمع الجزائري، حيث تم تحديدنا للإطار الزمني للعينة في الفترة الممتدة بين 8 جانفي 2017 إلى غاية 14 مارس 2018.[2]

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم، للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص77

[2] [2] محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص83

3) تحديد العينة: تعرف العينة على أنها: مجموعة من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على المجتمع الأصلي.[1]

فالعينة هي عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق وتمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة، أي المعاينة، وحجم العينة.[2]

ويمكن دراسة عينة الدراسة وفق:

1) أسلوب المسح الشامل: وهي طريقة جمع البيانات والمعلومات من جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة.

2) أسلوب العينة: وتعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المفردات ومجتمع الدراسة، وبما يخدم ويناسب ويعمل على تحقيق هذه الدراسة

[1] محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون، المرجع السابق ص83

[2] محمد الصاوي مبارك: البحث العلمي أسسه، طريقة كتابته، المكتبة اللأكاديمية، القاهرة، 1992، ص40

وفي دراستنا هذه لم نتبع أسلوب العينة بل اتبعنا أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد التي تدخل ضمن الإطار الزمني للدراسة، في الفترة الممتدة من 8 جافني 2017 إلى غاية 14 مارس 2018، وهذا راجع إلى عدة اعتبارات:

- صغر العينة التي تناولت موضوع الطلاق وهو ما جعلنا نتبع أسلوب الحصر الشامل، حتى نتمكن من جمع عينة كافية تساعدنا على تحقيق نتائج الدراسة.
- بعد حصر جميع أعداد الصحيفة التي تناولت موضوع الطلاق، خلال الإطار الزمني للدراسة تبين أنها لم تبلغ حجما معتبرا يجعلنا نلجأ إلى أسلوب إختيار العينة، وهو ما فرض علينا إتباع أسلوب الحصر الشامل، حيث بلغ مجموع الأعداد المحصل عليها ب 12 عددا خلال الفترة الزمنية المبينة.

ويعرف المسح الشامل: بأنه تدرس منه كل أعضاء المجتمع، أي يخضع كل مفردات المجتمع المدروس للدراسة ويفضل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع البحث صغيرا أو عندما ترغب في الحصول على نتائج دقيقة خالية من الأخطاء العشوائية الناتجة عن إستخدام أسلوب العينة.[1]

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سبق ذكره ص133

فئات التحليل:

ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة بناءا على محددات يتم وصفها والإتقان عليها مسبقا، وبهذا فإن فئات المحتوى هي عبارة عن أجزاء أصغر تجمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان ، وتعتبر بعد ذلك جيوبا أو أماكن يضع فيها الباحث ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان.

وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين:

1) فئات الشكل (كيف قيل): هذا النوع من الفئات يعد مكملا لفئات المضمون، فإذا كانت فئات المضمون ترصد وتحلل مضمون النص الإعلامي أو محتواه الموضوعي والفكري، فإن فئات الشكل تعني طريقة تقديم هذا المضمون للقارئ وهي تضم عددا من الفئات وهي كالتالي:

- **فئة المساحة**: تمثل تحديد الحيز المكاني الذي خصص للموضوع، وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة، بمعنى أن قارئ الصحف يمكنه أن يدرك الفرق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرة من جريدته اليومية والمواضيع الأخرى فكلما كانت مساحة الموضوع كبيرة زادت أهميته.[1]

[1] محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال للنشر، بيروت، 2008، ص112- 113

- **فئة موقع المادة لموضوع التحليل:** وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المتفرج لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في مكان دون آخر حيث أن الصفحة الأولى من الصحيفة مثلا أول جزء يقرأه الفرد من الجريدة، ثم الصفحة الأخيرة، وبعدها صفحات الوسط ثم باقي الصفحات والتي تتضمن الصفحة الأولى، الصفحة الثانية، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة.[1]

- **فئة موقع المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة:** وهي تتمثل في: صفحة كاملة، أعلى يمين الصفحة، أعلى يسار، أسفل يمين،أسفل يسار، وسط الصفحة.

- **فئة العنوان:** تعتبر العناوين في الصحافة بمثابة النوافذ التي تطل منها مضامين الصحف، ومن خلال فئة العناوين نريد معرفة نوع العناوين التي تضمنت موضوع الطلاق لصحيفة النهار الجديد، حيث تضم كل من المانشيت، عنوان إشارة، عنوان رئيسي، عنوان ثانوي.

- **فئة العناصر التيبوغرافية:** يقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها إخراج المادة الإعلامية، ويعد هذا الجانب ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء أو المستمعين أو المتفرجين، حيث يرتاحون لحسن تقديم المادة ويضطلعون على المزيد منها، ويمكن أن تقسم هذه الفئة إلى: الصور الفتوغرافية، الكاريكاتور، البورتري.[2]

---

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص47- 49

[2] المرجع نفسه ، ص55- 56

● **فئة القوالب الصحفية:** تستخدم فئة شكل المادة الإعلامية للتفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية وتهدف فئة الأنواع الصحفية إلى: التعرف على أكثر الأشكال الصحفية التي ترد في موضوع الطلاق واعتمدنا في التبويب الأشكال الصحفية التالية: الخبر الصحفي، التقرير الصحفي، التعليق، التحقيق، روبورتاج، عمود صحفي، مقابلة، مقال تحليلي، افتتاحية.

– **الخبر الصحفي:** يتصدر الخبر الصحفي كافة أشكال التعبير الصحفي من حيث الأهمية

و الإنتشار والأقدمية فهو جوهر العمل الصحفي وأساسه وليس هناك تعريف موحد وشامل للخبر[1]، بحيث يرى الدكتور فاروق أبو زيدان أفضل تعريف للخبر في البلدان النامية هو أنه تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تهم مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير إهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته.[2]

[1] عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي (دراسة نظرية تطبيقية) ط1، دار الفجر، القاهرة، 2005، ص94

[2] المرجع نفسه، ص94

–التقرير الصحفي: هو عبارة عن نقل أو تقديم حدث أو واقعة من خلال منظور ذاتي، أي أن يكون الصحفي شاهد عيان للحادث، شرطا أساسيا وضروريا، وهو نوع إخباري،"تشكل المعلومات العنصر الحاسم والمحدد فيه".[1]

– المقال: هو مقال فكري يمضيه أحد الصحافيين المتمرسين ويحتل مكانة مرموقة في الصحيفة تقترب لهجته الإفتتاحية لكن خلافا لهذا الأخير، ليعبر بالضرورة عن الموقف الجماعي الصادر عن الصحيفة التي تنشره.

– العمود الصحفي: هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن نهر أو عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار وخواطر وانطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل بالأسلوب الذي يرضيه، وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت قد لا يكون كل يوم أو كل أسبوع.[2]

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012، ص149

[2] ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، د.ط، دار الكتب،الجزائر، ص49–ص109

–التحقيق الصحفي: إن التحقيق الصحفي يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه

من بيانات أو معلومات أو أراء تتعلق بالموضوع ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية، أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي.

–الروبورتاج الصحفي: هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والإعتماد على الصور بمجمل الشروط الإجتماعية التي يصورها الروبورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته على التأثير.

– التعليق: هو نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح ومريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة، ينطلق من الواقعة ليقدر الرأي، وهو نوع صحفي ذو طابع فكري موجه أساسا إلى ذهن القارئ.

– المقابلة: هو فن يقوم على الحوار بين صحفي وشخصية من الشخصيات أو بين مجموعة من الصحفيين وشخصية من الشخصيات.[1]

[1] ساعد ساعد، المرجع نفسه، ص 96-140

-الإفتتاحية: هي أحد أنواع الفنون الصحفية التي تعبر الصحيفة من خلالها عن موقفها سواء إزاء فكرة أو حدث أو قضية سياسية أو اجتماعية ... إلخ وتوقع أحيانا باسم الكاتب، ومكانه في الأغلب على الصفحة الأولى وتكتب بلغة واضحة ومفهومة وبعيدة عن الإسهاب والعرض الإنشائي معتمدة التحليل والتفسير للتأثير في مواقف القراء وأرائهم وجعلهم تتفق مع المواقف الصحفية.[1]

- **فئة المصدر:** كثيرا ما تعتمد المضامين الصحفية على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم، وعليه ففئة المصدر أو المصادر، تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل وتتمثل أهم هذه المصادر في: مراسل صحفي، صحفيون، وكالات الأنباء، جهات رسمية، جهات قضائية، مصادر مجهولة.[2]

2)- فئات المضمون (ماذا قيل): وهي الفئات التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ ومنها:

- **وحدة الكلمة:** تعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص، وقد تخص كل كلمات المحتوى، بحسابها وتصنيفها حسب طبيعتها أو وظيفتها في النص كأن تصنف الكلمات إلى أفعال أو أوصاف أو نعوت، كما يمكن أن يخص التحليل بعض الكلمات الدالة فقط والتي

[1] المرجع نفسه، ص140

[2] يوسف تمار، المرجع السابق، ص ص63 - 89.

تحملها الإشكالية، كأن يقوم الباحث بتحليل وحساب كل كلمة تكررت بكثرة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة والتي من بينها: الطلاق، الخلع، الضرب والسب والشتم، الخلاف.

- **فئة الموضوع:** الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن إستعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى، من مثل عدد المواضيع السياسية والإقتصادية والثقافية كما يمكن إستعماله كوحدة تحليل، لحساب المواضيع المتضمنة في الموضوع محل الدراسة والتي تمثلت في المواضيع الإجتماعية، القانونية، الدينية.
- **فئة الإتجاه:** يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة إتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل، وهي من أكثر الفئات إستعمالا في دراسة محتوى وسائل الإعلام والتي قسمناها إلى: مؤيد، معارض، محايد.
- **فئة الفاعل:** تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون، أي الشخصيات الرئيسية التي صنعت أو تسببت في الحدث في المضمون محل الدراسة وهي كالآتي: الزوجة، الزوج، القاضي.[1]

[1] المرجع نفسه ، ص ص63 - 89.

- **فئة أسباب الطلاق:** تعد هذه الفئة من فئات الموضوع التي لها أهمية كبيرة، حيث من خلالها يمكن التعرف على الأسباب المؤدية للظاهرة وقياس مدى إستعراض صحيفة الدراسة لهذه الأسباب والتي تمثلت فيما يلي: أسباب إجتماعية، مشاكل عائلية، إهمال عائلي، أسباب إقتصادية.
- **فئة القيم:** القيمة ترتبط بعاملين أساسيين هما العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله، والعامل الإجتماعي المرتبط بالقوانين والمعايير والضوابط التي يفردها المجتمع، أي الرأي الخاص بالفرد والذي يعبر عن اتجاهاته وإهتماماته، وكذلك النظام الإجتماعي والتراث الثقافي الذي يتفاعل فيه، وهي تدرس في مضمون وسائل الإعلام لأنها تظهر في الكثير من الأحيان حركية القيم في أي مجتمع، أما أهم القيم التي وردت في موضوع محل الدراسة تمثلت في القيم الإجتماعية، الدينية، الأخلاقية، الإنسانية.
- **فئة الأهداف:** تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها وتتمثل في: التوجيه، توعية المجتمع، تعزيز دور مجالس الصلح.
- **فئة الإستمالات الإجتماعية:** تمثلت في الإستمالات العقلية والعاطفية كتقديم الأرقام والإحصاءات وعرض النصوص القانونية كإستمالة عقلية أما الإستعانة بالأخصائيين الإجتماعيين وأيضا الإستعانة بأحكام الدين كإستمالة عاطفية.[1]

[1] المرجع نفسه ، ص ص63 - 89.

– أسلوب العد والقياس:

المقصود بأسلوب العد والقياس هو نظام التسجيل الكمي لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته الخارجية بطريقة منتظمة تعيد بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، يمكن من خلال المعالجة الإحصائية لها الوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في التفسير والإستدلال وتحقيق أهداف الدراسة.

وفي إطار أهداف الدراسة، وفروضها، فإن الباحث يمكنه إختيار الأسلوب الخاص بعد الوحدات وقياس قيمتها وتقدير أوزنها، وهناك أربع طرق للعد في تحليل المحتوى:

– الأولى والأسهل هي إكتشاف ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير موجودة في المحتوى.

– والثانية التكرار الذي تظهر به الفئات أو الوحدات عبر صحيفة الدراسة.

– إختبار صدق وثبات إستمارة تحليل المحتوى:

الثبات يعني من الناحية النظرية ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية.

وأنسب اختبار ثبات التحليل التي تتم بطريقة إعادة الإختبار، أو تعدد المحكمين أو القائمين بالإختبار، ويفضل في هذه الحالة تعدد الإختبارات بواسطة محكمين إثنين على الأقل على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده.

وعليه قمنا بتوزيع إستمارة التحليل على ثلاثة محكمين لقياس درجة ثبات التحليل

من خلال تطبيق معادلة من المعادلات التي وضعها خبراء تحليل المحتوى، ومن المعادلات التي تمكن من قياس درجة الثبات وهي معادلة هولستي (holesti).[1]

ن (متوسط الإتفاق بين المحكمين)

معامل الثبات= ——————————————

1+ (ن-1) (متوسط الإتفاق بين المحكمين)

حيث ن= عدد المحكمين

وعليه جاءت النتائج كما يلي:

نسبة الإتفاق بين المحكمين:

أ وب = 15/ 12= 0.8

ب وج = 14/15 =0.93

أ وج = 15/ 13= 0.86

متوسط الإتفاق بين المحكمين =0.8+0.93+0.86/3=0.86

ومنه فإن معامل الثبات= $\frac{0.86\times3}{0.86\times(1-3)+1} = \frac{2.58}{1.72+1} = 0.94$

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها هولستي بين: 0.78 و 0.95

[1] محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره ص211.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

مفهوم المعالجة لغة: في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج Traitement، فعندما نقول عالج الأمر: أصلحه: عالج المشكلة، عالجه علاجا ومعالجة زواله وداواه.

أما اصطلاحا: فيقصد بها المعالجة الصحفية في هذه الحالة، فهي العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث.[1]

الإعلام: لفظة الإعلام في اللغة العربية مشتقة من أصل كلمة علم أي العلم بالشيء أو الإحاطة به.[2]

كما يعرف أيضا على أنه تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السياسية والارتقاء بمستوى الرأي.[3]

[1] حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر (تحليل محتوى لعينة من الصحف)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، 2010-2011م، ص ص 4، 5.

[2] د. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، دار الميسرة، عمان، ط1، 2011م، ط2، 2014م، ص 55.

[3] سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي، ط1، دار أسامة، عمان، 2010م، ص 07.

وكذلك يعرفه سمير حسين الإعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية بدون تحريف.[1]

ولفظ الإعلام شرعا – كما ورد في القرآن الكريم– جاء بعدة كلمات منها: الدعوة، التبليغ، العلم.[2]

مفهوم الطلاق: للطلاق تعريفات مختلفة في الفقه الإسلامي وحتى من الجانب اللغوي هناك مرادفات لكلمة الطلاق، والتي نذكرها في التعريف اللغوي للطلاق.

الطلاق لغة :يرجع لعدة معاني

1– الترك: ومنه طلّق البلاد تركها، وطلقت القوم تركتهم.

2– الفراق: ومنه طلّقت البلاد فارقتها.

3– التخلية: ومنه أطلقت الأسير أي خلّيته.

4– الإرسال: ومنه ناقة طالق بلا خطام (عقال) وهي التي ترسل في الحي فترعى من جنابهم حيث شاءت لا تعقل إذا راحت ولا تنحى في المسرح.[3]

[1] حسين عبد المجيد أحمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995م، ص 246.

[2] د. سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة، عمان، 2010م، ص 21.

[3] د. محفوظ بن صغير، قضايا الطلاق في الاجتهاد الفقهي وقانون الأسرة الجزائري المعدل بالأمر 02/05، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 28.

5-أما في الاصطلاح: عرف فقهاء المذاهب الطلاق بتعاريف عديدة متقاربة:

عرفه الحنفية بأنه: "هو رفع قيد النكاح في الحال بالبائن أو في المآل بالرجعي بلفظ مخصوص".

عرفه المالكية بأنه: "صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجته".

عرفه الشافعية بأنه: "حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه"[1].

أما التعريف القانوني للطلاق: لم يعرف قانون الأسرة الجزائري الطلاق، بل اكتفى بذكر صورة في المادة 48 من القانون رقم 11/84 المعدل والمتمم بالأمر 02/05 إذ نصت صراحة على أن "يحل عقد الزواج بالطلاق"، ثم بين بعدها الصور التي يكون عليها الطلاق من إرادة منفردة أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما أوردته المادتان 53 و 54 من نفس القانون،[2] أي أن الطلاق هو فك الرابطة الزوجية الصحيحة ويكون باختيار الزوج أو عن طريق القاضي.[3]

[1] د. محفوظ بن صغير،المرجع السابق،ص 28.

[2] الأمر 02/05 المؤرخ في 27 فبراير 2005م يعدل ويتمم القانون رقم 11/84 المؤرخ في 9 يونيو 1984م و المتضمن قانون الأسرة، الجريدة الرسمية العدد 15، بتاريخ 27 فبراير 2005م.

[3] د. محفوظ بن صغير، المرجع السابق، ص 30.

الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في المساعدة على التحكم في موضوع البحث للخطوات المنهجية التي يتقيد بها، والأدوات التي يجب أن يستخدمها، ووصولا إلى النتائج التي يريد الحصول عليها والصعوبات التي واجهها.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنط سنة 2016 تحت عنوان "الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات"، دراسة ميدانية في محافظة نابلس بفلسطين، أطروحة مكملة لشهادة الماجستير في تخصص دراسات المرأة في جامعة النجاح الوطنية، حيث تمحورت هذه الدراسة على الإشكالية التالية:

- ما هي أسباب الطلاق والنتائج المترتبة عليه من وجهة نظر المطلقات في محافظة نابلس؟
- حيث تفرعت هذه الإشكالية على عدة تساؤلات فرعية:
- ما الأسباب التي تقف وراء ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في محافظة نابلس؟
- ما أثر ظاهرة الطلاق على الأبناء في محافظة نابلس؟

حيث هدفت هذه الدراسة على توضيح العلاقة بين المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية، ومعدلات الطلاق وتوضيح نظرة المجتمع وإتجاهاته لظاهرة الطلاق والوصول إلى نتائج وتوصيات تحد من ظاهرة الطلاق، حيث إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الموضوع وتحليله ودراسة العلاقات المتداخلة بين متغيراته حيث إستخدم الباحث أداة الإستبيان، أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار عينة عشوائية من المطلقات في محافظة نابلس بواقع 4% من مجتمع البحث وبلغ حجم هذه العينة 150، حيث خلصت هذه الدراسة بنتائج التالية:

هناك إرتفاع في معدلات الطلاق في معظم دول العالم بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، ويتوازى هذا الإرتفاع مع سرعة التغيرات في الثقافة والنظم الإجتماعية، ومن أبرز الظواهر الحديثة في المجتمع الفلسطيني بروز ظاهرة الطلاق قبل الدخول وارتفاع معدلاتها بصورة متسارعة.

الدراسة الثانية: دراسة شلبي بعنوان "الطلاق والتغير الإجتماعي في المجتمع السعودي" ولقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين التغير الإجتماعي والطلاق في المجتمع السعودي، وعليه فقد إفترضت الدراسة أن التغير الإجتماعي وإزدياد وتيرته تعني إزدياد حالات الطلاق وقد أجريت هذه الدراسة على عينة صغيرة قوامها 107 من المطلقات و31 من المطلقين، كما حاولت الدراسة البحث في العلاقة الجدلية بين التغير الإجتماعي والصراع الذي

تقع فيه الأسرة السعودية بين التقليدي والحديث وعلاقة كل ذلك بظاهرة الطلاق كما توصلت الدراسة إلى أن مظاهر التغير الإجتماعي في المجتمع السعودي يتمثل في إنتشار التعليم بصفة عامة، وإنتشار التعليم للإناث بصفة خاصة، وانشغال المرأة عن المنزل وخروجها للعمل، وجود أيديولوجيات متغيرة ترتبط ببعض المفاهيم مثل مفهوم الطلاق، ومفهوم الأدوار والإمكانات الإجتماعية للإناث، الإنفتاح على الثقافات الأخرى ...إلخ قد أحدث قراءات جديدة لكثير من مسلمات الحياة الإجتماعية ومنها الطلاق.

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: دراسة ماستر تحت عنوان "أسباب إنتشار الطلاق في مدينة تقرت"، دراسة ميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات بمدينة تقرت، من إعداد الطالبة فضيلة الشعوبي، شعبة الديمغرافيا، تخصص تخطيط سكاني، كلية العلوم الإجتماعية، سنة 2013/2012 حيث تمحورت هذه الدراسة على الإشكالية التالية:

- ماهي أسباب إنتشار ظاهرة الطلاق في مدينة تقرت؟
- ومنها تندرج الإشكالية على التساؤلات الفرعية المتمثلة في:
- ما حجم ظاهرة الطلاق في مدينة تقرت؟ وماهي إتجاهاتها؟
- ما مدى لجوء سكان تقرت إلى الطلاق؟

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الإختلافات الواضحة في أعداد حالات الطلاق خلال سنوات البحث مع تفسير ما أمكن من هذه البيانات ومعرفة الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وكيفية معالجتها عن طريق إيجاد الحلول والتدابير للحد منها، حفاظا على الأسرة المسلمة من الهدم.

تدخل هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أداة الإستبيان، حيث إعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية من الأزواج والزوجات مكونة من (117) زوج وزوجة تم إنفصالهم (طلاقهم) مقسمة إلى (38) مطلق و(79) مطلقة، من مستويات إجتماعية وإقتصادية وثقافية مختلفة، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أهم عامل من العوامل الإقتصادية البارزة عند المبحوثين تتمثل في الدخل المنخفض لأسرة الزوجين، والذي يعتبر مصدر لحدوث العديد من الخلافات وسوء التفاهم بينهما، ذلك نظرا لما ينتج عنه من صعوبة الحصول على المتطلبات الضرورية لإستمرار الحياة الزوجية، حيث تم التوصل إلى أن هناك علاقة عكسية بين الدخل الشهري للأسرة ككل وكفايته أو عدمها لسد كل حاجيات الأسرة، أي أنه كلما إنخفض الدخل الشهري كلما زادت مدة عدم كفايته لسد كل حاجيات الأسرة والعكس صحيح.

الدراسة الثانية: مذكرة ماستر تحت عنوان أسباب التطليق وإشكالات إثبات الضرر في قانون الأسرة الجزائري، من إعداد الطالبة فورادشي فاطمة الزهراء، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، تخصص أحوال شخصية، سنة 2015-2016.

تمحورت هذه الدراسة على الإشكالية الآتية:

هل إشكالات إثبات التطليق ناتجة عن أسباب التطليق المذكورة في المادة 53ق.أ.ج.أم عن سوء تقدير القاضي للضرر؟

تدرجت هذه الدراسة على عدة أسئلة فرعية وهي كالآتي:

– ما مدى تأثير المشرع على المشرع الجزائري في ذكره لأسباب التطليق هل اتبع احد المذاهب الفقهية؟

– هل كان التطليق يجبر خاطر المرأة المتضررة ويحمي حقوقها فلماذا تلجأ غالبية الزوجات المتضررات للخلع؟

– تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أراء المذاهب الفقهية الأربعة حول كل سبب من أسباب التطليق وتسليط الضوء على إشكاليات إثبات الضرر.

– اتبعت هذه الدراسة على المنهج الإستقرائي والمنهج التحليلي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المشرع أجاز للمرأة أن تطلق عند كل ضرر معتبرا هذا ما انتهت به المادة 53 ق.أ.ج حيث ذكرت حالات الضرر على سبيل المثال وليس الحصر.

– قانون الأسرة يجد روحه في المادة 222 ومنه والتي إذا كان يرى نقص في المادة أو يود تفسير النص يعود القاضي إلى أحكام الشرعية الإسلامية.

– ترجع إشكالية إثبات الضرر إلى سببين أولهما سوء صياغة المشرع الجزائري للمادة 53.

– حق الرجل بالطلاق بالإرادة المنفودة، غير أن المشرع الجزائري وبالرغم من نصهم عليهم إلا أنه ترك الكثير من الأمور المتعلقة بهما في حالة إبهام وغموض.

الدراسة الثالثة: دراسة الطالبتين فاطمة بوتلي وصليحة طيطي سنة 2012 تحت عنوان "أسباب إرتفاع إحصائيات الطلاق بولاية ورقلة"، حيث إشتملت الدراسة على 60 فردا من المطلقين والمطلقات، وقد استعانت الباحثتان بعدد من المحامين في المنطقة وبإحصاءات الطلاق المتحصل عليها من المجلس القضائي، من جهة أخرى هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ارتفاع حالات الطلاق بالولاية، من خلال إعتمادها على منهج تحليل المضمون وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري متداخلة ومتشابكة يصعب فك بعضها عن بعض، وتعد العوامل الإقتصادية أهمها وتأتي في مقدمتها أزمة السكن لأنها تؤدي إلى

الطلاق بعد تفكك العلاقات الزوجية بين الزوجين والسبب في ذلك أن كثير من المتزوجين الجدد لا يجد مسكنا مستقلا ويضطر للسكن مع الأهل –أهل الزوج– ومعلوم أن هذه الحالة تحرم الزوجين من الشعور بالإستقلال وبالتالي تدخل الأهل في حياتهما الخاصة، مما يؤدي إلى عدم الإستقرار الأسري ومن ثم الطلاق.

من خلال الدراسات السابقة حول مشكلة الطلاق من حيث الأسباب والعلاج سواء على مستوى الدول العربية أو سواء على الجزائر تبين أن هناك قاسما كبيرا مشتركا في الأسباب التي تسهم بشكل مباشر في تزايد معدلات الطلاق منها الأسباب الإقتصادية ومنها الإجتماعية ومنها العائلية ومنها الفردية التي تقع بين المطلقين أنفسهم نتيجة للنفور من بعضهم أو عدم التقبل، أو اختلاف في الطباع، أو غيرها من المشكلات التي مردها الزوجين أنفسهم كعدم الإنجاب، كما أنه يقع نتيجة الجهل، سواء كان ذلك بسبب الزواج المبكر بين المتزوجين أو لصغر سن الزوجين، أو الجهل بأمور الحياة الزوجية أو العادات والتقاليد، ضف إلى ذلك أن الطلاق يقع نتيجة التدخلات الخارجية، سواء كان ذلك من أهل الزوجة أو أهل الزوج أو من أي عنصر إجتماعي آخر يمكن أن يكون له دور في إفساد الحياة الزوجية.

الفصل الأول

دور وسائل الإعلام في المجتمع

تمهيد

ارتبطت وسائل الإعلام الجماهيرية منذ ظهورها ارتباطا كبيرا بحياة الأفراد والمجتمعات لما أحدثته من تغيرات بنائية ووظيفية فيها، وازدادت أهميتها بزيادة قدرتها على المساهمة مع وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى في معالجة العديد من الظواهر السلبية ونشر الوعي والمعرفة في المجتمع، من خلال تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة عن طريق نشرها أو إذاعتها بشتى وسائل نشر المعلومات المعروفة، ونظرا لوظائف وسائل الإعلام المتعددة والمتنوعة في المجتمع يمكن الاستفادة من إمكانياتها وخصائصها للتأثير على الأفراد عند معالجة مشكلات وظواهر وقضايا إجتماعية خطيرة وذلك من أجل تعريف الجمهور بهذه القضايا وطرحها ومعالجتها على الساحة الإعلامية لمعرفة أسبابها ودوافعها للخروج بحلول إستراتيجية.

المبحث الأول: مفهوم وسائل الإعلام

أولا: مفهوم الإعلام

أ- الإعلام لغة: هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث: "بَلغُوا عَنِي وَلَوْ آيَةُ"، أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين، وأيضا: "فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدْ الغَائِبْ"، أي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال: أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك من **قوله تعالى: "إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ"** أي نافذ يبلغ أين أريد به.[1]

ب-أما اصطلاحا: فهو التبليغ بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل دولة ونظام.[2]

ج- الوسيلة: وهي الرمز أو الشكل أو اللغة التي يستخدمها المرسل ليعبر عن رسالة أو ما يرغب في توجيههم من أفكار أو معلومات... أو ما أشبه ذلك بالمرسل إليه ويشركهم معه فيها.[3]

[1] د. حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، ط1، دار أسامة، عمان، 2009م، ص 09.

[2] بسام عبد الرحمن المشاخية، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة، عمان، 2011م، ص 14.

[3] خيري خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997م، ص 21.

د- الوسائل لغويا: تكون جمع لاسم مذكر يشير إلى الأداة أو الدعامة أو الوسيط المكرس استخدامه لبلوغ هدف ما أو غاية.[1]

ثانيا: مفهوم وسائل الإعلام

يقصد بوسائل الإعلام (Mass Media) جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها عن طريقة السمع والبصر.

وهناك من يرى أن وسائل الإعلام هي التي تتجسد في الراديو، والتلفزيون، والصحف والمجلات، والكتب، والسينما، والإعلان، وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية، وقيم، وأفكار، وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد.[2]

فوسائل الإعلام والاتصال هي الأدوات والوسائل والطرق التي تسمح بتبادل المعلومات وتوفير التسلية وتحقيق التثقيف والإخبار لقاعدة جماهيرية عريضة كما تستخدم في نشر الأخبار والآراء والأفكار بين الناس بموضوعية ودون تحريف لإيجاد درجة عالية من الإدراك والمعرفة والوعي لدى الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية، بحيث تعبر هذه المعرفة عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

[1] علي بسيوني، الإعلام السياسي "وتكوين الأحزاب السياسية وتأثيره في الحياة السياسية المعاصرة"، ط1، المكتب العربي الحديث للنشر، الإسكندرية، 2012م، ص 24.

[2] موسى عبد الرحيم وناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني "دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الأزهر"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2، 2010م، ص 142.

فوسائل الإعلام والاتصال حسب الدكتور عبد اللطيف حمزة تزود الناس بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين آراء صائبة عن واقعة من الوقائع، فإذا خلت هذه العملية من الصدق لم يصبح إعلاما بالمعنى الصحيح بل هو شيء آخر كان يكون تظليلا للجمهور.[1]

إن وسيلة الاتصال أو الإعلام هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة، من المرسل إلى المستقبل، ففي أية عملية اتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته، إما شفويا أو بواسطة الاتصال الجماهيري (سمعية، بصرية، سمعية، بصرية)، ولكن مع ملاحظة أن الوسيلة ليست هي الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط، ولكنها تتجسد في هيكل التواصل كله... بمعنى أن الجريدة مثلا بدون مطبعة وبدون موزع ليست وسيلة اتصال.[2]

ثالثا: نشأة وسائل الإعلام:

مر الاتصال الإنساني بمراحل متعددة استمرت لفترات طويلة واستغرقت آلاف السنين قبل أن تصل البشرية إلى عصر الاتصال الجماهيري ووسائل الإعلام الجماهيرية وهذه المراحل هي الإشارات والعلامات ثم مرحلة الاتصال الشفهي ومرحلة الكتابة وأخيرا الطباعة.

[1] د. رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، ط1، دار جسور، الجزائر، 201م، ص ص 20، 21.

[2] شعباني عبد المالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منثوري قسنطية)، 2005-2006م، ص 55.

ففي مرحلة الاتصال الشفهي استخدم الإنسان الكلمات والأرقام وقواعد اللغة التي مكنته من التأقلم مع بيئته الطبيعية.

ثم جاءت مرحلة الكتابة التي أوجدت لدى الإنسان القدرة على أن يحفظ عبر الزمان ويوزع عبر المكان سجلات مادية للاتصال أكثر فاعلية من الحديث والكلام، وفي هذه المرحلة اكتشف المصريون ورق البردي وأصبح من الممكن تسجيل الأفكار والأحداث بطريقة أسهل من قبل.

وبعد ذلك يأتي اختراع الطباعة على يد "يوحنا جوتنبرج" في منتصف القرن الخامس عشر، حيث يجمع المؤرخون أنها من أهم الاختراعات في تاريخ البشرية.[1]

ويرى آخرون أن بداية التواصل الإنساني كان من خلال قنوات اصطناعية، أي ليست عن طريق النطق أو الإيماءات، ويعود تاريخها إلى رسومات الكهوف القديمة والخرائط المرسومة والكتابة.[2]

[1] د. فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة و التطور، ط1، دار أسامة، عمان، 2011م، ص 18.
[2] علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام، اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2014م، ص 167.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والمجتمع

نحن نعيش في عصر وسائل الإعلام الجماهيرية الذي أحد معالمه الاعتماد المتزايد للجماهير على تلك الوسائل، بحيث صارت وسائل الإعلام ضرورة اجتماعية من ضروريات الحياة اليومية، وذلك لتلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم، وتضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد للتعامل مع مخرجات وسائل الإعلام أو بعضها حتى صارت هذه الوسائل في عصرنا الحالي جزء من حياة المواطن أيا كانت خصائصه أو قدراته أو مستواه الاقتصادي والاجتماعي، ولا يقتصر الأمر على المستوى الفردي بل حتى على المستوى المجتمعي، يزداد اعتماد المجتمعات على وسائل الإعلام بتقنيات وابتكاراتها ولا يوجد مجتمع من المجتمعات أو جماعة من الجماعات إلا وتربطها علاقات اعتماد متبادل بوسائل الإعلام.[1]

لقد أصبحت علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع من الأمور المسلم بها، غير أن هذه العلاقة كانت ولازالت من الأمور المعقدة، فليس هناك ما هو أكثر جدلا وإثارة للنقاش من محاولة استكشاف طبيعة العلاقة التي تربط هذه الوسائل بحياتنا ومجتمعاتنا، وليس هناك ما هو أكثر صعوبة من محاولة تقديم منظور اجتماعي يتسم بالشمولية تتجلى أبعاد هذه العلاقة والمتغيرات المؤثرة فيها، وربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:[2]

- اختلاف طبيعة المجتمعات ذاتها من حيث فلسفاتها وأيدولوجياتها ودرجة تطورها.

[1] فهمي سليم الغزوي، المدخل إلى علم الاجتماع، دار النشر والتزيع، مصر، 2010م، ص 99.
[2] د. طارق الخليفي، سياسات الإعلام والمجتمع، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010م، ص 19.

- التغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي طرأت على وسائل الإعلام وتكنولوجياتها.
- تداخل المتغيرات التي تحكم هذه العلاقة وتنوعها بين المتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها.

وبالرغم من هذه الصعوبات إلا أن هناك مجموعة من المبادئ أو المسلمات التي تشكل أساسا أو قواعد عامة يتفق عليها دارسي الاتصال أو وسائل الإعلام من حيث ارتباطها بالمجتمع، وهذه المبادئ يمكن صياغتها في العبارة التالية "وسائل الإعلام هي جزء من البناء الاجتماعي يرتبط تطورها بتطور المجتمع كما تعكس إيدولوجيتها وفلسفتها أيدولوجية المجتمع وفلسفته وهي وإن اقتربت من مراكز القوة أو السلطة (والنفوذ) بالمجتمع فإن أداؤها لوظائفها وأدوارها يختلف بحسب طبيعة المجتمعات سلطوية كانت او تحررية وهو ما يجعل هذه الوسائل ذات أدوار مختلفة بل ومزدوجة".

1- وسائل الإعلام جزء من البناء الاجتماعي

تشكل وسائل الإعلام أحد مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع، أو لنقل أنها تشكل نظاما اجتماعيا ضمن نظم المجتمع المختلفة اقتصادية وسياسية وغيرها... ويترتب على ذلك "أن العملية الإعلامية – أياً كان مستواها التكتيكي أو وجهتها السياسة – لا توجد في فراغ اجتماعي لأنها نتاج بناء اجتماعي اقتصادي في مرحلة[1] معينة من مراحل تطور المجتمع، ومن

[1] المرجع نفسه ، ص ص 19، 20.

ثم لا يمكن فهم وسائل الإعلام وأدوارها ووظائفها فهما شموليا دون التطرق إلى المجتمع بنظمه المختلفة، بل أن دراسة هذه الرسائل بمعزل عن النظم الاجتماعية الأخرى التي تشكل مكونات البناء الاجتماعي تعد خالية من المضمون.

وباختصار فإن وسائل الإعلام لا يمكن أن تدرس بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي تعمل فيه فمقومات العالم الاجتماعي الذي تعمل وسائل الإعلام في إطارها تبدو أساسية لفهم وسائل الإعلام ودورها في المجتمع.

إن وسائل الإعلام هي جزء من النظام الاجتماعي وأن فهم هذه الوسائل من خلال نظرة متسقة ومتسعة سوف يأتي من خلال استكشاف العلاقات أو الروابط بينها وبين بقية أجزاء المجتمع.

2- يرتبط تطور وسائل الإعلام بتطور مجتمعاتها

إن تطور وسائل الإعلام هو نتيجة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، كما أن تطور الوسائل الإعلامية يساعد بدوره على التطور في جميع تلك المجالات وبمعنى ذلك أن بناء الاتصال يعكس بناء وتطور المجتمع، وحجم النشاط الاتصالي فتطور وسائل الإعلام وجماهيرها وتحول أدوار الاتصال الفردية الموجودة في المجتمع التقليدي إلى مؤسسات، واتساع سلاسل الاتصال وتعددها إنما يعكس التطور الاقتصادي في المجتمع، ومن ناحية أخرى فإن ملكية إمكانات الاتصال والاستخدام الهادف له والسيطرة عليه يعكس هو الآخر التطور السياسي في

المجتمع، بل ان فلسفة المجتمع ومضمون الاتصال في أي وقت معين إنما يعكس نمط القيم السائدة في هذا المجتمع.[1]

إن ذلك يؤكد أن وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تعمل فيه، فحينما ندرس وسائل الإعلام ندرس في الواقع الشعوب والمجتمعات، فتطور وسائل الإعلام يسير جنبا إلى جنب مع تطور أوجه النشاط الأخرى في المجتمع مثل: التطورات الاجتماعية والاقتصادية ونسبة التعليم ومتوسط الدخل القومي ونسبة السكان الذين يعيشون في المدن... وهكذا... وبما يمكن قوله بإيجاز هو أن تطور وسائل الإعلام يرتبط بتطور مجتمعاتها والمراحل التاريخية التي تمر بها هذه المجتمعات وأن هناك ارتباط قوي بين درجة تطور المجتمع وتطور وسائل الإعلام به.[2]

[1] د. طارق الخليفي، المرجع السابق، ص ص 20، 21.
[2] المرجع نفسه، ص 21.

المبحث الثالث: وظائف وسائل الإعلام في المجتمع

وسوف نعرض فيما يلي أهم الرؤى لبعض الباحثين بشأن وظائف وسائل الإعلام في المجتمع:

أولا: رؤية لازر سفيلد وميرتون

وقد حدد عالما الاتصال بول لازر سفيلد و روبرت ميرتون ثلاث وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع وتتمثل في:

1- **التشاور أو تبادل الآراء:** في أي مجتمع لابد من توافر وسائل للتشاور وتبادل الآراء والأفكار والقضايا، وتقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة في المجتمع الحديث لإضفاء الشرعية على أوضاع المجتمع.

2- **تدعيم المعايير الاجتماعية:** تساعد وسائل الإعلام في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير، فهناك غالبا فجوة بين ما نقول إننا نؤمن به، وما نفعله في الواقع.

هذه الانحرافات يمكن التسامح معها معظم الوقت ما لم يتم فضحها، فالنشر يسبب التوتر، والتوتر يؤدي إلى التغيير، وبالتالي لا بد من الحفاظ على المعايير والقيم الاجتماعية.[1]

[1] سويقات لبنى، الاعلام المحلي، ص36

3- التخدير (الخلل الوظيفي): أدرك لازر سفيلد وميرتون أن وسائل الإعلام يمكن أن تسبب خللا وظيفيا، أي تحدث آثارا غير مرغوب فيها للمجتمع، ولكنهما أكدا على نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما أسموه التخدير ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوى المعلومات للجمهور، حيث يتسبب طوفان المعلومات لأعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية، ويؤدي ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة نشيطة، وبالتالي توجد اللامبالاة لأن وسائل الإعلام تغمر الناس بالمعلومات بدلا من أن توقظ الجمهور (وهو المقصود)، فإنها تؤدي في النهاية إلى تخدير الجمهور.

ثانيا: رؤية هارولد لاسويل

يعد هارولد لاسويل عالم السياسة الشهير من أوائل العلماء الذين اهتموا بالوظائف المجتمعية للاتصال وقد حدد لاسويل[1] ثلاث وظائف لوسائل الإعلام افترض وجودها في جميع المجتمعات هي:

مراقبة البيئة: أو بتعبير آخر رصد البيئة أو مسح المحيط واستجلائه، وتعد هذه الوظيفة إعلامية تتولى فيها وسائل الإعلام وتزويد الجمهور بالمعلومات والأخبار من الأحداث في العالم بشكل عام.

[1] سويقات لبنى، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران)، 2009-2010م، ص 36.

1- **الترابط لاستجابة المجتمع للبيئة:** حيث توجد وسائل الإعلام الترابط بين أجزاء المجتمع حول القضايا الأساسية، أو ردود أفعال المجتمع تجاه البيئة المحيطة، وفي المجتمع الديمقراطي يتم تسليط الضوء حول القضايا التي تهم المجتمع يؤدي إلى تطور الرأي العام.

2- **نقل التراث الاجتماعي:** حيث تقوم وسائل الإعلام بدور أساسي بجانب مجتمع الأسرة في نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال حيث كان هذا الدور منوط بالآباء والأمهات، وقد أصبحت هذه الوظيفة أساسية بعد زيادة حجم المجتمعات وصعوبة التواصل الشخصي والترابط العائلي في المجتمعات الصناعية أين تعمل وسائل الإعلام على تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية.

وقد فطن لازويل إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تصبح غير وظيفية أي تحدث أثارا ضارة للمجتمع، حيث إن تطوير المعارف المشتركة والتوافق بين أفراد المجتمع، يمكن أن يعوق التحرك الطبقي، أو يؤدي إلى ظهور الحكومة التي تخيف الناس، وتحجب المعلومات، والأسوأ من ذلك أن تستخدم ووسائل الإعلام لتضليل الناس وفي هذه الحالات يصعب وجود الحكومة الديمقراطية لعدم تطوير الرأي العام، ولافتقار التفاهم المطلوب في المجتمع.[1]

[1] د. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام(التطور، الخصائص النظريات) ،ط2، دار المسيرة، عمان،2014، ص220

كذلك فإن إحداث التنوير المتكافئ سيكون مستحيلا إذا كان بعض الناس لا يجدون استخدام وسائل الإعلام بكفاءة، فالخلل الوظيفي يمكن أن يحدث نتيجة عدم قدرة وسائل الإعلام على إرسال المعلومات بكفاءة، أو عدم استقبال هذه المعلومات من جانب الجمهور بمهارة.

ثالثا: رؤية صامويل.

يرى صامويل بيكر أن الكثير مما وصفه لازويل و لازر سفيلد وميرتون وغيرهم بشأن وظائف وسائل الإعلام المجتمعية، يمكن اعتباره عنوانا فرعيا من الفئة العامة وهي خدمة النظام السياسي من خلال أربع وظائف أساسية هي:

1- **تسهيل التماسك الاجتماعي**: تساعد وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام من خلال تقديم أساس للمعرفة المشتركة تزيد من الانتماء للمجتمع، وتقلل من فرص الصراع داخله، وكذا من خلال تحدي القيم المسيطرة.

2- **تفسير المجتمع لنفسه**: تقوم وسائل الإعلام بما هو أكثر من مجرد التأييد أو مواجهة التحديات التي تواجه بناء سلطة المجتمع، وقيمته ومعتقداته، فبالإضافة إلى أنها تعبر عن كل ذلك[1]، تقوم باكتشاف قيم ومعتقدات مجتمع ما عن طريق دراسة أنواع الترقية الشعبية

[1] سويقات لبنى، المرجع السابق، ص 37.

السائدة في المجتمع والتي تعبر عن الوعي الشعبي، مثل كوميديا المواقف الشعبية ، والمسلسلات، والقصص، والأغاني، وأفلام السينما.

3- **دمج السكان الجدد في المجتمع**: تعمل وسائل الإعلام على دمج السكان الجدد في المجتمع، وتجعلهم يتكيفون مع الأوضاع الجديدة وأساليب الحياة الراهنة في المجتمع.

4- **خدمة النظام الاقتصادي**: تقوم وسائل الإعلام بخدمة النظام الاقتصادي من خلال ترسيخ الأوضاع الاقتصادية القائمة، والترويج لها، والسعي لإثبات فعاليتها، وذلك من خلال الإعلانات التي تقدمها عامة وكذا من خلال عروض الدراما والمواقف الكوميدية، والبرامج الوثائقية والإخبارية، والحكايات، والمنوعات، حيث تروج كل هذه الأعمال للأوضاع الاقتصادية، غير أن الانتقاد الرئيسي الذي يوجه الإعلانات أنها تدفع الناس إلى اقتناء أشياء ليسوا في حاجة إليها، وأنها تحقق أذواقا متشابهة لقطاعات عريضة من السكان.[1]

[1] سويقات لبنى، المرجع السابق، ص 37.

رابعا: رؤية ولبور شرام

ونرى ولبور شرام Schramm يلح خاصة على وظائف الإعلام في علاقتها بالتنمية الشاملة وعلى هذا فهو يخرج على الطريقة التقليدية في تصنيف وظائف الإعلام ويرى أن للإعلام وظائف ثلاثة أساسية هي كلها ترمي إلى التعجيل بالتنمية وهذه الوظائف الثلاثة هي:

1- **وظيفة الاكتشاف**: بفضل وسائل الإعلام يكتشف سكان البلد النامي أنماطا وسلوكا اقتصاديا غير الذي ألقوه ويكتشفون بذلك طرقا تنموية جديدة تدفعهم في غالب الأحيان إلى تغيير سلوكهم أو على الأقل إلى الاحتكاك بالطرق الجديدة في التنمية.

2- **الوظيفة السياسية**: الإعلام هنا يبلغ الناس رغبة السلطة في التغيير وفي التنمية ويشرح هذه الرغبة حتى يقع الاقتناع بها، ويجب حين إذن على السلطة أن تبحث عن تحقيق هذا الاقتناع.

3- **الوظيفة التربوية**: وهذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالإعلام يعطي للجمهور نماذج من التنمية للاقتداء بها، وهو بهذا يعد العدة لتقبل التغيير، لأنه يخلق في الجمهور تعطشا لمزيد من المعرفة وللتغلب على الجهل وبهذا فهي تربية يرقى الإنسان بواسطتها إلى مزيد من التخدير المجتمع.[1]

[1] سويقات لبنى، نفس المرجع، ص 38.

أما دوفلور Defleure وبول روكيش Ball Romeach فقد اقترحا أربع وظائف للإعلام تتمثل فيما يلي:

أ- إعادة بناء الواقع الاجتماعي.

ب- تكوين الاتجاهات لدور الجمهور إذا اعتمد على معلومات وسائل الإعلام.

ج- ترتيب الأولويات لدى الجمهور (وظيفة وضع الأجندة).

د- توسيع نسق المعتقدات لدى الناس.[1]

إن الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام تختلف من مجتمع إلى آخر، ولهذا فإن تحديد الأولويات بين هذه الوظائف يختلف وفقا للاحتياجات المحلية ولدرجة التقديم المتحققة في تلك المجتمعات، لأن ممارسة هذه الوظائف في المجتمعات النامية تختلف عنها في المجتمعات المتقدمة فنحن لا نستطيع في المجتمع النامي أن نعلم فقط أو نسلي فقط، فقد يتضمن الإعلام التوجيه، والتعليم يحتوي على تسلية، وكذلك التسلية قد تخبر وتعلم، ولذلك فالتفرقة غير واقعية عند الممارسة الفعلية لهذه الوظائف، كما أنها تختلف وفقا لوسائل الإعلام المستخدمة فالوظائف التي تحققها الصحافة غير وظائف الإذاعة غيرها بالنسبة للتلفزيون، والوظائف التي تحققها الصحافة هذه الوسائل تختلف عن وظائف وسائل الإعلام المحلية، وهذه الاختلافات الجوهرية لا بد وأن تؤخذ في الاعتبار لتوظيف الوسائل لخدمة التنمية.[2]

[1] د. خلدون عبد الله، الإعلام وعلم النفس، دار أسامة، عمان، ط1، 2010، ص 26.

[2] سويقات لبنى، المرجع السابق، ص ص 39، 40.

كما يذكر بعض الباحثين في الإعلام مجموعة أخرى من الوظائف لوسائل الإعلام ربما تكون أكثر ارتباطا بالفرد من المجتمع حتى تحقق له مزايا شخصية وفردية تمكنه من التعامل مع المجتمع وتحقيق التوازن الذاتي وتطوير الذات.[1]

ويمكن تحديد وظائف وسائل الإعلام للفرد في سبع وظائف أساسية هي:

- مراقبة البيئة أو التماس المعلومات.
- تطوير مفاهيمنا عن الذات.
- تسهيل التفاعل الاجتماعي.
- بديل للتفاعل الاجتماعي.
- التحرر العاطفي.
- الهروب من التوتر والاغتراب.
- خلق طقوس يومية تمنحنا الشعور بالنظام والأمن. [2]

[1] سويقات لبنى، المرجع السابق، ص ص 39، 40.

[2] د. حسن مكاوي و د. ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م، ص ص 80، 85.

المبحث الرابع: دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا الاجتماعية

وسائل الإعلام ومعالجة القضايا الاجتماعية:

إن الإجابة التقليدية عن وظائف الإعلام في المجتمع هي الإخبار، التثقيف، الترويج والإعلان، ولكن هذه الإجابة تقليدية وإن عبرت عن المظهر، إلا أن الجوهر أكثر عمقا وفاعلية، ولقد أولى أساتذة الإتصال أهمية كبرى للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في المجتمع، فاعتبر بعضهم الإتصال نسيجا للمجتمع الإنساني برمته، وكلما تدفق الإعلام بين شرايين هذا النسيج كلما زادت فاعلية المجتمع وقدرته على التنمية.[1]

يعد الإعلام رسالة حضارية وفكرية تحمل مضامين متنوعة هدفها مخاطبة الإنسان ودعوته لتعديل سلوكه والإرتقاء به عبر وسائل الإتصال المختلفة، كما أنه أداة خطيرة وأثرها لا يكاد يخفى ولا يذكر، ولذا هاته الوسائل لم تكن وليدة عصر من العصور، بل إستخدمت تقريبا منذ كان الإنسان باختلاف في الوسائل فقط لا في أصل الإسخدام، وإذا تساءلنا عن دور الإعلام في المجتمع وما يستطيع أن يسهم به في بناء المجتمع وتطويره فإن الإجابة أكبر من تحتويها عبارة محددة، ذلك لأن المجتمع –كل المجتمع الإنساني– يقوم أساسا على الإتصال بين أفراده وجماعته وكل إتصال بين البشر يحمل في ثناياه ضربا من الإعلام.[2]

---

[1] نسمة أحمد البطريق، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، دراسة في المدخل الإجتماعي، ط2، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 2004، ص43.

[2] ماجي الحلواني، الإعلام وقضايا المجتمع، سلسلة العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة الأسرة، 2006، ص133.

إن ما يستطيع أن يحصل عليه المواطن في مجالات الإعلام المختلفة هو ما يستطيع أن يحصل عليه لو استطاع أن يتصل بغيره من البشر، فيعلم ما لديه من الأخبار والمعلومات ويطلع على ما قد اكتسبوا من التجارب والخبرات وما حققوا من الإنجازات، ومنه يتضح الدور الكبير والخطر الذي يستطيع أن يسهم به في تطوير المجتمع بشتى قطاعاته وحل مشكلاته، فوسائل الإعلام المختلفة تطالعنا بأحداث جديدة كل يوم.[1]

تعددت الوقائع والقضايا التي تتناولها وسائل الإعلام المختلفة، وقدمت في هذا السياق العديد من الآراء والأفكار لمعالجة وتناول أبعاد الظواهر المنعكسة من مضامين ومعالجة وتقديم وسائل الإعلام المختلفة، وغدا من الضروري رؤية هذه الظواهر بصورة أكثر شمولية وأكثر تحررا من القواعد والقوالب المنهجية التي لم تعد قادرة على احتواء الظواهر والمشكلات الحقيقية التي نجمت عن وسائل الإعلام المترادفة مع الإنفجار الهائل في ثورة المعلومات التي سيشهدها عصرنا الراهن وغدا إلزاما رؤية هذه المشكلات بصورة شاملة ومكثفة ومحددة وتقديم الحلول المستنبطة بسرعة دون إبطاء.[2]

[1] المرجع نفسه ،ص ص 20 ، 133.
[2] المرجع نفسه، ص20.

لذلك فالدور الإجتماعي الحقيقي لوسائل الإعلام يتمثل في ممارستها للنقد الإجتماعي، حيث يمثل النقد الإجتماعي أداة تستخدم في تجاوز الأوضاع السلبية وصولا إلى واقع أفضل منها، إذ تمكن قدرة الإعلام على أن ينتقد ويكشف عن بعض السلبيات في المجتمع عن طريق التعريف بالقضايا المجتمعية مثل: المشكلة السكانية، مشكلة الأمية، الإدمان، البطالة، التفكك الأسري، وبالتالي صارت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي جزء من حياة المواطنين أيا كانت خصائصه، قدراته، أو مشواره الإقتصادي والإجتماعي، مما جعل دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع تبرز كإحدى القضايا الأساسية في العصر الحديث.[1]

تحمل في طياتها صرخات وأنين وشعور بعدم الإرتياح والإتزان والقلق والحيرة والإختلال في العلاقات والتعاملات بين الأطراف بعضهم البعض وبين الأفراد والجماعات، وبين الجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتعبر عن أوضاع إجتماعية ليست سليمة أو صحيحة، من ثم فإننا نستشعر بوجود قضايا ومشكلات إجتماعية تؤثر على حياتنا وحياة معظم فئات المجتمع.

يطرح مدخل الإعلام والمشكلات قضية هامة يتمثل في أن تناول الإعلام للمشكلات يرتبط بمسألة التغيير، ذلك أن إظهار وسائل الإعلام لمشكلة معينة يمكن أن يجعل الناس تهتم وتتطلع إلى تغيير الأوضاع التي تتسبب في المشكلة، كما يحمل رسالة أو تعديلها أو اتخاذ إجراء معين لحل المشكلة وإزالة أسبابها.[2]

[1] حلمي إكرام، القضايا الاجتماعية من خلال الفكاهة على قناة الشروق TV الجزائرية، ماجستير في العلوم والإتصال، جامعة قسنطينة 3، 2014، ص60

[2] نسمة أحمد البطريق، المرجع السابق، ص45

فالقضايا الاجتماعية ذات طبيعة جدلية، وطالما وجد إختلاف بين مصالح الناس ستظل أكثر إثارة للجدل وتعارض وجهات النظر إتجاهها، ولأن الإعلام بوسائله يستطيع أن يثري هذا الجدل والنقاش عن طريق عرض وجهات نظر وأكثر من رأي إتجاه مشكلة ما، فإنه يعد عنصرا هاما من عناصر معرفة الناس بالمشكلة وإدراك جوانبها المختلفة، ومن ثم الإختيار بين البدائل المطروحة في حل هذه المشكلة، كما يتفق مع المصلحة العامة للجماعة.[1]

لذلك فإن ربط الناس بقضايا مجتمعهم ربطا حقيقيا وصادقا وخلق ما يسمى بالوعي للمجتمع أو الإحاطة الصادقة بما يدور من الوظائف الأساسية للإتصال الجماهيري، ومن ثم يتمثل العرض الصحيح أو الموضوعي للقضايا في الإمداد بالآراء ووجهات النظر التي ترجع القضايا لأسبابها الحقيقية، والتي تزود المتلقي بالمعلومات والبيانات والحقائق عن حجم القضية وتطورها وأثارها مع عدم التكبير أو التصغير أو التهوين منها، ويتصل بذلك إضهار بعض القضايا على أنها ذات طبيعة عامة لا مجرد إعتبارها فردية أو جزئية وفنية، كما غدا الإعلام يحتل مكانة لا تضارع في التأثير، وبات لا يقف جنبا إلى جنب مع المؤسسة الأسرية، التعليمية، التربوية والإقتصادية، السياسية والترويجية، وما إلى ذلك من مؤسسات المجتمع المدني في تأثيره على الفرد والجماعة فحسب، وإنما تجاوز ذلك ليخدم أكبر منها هيمنة على مقدرات المجتمع وتكويناته، فدور الإعلام في العصر الحديث يعتبر ظاهرة إجتماعية تؤثر وتتأثر بالإطار[2]

[1] ماجي الحلواني، المرجع السابق، ص19

[2] نسمة أحمد البطريق، المرجع السابق ، ص44

الإجتماعي، الثقافي والمعرفي، بمعنى أن الإعلام نظام متكامل يرتبط إرتباطا وثيقا بأهداف المجتمع ومشكلاته وقضاياه، فيمكنه تحجيم تلك القضايا عن طريق إرشاد وتوجيه الرأي العام لأنسب الحلول لمواجهتها، كما أن تلك القضايا والمشكلات يمكنها إذا أهملت أن تؤثر على فعالية الإعلام والثقافة ووظائفها الاجتماعية المختلفة، ولعل أهم الأدوار الوظيفية للإعلام هي المشاركة والتفاعل والتأثر الإجتماعي والتخفيف والترفيه الواعي، وإثارة الرأي العام للمشكلات المختلفة، هذا إلى جانب أدوار التعويض النفسي الواعي وتأكيد القيم والمفاهيم الاجتماعية المختلفة، وتأكيد وتثبيت الهوية القومية والتحديث الإجتماعي، وقد يقدم أهم الحلول المقترحة فيما بعد لحلها أو لحصرها، فمهمة الإعلام الأساسية تنحصر أولا في طرح المشكلات والقضايا الأساسية على الرأي العام بتوجهه أو إرشاده لخطورتها.[1]

[1] المرجع نفسه ، ص44

خلاصة

تعد وسائل الإعلام من الوسائل الهامة التي لا غنى عنها والتي لا يستطيع المجتمع المعاصر الإستمرار بدونها رغم الأثار الناجمة عنها سواء كانت الحديثة منها أو التقليدية، فقد أصبحت هذه الوسائل الإعلامية في الوقت الحاضر جزءا من حياة الأفراد نظرا لما تقدمه من خدمات مختلفة لهم.

الفصل الثاني

الطلاق والإعلام الجزائري

تمهيد

يعد الطلاق أحد المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، لما يترتب عليها من تبعات يدفع ثمنها في الغالب النساء والأطفال، مما ينعكس ذلك سلبا على المجتمع وإستقرار الأسرة التي تعد المكون الرئيسي لوحدة بنائه، ومن خلال تشخيص ظاهرة الطلاق، بمعنى الكشف عن أسبابه وإنعكاساته ومختلف الحلول المدرجة، بناءا على المواضيع التي تضمنتها النصوص الصحفية، لتنتهي هذه الدراسة إلى إقتراح جملة من الحلول للموضوع المدروس، وبما أن أي ظاهرة ليست وليدة الصدفة، بل هي نتاج أسباب مختلفة متشابكة ومعقدة وليدة واقع إجتماعي معين، وبما أن النصوص الصحفية هي من بين المصادر التي تتناول الواقع الإجتماعي، لذا سيتم تشخيص هذه الظاهرة، من خلال الكشف عن مفهومها، والعوامل التي دفعتها إلى الوجود، ثم حلولها، ليتم في النهاية الوصول إلى حلول وقائية وعلاجية لظاهرة الطلاق.

المبحث الأول: الطلاق وأسبابه

أولا: مفهوم الطلاق.

أ- لغة: ففي (كتاب العين)، (أطلقت الناقة، وطلقت هي: أي حللت عقالها فأرسلتها)، وفي (الصحاح): (وبعير طلق وناقة طلق ... أي غير مقيد ... وحبس فلان في السجن طلقا، أي بغير قيد)، وفي (النهاية): (وطلاق النساء لمعنيين: أحدهما: حل عقد النكاح، والآخر بمعنى: التخلية والإرسال، وفي (لسان العرب): (إنه حل القيد على الإرسال والترك، يقال: ناقة طالق أي مرسلة ترعى حيث تشاء، وطلقت القوم إذا تركتهم وفي (أقرب الموارد): (طلقت المرأة من زوجها طلاقا: بانت فهي طالق وهو طوالق وطلقت الناقة: إنحلت من عقالها ... طلق المرأة: خلاها عن قيد الزواج... أطلق المواشي: سرحها وأرسلها إلى المرعى) وفي (المجمع): (وطلاق المرأة يكون لمعنيين، أحدهما: حل عقدة النكاح، والآخر بمعنى: الترك والإرسال، من قولهم طلقت القوم: إذا تركتهم.[1]

ب- إصطلاحا: هو إزالة قيد النكاح بصيغة طالق وشبهها، وزوال قيد الزوجية بألفاظ مخصوصة.[2]

[1] بهاء الدين خليل تركية، علم الإجتماع العائلي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2015، ص (26- 262.

[2] بهاء الدين خليل تركية، المرجع السابق، ص262

ج- **شرعا:** فيعرف بأنه رفع قيد النكاح في الحال بالبائن أو المآل بالرجعي بلفظ مخصوص وموجب الطلاق في الشريعة رفع الحل الذي صارت المرأة محلا للنكاح إذا تم العدد ثلاثا كما **قال الله تعالى:"فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ"** ويوجب زوال الملك باعتبار سقوط اليد عند إنقضاء العدة في المدخول بها وإنعدام العدة عند عدم الدخول والعوض عند الخلع.[1]

ثانيا: أسباب الطلاق.

ترجع نسبة إرتفاع معدلات الطلاق في الجزائر إلى جملة من الأسباب سواء القانونية أو الإجتماعية أو الإقتصادية ناهيك عن أسباب أخرى قد تسهم في نشوء خلافات ونزاعات حادة بين الزوجين والتي يكون مآلها الطلاق.

1. الأسباب القانونية: حذر خبراء قانونيين جزائريون من التأثيرات السلبية لبعض الإجراءات القانونية الميسرة للطلاق في قانون الأسرة الجزائري الصادر عام 2005 وإعتبروا تلك الإجراءات السبب الأبرز في تنامي حالات الطلاق التي فاقت 65 ألف في عام واحد.

يأتي هذا في الوقت الذي سجل فيه المرصد الجزائري للمرأة إرتفاع حالات الطلاق خلال العام الجاري، حيث توقع أن يتجاوز عدد الحالات في 2016 حدود السبعين ألف، بعد أن بلغت نحو 65 ألف حالة في 2015.

[1] بهاء الدين خليل تركية، المرجع السابق، ص 262.

وذكر المرصد أن عدد القضايا المسجلة يوميا تجاوزت 191 قضية، وأشار إلى الرقم يتزايد بوتيرة سريعة حيث إنتقلت من 29 ألف حالة عام 2010 إلى 65 ألف حالة نهاية عام 2015.

وإعتبر المرصد على لسان رئيسته شائعة جعفري أن جلسات الصلح التي تنظم بين الزوجين في المحاكم تعد إحدى الأسباب التي أدت إلى إرتفاع حالات الطلاق، ذلك لأن الإستماع للزوجين يتطلب أشهرا حسب ما يتضمنه القانون، إلى أن العديد من الحالات يفضل فيها خلال الجلسة الواحدة بإعلان وتثبيت الطلاق ويعتقد خبراء في القانون أن إنفجار ظاهرة الطلاق بدأت بعد 2005 حينما تم تعديل قانون الأسرة الجزائري الصادر عام 1984، بأن إنتقل المشرع من مبدأ العصمة الزوجية بيد الزوج وحده بإعتباره رب الأسرة إلى مبدأ قانوني جديد هو "الكل يطلق" وجرى بمقتضى هذا المبدأ تسهيل إجراءات الطلاق بأن أصبح الرجل والمرأة والقاضي كلهم ينطقون بالطلاق، وأصبح هذا الطلاق لا يحتمل حتى الرجوع عنه أو الطعن فيه.[1]

حيث أكد المحامي "حسان براهمي" ما سبق، مشير إلى موجة عارمة من قضايا الخلع أمام المحاكم طمعا في الإمتيازات التي تستفيد منها المرأة المطلقة بأولاد من نفقة شهرية، وأعباء تأجير سكن كلها عاتق الزواج المخلوع حتى وإن كانت الزوجة ميسورة وذات مداخيل مادية معتبرة.

[1] WWW.aljazeera.net/news/2018/05/27.00:14

ومن خلال تجربته الميدانية عبر المحاكم، قال براهمي للجزيرة نت أن سبب إنفجار قضايا الطلاق هو سبب قانوني بحث يرجع لتيسير إجراءات الطلاق ويضيف يمكن لزوجة ما أن تخلع زوجها نهائيا بمجرد تسجيلها لعريضة دعوى قضائية أمام المحكمة ثم تحجز موعد جلسة للتوقيع على محضر الصلح، ليصدر الحكم من أجل أقصاه ثلاثة أشهر دون الحاجة لحضور الزوج أو الإستماع لتصريحاته، وبمجرد صدور حكم الخلع يصبح غير قابل لأي طعن من طرف الزوج لو كان غائبا عن القضية.

وأمام تراكم عشرات القضايا في جدول القاضي، يضطر حسب حديثه إلى التخلي عن دوره في محاولة التوفيق بين الطرفين وإقناع طالب أو طالبة الطلاق بالعدول عن ذلك، وتحول الجلسات إلى مجرد إجراء وتبني يتمثل في إمضاء محضر التمسك بالطلاق.

ورغم أن المادة 56 من قانون الأسرة يفرض اللجوء قبل جلسات الصلح إلى إجراء التحكيم العائلي بإختبار حكم من أهلها وحكم من أهله يؤدون مهمتهم لمدة شهرين كاملين، لكنها بقيت دون تطبيق، والسبب مجهول حسب براهمي.[1]

2. الأسباب الإجتماعية: حدثت عدة تغيرات إجتماعية وإقتصادية خلال العقود القليلة أدت إلى الإرتفاع الحاد في حالات الطلاق بين المتزوجين، وقد يعود ذلك إلى زيادة المستوى التعليمي للنساء مما جعلهم أكثر إستقلالية من الناحية المالية، وزيادة المردود المالي

[1] WWW.aljazeera.net/news/2018/05/27.00:14

للأزواج الذين يمكن أن يتحملوا نفقات الطلاق والقبول الإجتماعي لظاهرة الطلاق، درجة المساواة بين الزوجين، كل ذلك أدى إلى مشكلات جلية لأبناء نتيجة ذلك، ومن هذا تعد مشكلة الطلاق ظاهرة عالمية كما أكدت البحوث المختلفة في جميع أنحاء العالم، حيث تعود حالات الزواج التي تنتهي إلى الطلاق إلى إضطراب الهوية الشخصية وعدم التوافق وتعاطي أحد الزوجين المخدرات أو الكحول والعصبية الزائدة والصعوبة في إدارة الصراع، إضافة إلى الخصائص الشخصية مثل السلوك المضاد للمجتمع أو الشخصية السلبية، كما أن العوامل الخارجية كالعرق، والطبقة الإجتماعية، وأسلوب الحياة قد يلعب دورا مهما في طلاق الأزواج.[1]

هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى والتي تتمثل في:

– **الزواج المبكر ومدة الزواج:** نتيجة لدراسات مقارنة أجريت في عدة مجتمعات تبين فيها أن النساء التي تزوجن مبكرا، يمكن أكثر عرضة للطلاق، من غيرهن حيث وجد أن أعلى نسبة للطلاق في العالم، وقعت عندما كان سن الزواج بالنسبة للفتيات (18) عاما فأقل، أما بالنسبة للذكور فقد تبين أن الزواج أقل من 20 سنة يولد المرض والهم والطلاق، فمن 20 إلى 25 عاما ستكون أرجحية إنحلال الأسرة بنسبة 67.8 % كما أن معدلات الطلاق مرتبطة

[1] راشد مانع راشد العجمي، فعالية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والإجتماعي لدى أبناء الأسرة المطلقة في المرحلة المتوسطة، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة دمشق، تخصص الإرشاد النفسي 2013- 2014، ص25- 27.

بمدة الزواج حيث دلت الدراسة الإجتماعية كذلك عليها، إذ أنه كلما طالت مدة الحياة الزوجية كلما قلت حالات الطلاق.[1]

– **عدم التوافق الجنسي بين الزوجين:** إن عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد درجة الخلافات بين الزوجين ووصولهما إلى نقطة يصعب معها التوفيق، ويصبح لا مناص من حل رابطة الزواج.

- النظرة التحررية والعصرية من طرف المرأة الجزائرية للزواج، والتي تقابلها النظرة التقليدية للرجل وشعوره بالتفوق عليها بحكم الدين، وبالتالي القانون من جهة أخرى، والتي تدفعه إلى محاولة السيطرة عليها وجعلها زوجة صالحة فقط للبيت، لكن رفضها لهذه المعاملة، ولا سيما أن تحررها الإقتصادي يجعلها واثقة أكثر من نفسها، يخلق مشاكل عديدة بينهما، وغالبا ما يتم الطلاق.[2]
- ضعف الوازع الديني وغياب القيم الأخلاقية من حياة الأفراد، وذلك نتيجة سريان تيار الثقافة العربية، وإنعدام التوجيه الإسلامي الصحيح، وإهمال المرأة لشؤون الزوج والأبناء والمنزل وإنشغالها بأمورها، خاصة إذا كانت المرأة عاملة تتمتع بإستقلالية إقتصادية عن الرجل وهو ما يجعلها ترفض لوصايته مع ذلك فشل أغلب مجالس الصلح التي يقيمها القضاة بالمحاكم.

[1] مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1986، ص54.
[2] المرجع نفسه، ص83.

- تغير معايير الخطية في الجزائر.[1]

3. الأسباب الإقتصادية: أما فيما يخص الأسباب الإقتصادية والتي تعد من أهم العوامل التي يستند عليها الطلاق في المجتمع الجزائري، فإنها تظهر حين تضيف سبل العيش ويفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لأغراضها، فيقلل الزوج من الإنفاق ولا يبالي بعد ذلك بما يكون خاصة مع ما تعرفه الحياة العصرية من إرتفاع في التكاليف وإنتشار البطالة والفقر، وبذلك أصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعيش في ظروف إقتصادية صعبة والتي قد تزيد من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في كثير من الأحيان إلى الطلاق كحل بديل لهذه المشاكل.[2]

4.التكنولوجيا: إن وسائل الإتصال الحديثة الناتجة عن الطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الأخيرة، غيرت دون أدنى شك كثيرا من المعالم حياتنا العملية والدراسية والعائلية، ففي الوقت الذي أصبحت فيه هذه التكنولوجيا في متناول الجميع، حملت معها كثيرا من المشاكل الأسرية التي لم نكن نعرفها من قبل، فقد أدت بعض إستخداماتها إلى إعتناق إتجاهات وأساليب عرض مستخدمة كانت أكثرها إنتشارا ما يسمى بالإتجاه الواقعي الذي يركز على تجسيد الواقع وإبراز أهم ملامحه خصوصا السلبية منها، وقد لاقى هذا الإتجاه إقبالا جماهيريا خصوصا بين فئة الشباب الذي وجد فيه الفرصة للتمرد على السلوكيات التقليدية

[1] عيسى فراق، الطلاق الحل الذي يخلق بعده المشاكل، جريدة النهار الجديد، العدد 3181، 2018/3/3، ص19.
[2] مسعودة كسال، المرجع السابق، ص ص51- 52.

المتعارف عليها، وذلك تحت مسمى التحديث والتقدم والعولمة، وهي ظاهرها حضاري وباطنها خروج عن الإلتزام والدين.[1]

لقد أصبحت الأجهزة الحديثة بديلا عن العلاقات والحوارات بين الأفراد وجها لوجه، كما إزدادت ساعات استخدام هذه الأخيرة بالإضافة إلى استخدام الأطفال الأصغر سنا لمثل تلك الوسائل، وعلى الرغم من إيجابيات وسائل الإتصال والتواصل إلا أنه على الجانب الآخر ظهرت صفات سلبية لهذه التكنولوجيا الحديثة، وكان أهم مظاهرها الإكتئاب والعزلة والإنطوائية وعدم قبول الفرد لقيم المجتمع، كما أدت في كثير من الحالات إلى الشك بين الزوجين أو الخطيبين وكانت سببا مباشرا في إنفصال الزوجين عن بعضهما، وقد أفادت بعض الدراسات لمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) و(التويتر) إلى ارتفاع معدلات الطلاق بين الأزواج في 45 دولة في الفترة ما بين 2010-2014، وأنه من بين أسباب الإنفصال بين الأزواج دائمي إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي إكتشاف أحد الزوجين رسائل غير ملائمة، كذلك تعليقات فظة فيها مجافاة للزوج أو الزوجة، وأن مستخدمي الفيسبوك لهم حظ أكبر للإتصال مع المستخدمين الآخرين بما فيهم شركائهم السابقين مما يؤدي إلى الخيانة العاطفية أو الجسدية، وأكدت الدراسة أنه كلما أصبح الإتصال بالأنترنت أسهل، زاد الإغراء الذي يفرزه العالم الإفتراضي.

[1] الزبيدي محمد عمر وآخرون، مشكلة الطلاق وتكنولوجيا التعليم، دراسة بإشراف الدكتور زكريا بن يحيى لال، مركز الدورات التدريبية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

وعليه فبالرغم من الفوائد الجمة التي نجنيها من تطور التكنولوجيا من خلال تعدد مواقع التواصل الإجتماعي التي ربطتنا بالعالم أجمع وخلال تطور شبكة الإتصالات والإنترنت، إلا أن الإستخدام السيء لبعض هذه التكنولوجيا قد أثر في العلاقات الإجتماعية كثيرا بعد أن أصبحت واحدة من أسباب هدم الأسرة بالطلاق، فقد بات كثير من الأزواج يبحثون عن زوجاتهم فلا يجدونهن إلا أمام الحاسوب، وكذلك الحال بالنسبة للأزواج، حتى بات الأمر في كثير من الأحيان لا يطاق[1].

[1] الزبيدي محمد عمر وآخرون، المرجع السابق.

المبحث الثاني: الآثار والنتائج المترتبة عن الطلاق.

لا شك أن الطلاق يترك ضررا على المطلقين وأولادهم والمجتمع، فالضرر يقع على أربع فئات وهي:

1. أثار الطلاق على المطلقة:

أبرز أثر يفعله الزلزال الإجتماعي الأسري (الطلاق) على الزوجة هو عوزها المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء الزواج على الزوجة والأبناء مما يؤدي ذلك إلى إنخفاض مستوى عيشها بنسبة 73% بينما يرتفع مستوى عيش المطلق بنسبة 42% مرد ذلك يعود إلى توفق مصاريف زوجته هذه الحالة زادت بشكل غير مباشر من حجم الفقر داخل المجتمع الأمريكي وزادت أيضا من نسبة الإناث في مجتمع الفقراء بحيث أطلق علماء الإجتماع الأميركان على المطلقات ب(ربات البيوت الفقيرات) أو (الفقر المؤنث) إذا أصبحت المطلقة بعد طلاقها متعبة جسديا بسبب عملها خارج المنزل وداخله وبتركيزها المكثف على أبنائها وهي لا تملك مصادر مالية كافية لسد إحتياجات اليومية المتزايدة، التي لم تألفها سابقا بسبب قيام الزوج بهذه المهام، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن نظرتها لذاتها لا تكون إيجابية فلا تتوحد معها بل يحصل إنفصام بين الذات الفردية والأنا الإجتماعية عندها.[1]

[1] معن خليل العمر، علم إجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، ط1، 2016، ص233.

كما تعاني المرأة المطلقة بعد طلاقها من ضغط نفسي رهيب بعد الإنفصال نتيجة ظروف الطلاق وخصوصا عند وجود أبناء، حيث تتحول المطلقة لعائل وحيد، فضلا عن موقف أسرتها منها كإمرأة مطلقة، حيث تخضع في المجتمعات الشرقية لرقابة إجتماعية ظالمة، وبخاصة من واليها وإخوتها وأقربائها وكذلك بسبب سنها، فإذا كانت فوق سن الأربعين يصعب زواجها مرة أخرى، خاصة أن أغلب[1] الشباب في المجتمعات العربية لا يفضلون الزواج من إمرأة مطلقة، كما تعاني المطلقة من نظرة المجتمع إليها، حيث يلقي عليها اللوم في فشل العلاقة الزوجية، فتلاحقها التهم والنظرات المملوءة بالشك والريبة تكون محاصرة من الرجال أو النساء اللواتي يخشين على أزواجهن منها.[2]

2.أثار الطلاق على المطلق:

بعد الزلزال الإجتماعي الذي أصاب الرباط الزواجي وهدم كل ما بني في الخلية الأسرية، وتقطع النسيج العلائقي فيها، فإنه تحصيل حاصل أن يصاب المطلق بالإكتئاب والإنعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وتهويل الأمور وتشابكها، الأمر الذي يخلق عنده الشك والريبة من كل شيء يقترب منه أو يرنو نحوه فتفقد أفكاره الإتزان وأحكامه الإستقرار والتوازن، بمعنى آخر تصبح أفكاره لا تتسم بالثبات بل التقلب والتضارب وتمسي أحكامه عديمة الرصانة والتماسك (مضطربة) فضلا عن التردد وعدم التشوق لمقابلة

[1] أحمد بن محمد بن إدريس، التقرير الفقهي، العدد السادس والسابع، 2008.

[2] أحمد بن محمد بن إدريس، المرجع نفسه.

الأصدقاء والزملاء، لكن الخوف الأكبر عنده هو مخاوفه من صدود أبنائه عنه وتفكيرهم الذي قد يذهب إلى إتهامه بقصوره في تحمل مسؤوليتهم تبلّر هذه المخاوف عنده المزيد من الروابط والتعلق بهم أكثر من قبل وقوع الطلاق لكي لا يفقدهم كما فقد أمهم فيتزلزل دوره الأبوي بعد ما تزلزل دوره الزواجي فيكون ضحية الأسرة الأول.[1]

3. أثار الطلاق على أبناء المطلقين:

كلما زادت حالات الطلاق، زاد عدد أبناء المطلقين الذين لا يجدوا إهتماما متكافئا من أبويهم أو رعاية إجتماعية وعونا ماليا منهم، فضلا عن ذلك فإن الطلاق يعد صدمة قوية لهم وبالذات في السنة الأولى من الطلاق إذ يكون وقوعه عليهم مؤلما من الناحية النفسية والأسرية بحيث تقل رعايتهم الأبوية لهم وتتدهور صحتهم وتهبط معنويتهم فيواجهوا هذا الإنحطاط المعنوي بالبكاء واليأس أكثر من أي وقت مضى فيتمردوا على سلطة أبويهم، كما أن غياب الأب عنهم يثير عندهم القلق ويبلّر عندهم مشكلات اقتصادية واجتماعية لأنه عند تمزق النسيج الأسري تتغير تباعا حياة الأبناء لتصل إلى الحالة السيئة سواء كان في أسرتهم أو مدرستهم بحيث تترحم على شكل توتر وقلق وإضطراب فتذبل حيويتهم وتتعطش عواطفهم للمحبة والرعاية، فضلا عن حاجتهم لأشياء المادية التي تتزايد مع تقادم عمرهم وهبوط دخلهم المالي بسبب عدم تقديم العون المالي من الأب أو لقلته في أغلب الأحيان.

[1] معن خليل العمر، المرجع السابق، ص ص232، 233.

كما يلعب عمر الأبناء دورا كبيرا في التأثر بالطلاق، خاصة إذا كان عمر الأبناء يقل عن العشر سنوات فيكون تأثرهم قوي بالطلاق مما يؤثر على نفسيتهم وصحتهم، أما الأبناء الذين تتجاوز أعمارهم ما فوق العشر سنوات فيكون تأثرهم أقل من الأبناء الذين في عمر العشر سنوات لأن إدراكهم الأمور يكون أكثر فهما، فالإبن أو البنت التي عمرها خمسة عشر عاما تدرك وتفهم أسباب النزاع والشجار والشقاق بين والديها، ومع تكرار هذه الأحداث النزاعية يهرب الأبناء منها ليلجؤوا إلى إستخدام المخدرات والمسكرات كملاذ للإبتعاد عن الزلزال الذي أصاب أسرهم وهذا بدوره يؤثر على دوامهم في المدرسة الذي بات متقطعا وضعيفا إن لم ينقطع كليا لذلك لا يشعر أبناء المطلقين بسعادة طفولتهم وهناء جو أسرهم لأنه مشحون بالنزاعات وهذا أحد آثار الزلزال الأسري الذي أصابهم وهم في الخلية الأسرية.[1]

4. أثار الطلاق على المجتمع بأكمله:

إن إنحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع بين أفراد المجتمع، وقطع الصلة بين أسرتي الزوجين وخصوصا إذا خرج الطلاق عن حدود الأدب الإسلامي وهذا بسبب شحنات وعدم الإستقرار في المجتمع.[2]

وبدلا من أن يعمل الأهل لإصلاح ذات البين بين الزوجين يصبحا مصدر للخصام المؤدية إلى زعزعة وإستقرار المجتمع، كما أن تشرد الأولاد وعدم رعايتهم نتيجة لغياب الأم

[1] معن خليل العمر، المرجع السابق، ص ص233، 234.

[2] صالح حسن الداهري، أساسيات الإرشاد الأسري والزواجي، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008، ص269.

وعدم إهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي فتكثر الجرائم ويتزعزع الأمن في المجتمع ويزداد معدل الإنحراف والتخلف الدراسي وزيادة الأمراض النفسية، وكل هذه الآثار يجب أن يدركها كل فرد في المجتمع.[1]

مما سبق يمكن أن تحدد أن للطلاق أبعاد إجتماعية تتمثل في النقاط التالية:

- تفكك الأسرة وتشتتها يؤثر على العائلات وبالتالي تؤثر على المجتمع.
- إنتشار حوادث العنف الأسري وتأثيرها على المجتمع.
- وجود الإنحرافات السلوكية بين ضحايا الطلاق وإنحرافهم مع أصحاب السوء والمخدرات والإجرام، وهذا يؤدي إلى زيادة في معدلات إنحراف الأحداث وبالتالي تزيد خطورة ذلك على المجتمع.
- إنتشار الجرائم الأخلاقية وإختلال الأمن العائلي.
- كثرة الأمراض النفسية للمطلقين والمطلقات والأولاد وهذا يعطل أدائهم الإجتماعي.[2]

ومما تقدم، يمكن إستنتاج أن المجتمع الذي ينتشر الطلاق فيه بكثرة، ويعاني فيه أفراده الذين يمسهم، مشاكل عديدة وجدانية وإجتماعية وإقتصادية خاصة بالنسبة للنساء غير العاملات، والتي قد تنحرفن من جراء ذلك، كما يعاني أطفاله من الحرمان العاطفي والمادي الذي يحاول البعض تعويضه بالقيام بأعمال إجرامية، تستهدف شخصيتهم ومستقبلهم

[1] عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين، الإرشاد الأسري والزواجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص250، 251.

[2] عبد الله بن أحمد الغامدي، الطريق إلى السعادة الزوجية، دار الطرفين، الطائف، 1430 هـ، ص41

بالدرجة الأولى، ومن ثم مجتمعهم، من المنطقي أن يكون مثل هذا المجتمع مجتمعا مهتزا ومختل التوازن تعمه العديد من المشاكل الإجتماعية كإنحراف النساء والأطفال مثلا، فعوض أن يستغل كل إمكانياته في البناء والتشييد، لا سيما إذا كان مجتمعا سائرا في طريق النمو، ليحقق تطوره فإنه يهتم بعلاج ظاهرة الطلاق وما يتبعها من ظاهرات أخرى سلبية، كونها تؤثر على أهم وحدة في المجتمع، والتي تتمثل في الأسرة.[1]

[1] مسعودة كسال، مرجع سابق، ص66

المبحث الثالث: الإعلام الجزائري.

1. بداية ظهور الإعلام في الجزائر (إبان الإستعمار):

عرفت الجزائر فن الصحافة العربية بعد مصر، وكان ذلك عام 1847، لأن الصحافة الفرنسية اللسان كان ظهورها عام 1830 أي عند الإحتلال مباشرة.

وبدأت هذه الصحافة في التطور مع مرور الوقت وذلك من خلال إحتكاكها بالصحافة الفرنسية وكذا بتتالي الأحداث الواقعة في هذه الفترة، ولم يكن للجزائريين حظا كبيرا فيها، إلا في بعض الصحف أبرزها صحيفة الجزائر التي أصدرها "عمر راسم" عام 1908، وجريدة "ذو الفقار" التي أصدرها "عمر بن قدور" عام 1913.

ثم بعد ذلك صدرت جريدة "الأقدام" عام 1919، وبعدها برز الصحافي الكبير "إبراهيم أبو اليقضان" والذي أصدر ما بين عامي 1938 و1962م عشرة صحف.

والملاحظ على نشاط هذه الصحف هو إتسامها بالوطنية والنضال ضد المستعمر، والذي إنتبه لذلك فأمر بوقف نشاطها، وبعد ذلك صدرت مجلة الشهاب، وجريدة البصائر، وجريدة الشعب، وجريدة الأمة وبإندلاع الحرب العالمية الثانية توقفت كل هذه الصحف عن الصدور وبعد إنتهاء الحرب إستأنفت مجلة البصائر نشاطها بشكل ملفت للإنتباه من خلال تطور الأسلوب واللغة والمحتوى.[1]

[1] الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص 42.

وبإندلاع الحرب التحريرية عام 1954 أمرت السلطات الفرنسية بوقف نشاطات كل هذه الصحف والنشرات، إلا أن بعضا منها كان يصدرسريا مثل جريدة "الجزائر الحرة" الصادرة باللسان العربي، وكانت تمثل وجهة رأي الحركة الوطنية الجزائرية، وتابعت جريدة البصائر صدورها حتى عام 1956. [1]

وبدخول الثورة التحريرية مرحلة جديدة في النضال والكفاح ضد الإستعمار تقرر إصدار جريدة "المجاهد" باللسانين العربي والفرنسي، وهذا قصد تبليغ الرأي العام المحلي والدولي بكل ما يحدث في هذا القطر، وبعنوان "المقاومة الجزائرية" أصدرت الثورة 18 عددا من هذه الجريدة وهذا تفاديا لكل تعصب وكذا للفت نظر العالم إلى القضية الوطنية.

وبعد ذلك تم إصدار الجريدة بإسمها الحقيقي "المجاهد" وهكذا توال صدور أعداد هذه الجريدة إلى أن تنبهت السلطات الفرنسية إلى تأثير هذه الجريدة، فأمرت بإيقافها وبعد التفتيش تم العثور على مكان الطبع واعتقل عدد من الفنيين العاملين فيها وتعطلت بذلك الصحيفة.

وكان لزاما على القائمين عليها إيجاد إستراتيجية جديدة لمواصلة إصدارها فكانت فكرة إصدارها في مكان ما في الوطن العربي وتوزع وتنشر في الجزائر، فكانت تصدر الطبعة (أ) في تونس، والطبعة (ب) في المغرب، والطبعة (س) في فرنسا، وكلها تصب في الجزائر وتوزع في شتى أنحاء العالم، وهكذا تواصلت هذه السياسة الإعلامية خلال هذه الفترة بظهور مناشير وصحف

[1] الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص42.

في شتى أرجاء الوطن، فكانت كل ولاية تصدر مجلة بحسب إمكانياتها، وكل هذا كان بهدف مواصلة النظال وتبليغه وإسماع صوت الثورة التحريرية إلى كل العالم.[1]

2. الإعلام في الجزائر بعد الإستقلال:

وبعد الإستقلال مباشرة عام 1962، عادت جريدة المجاهد من منفاها إلى أرض الوطن، واستقرت وكالة الأنباء الجزائرية بالعاصمة، وبدأت عدة صحف وجرائد في الصدور، ولعل أهم حدث بعد الإستقلال مباشرة هو إحتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون من طرف الجزائريين والذي تحول إلى منبر لمدح الثورة الجزائرية.

وبذلك تحولت مهمة الإعلام في الجزائر من إعلام حربي إلى إعلام بناء وتشييد، فأعيد بعد ذلك تنظيم هذا القطاع المرئي والمسموع وكان الوضع السائد على العموم بعد الإستقلال يتسم بالفوضى وعدم التنظيم، بالإضافة إلى أن الإقتصاد كان مخربا وكذا إنتشار الفوضى والأمية، إلا أن مجموعة من المثقفين والإعلاميين السابقين من الجزائريين تدخلوا لشغل المناصب الشاغرة ومواصلة إصدار الصحف والجرائد.

وكانت هناك مشاكل ومواضيع مطروحة أمام وسائل الإعلام والإعلاميين الجدد لمعالجتها والتطرق إليها، فكان لزاما عليهم وضع إطار خاص بهذه المشاكل، وفي نفس الوقت توعية

[1] الزبير سيف الإسلام، مرجع سابق، ص42- 46

الجماهير بضرورة مواصلة النضال من خلال الكد للبناء والتشييد وهي أكبر بكثير من معركة التحرير.

ولذلك فقد عملت كل الجرائد على التوعية الجماهيرية قصد التنمية الوطنية، وفي عام 1963 ثم إصدار قانون خاص بتأميم الجرائد الفرنسية وتم إصدار جرائد أخرى في بعض المدن.

وبهذا فقد أخذ الإعلام وجهة خاصة وهي التوعية الجماهيرية في كل الجوانب من تربية وتعليم وثقافة وسياسة وزراعة وصناعة، ففيما يخص الجانب التعليمي فقد إختصت بعض الصحف بنشر صفحات خاصة ومشكولة موجهة للأميين، إلى جانب العمل على التشهير لمشروع التنمية الشاملة وكذا قضية العدالة الإجتماعية، واستمرت على هذا النحو إلى أن جاءت مرحلة التعددية.[1]

3. الإعلام الجزائري بعد التعددية:

كانت أحداث أكتوبر 1988 نقطة تحول في الساحة السياسية عموما والإعلامية على وجه الخصوص، حيث فتحت المجال أمام حرية التعبير، فتعددت بذلك الصحف والمنشورات أي ظهور الصحافة المستقلة ولكن في حدود معينة، وهذا ما يفسر التعايش المستمر بين هذه الصحف والسلطة القائمة.

[1] الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص46

حيث أنه وبعد إقرار مبدأ حرية التعبير وهو ما تضمنه دستور 1989، بقي حبرا على ورق ولم يدخل حيز التطبيق لأنه لم يختلف عن القانون الذي سبقه 1982، وهو ما يفسره إيقاف إصدار بعض الصحف بسبب نشرها لمعلومات تخص جهات معينة، أما فيما يخص المجال السمعي البصري، فقد بقي تحت سيطرة السلطة وهو ما ينافي ما تضمنه الدستور الجديد.

ونتيجة لحدة الصراع القائم بين السلطة والصحافة في تلك الفترة، فقد بقي الإعلام بعيدا كل البعد عن إهتمامات المواطن الجزائري والذي لم يعد يصدق ما تنشره وسائل الإعلام الوطنية وبالتالي يتنجد بالإعلام الخارجي للبحث عن الحقيقة خاصة بسيطرة السلطة على وسائل الإعلام الثقيلة وهذا نظرا للأثر الكبير الذي توقعه هذه الوسائل على الأفراد.

فظل بذلك الإعلام الثقيل في الجزائر حائر ينتظر وصول الأوامر الفوقية لينحاز بذلك عن الدور المنوط به عن الرسالة الموجود من أجلها، وبالتالي إزداد الإعلام إنكماشا وضمورا إلى درجة السخرية وخاصة في مجال نوعية المضمون المقدم، وهو ما أجبر المواطن على البحث عن وجهة أخرى أفضل، إلى جانب مغادرة عدد من الإعلاميين لهذا القطاع إلى مؤسسات إعلامية خارجة بحثا عن الإبداع وبعيدا عن الضغوطات والإملاءات.[1]

[1] الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص46.

إلا أنه وبالرغم من كل هذه العراقيل وهذا الإنحياز عن المسار المنشود للإعلام في الجزائر فلا يمكننا أن ننكر القفزة النوعية والكبيرة في الممارسة الإعلامية لاسيما في الصحافة المستقلة وهذا بالرغم من كل الممارسات والضغوطات المفروضة عليها من هذه الجهة أو تلك.[1]

وفيما يخص قانون الإعلام الحالي (قانون 2003) فهو كسابقيه يبقى حبرا على ورق إذ أنه يبقى ساري المفعول متة شاءت الجهات التي وضعته، ويتوقف متى شاءت أيضا، ومثال على ذلك المدة الخاصة يتقييد حرية النشاط الإعلامي وذلك للحفاظ على النظام العام وواجبات الخدمة العمومية وهذا دون تحديد معنى للنظام العام ولا الواجبات الوطنية.

وهذا يخلق نوعا من الحذر والخوف وكذا إن لم نقل نوع من التعليم (بطريقة غير مباشرة)، على جانب بعض المواد التي تنص على معاقبة الصحفيين، إلى جانب الإعتمادات الصحفية والتي تبني المركزية الإدارية هي المسؤولة عن منحها.

وعموما فمهما كانت نوعية النص أو القانون فإنه لن يملأ الفراغ السائد في قطاع الإعلام، وهذا نظرا لغياب الوعي والفهم الحقيقي لحرية التعبير ونقص أو إنعدام الآليات المساعدة على ذلك.[2]

مما سبق يمكن القول بأن قطاع الإعلام في الجزائر لم يرس على حال واحدة خاصة بعد التعددية فهو في حالة مد وجزر وهذا تبعا لأهواء السلطة من جهة والمواطن أحيانا والإعلاميين

[1] الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص47.
[2] الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص 48.

أحيانا أخرى، ولا زال بعيدا كل البعد عن المهام والدور المرجو منه فيما يخص الجانب الإجتماعي من تكوين وتوعية للفرد وللمجتمع، فهمه الوحيد السياسة بدرجة أكبر لا غير.... وتحويل أنظار أفراد المجتمع عن القضايا الهامة التي أراد الخوض فيها ومحاولة العبث بها بعيدا عن رأي المواطن فيها.[1]

4. الإعلام والتوعية في العالم الثالث:

رغم ما نص عليه التصريح العالمي لحقوق الإنسان من حق حرية الفرد في التعبير عن رأيه عبر كافة وسائل الإعلام غير أن السياسات الإعلامية في هذه الدول النامية تتخذ أشكالا وأنماطا معينة في سياساتها من خلال فرض القوانين المقيدة لحرية التعبير لخضوع هذه الوسائل الإعلامية لسيطرة حكوماتها، إلى جانب مواجهة صعوبات إقتصادية وثقافية فهي تعاني من تخلف صناعي وتكنولوجي وعادة ما نجد قلة الصحف في هذه الدول مرده ضعف الإمكانات المادية.

ومن الأساليب التي تعتمدها هذه الحكومات في فرض الخناق على وسائل الإعلام نجد هناك نصوصا قانونية تفرض الرقابة عليها أو من خلال السيطرة القانونية الناجمة عن التملك والتمويل أو إجتماعية عن طريق النقد وتستغل كثيرا هذه الحكومات القوانين الخاصة بالأمن القوي لتقييد حرية الصحافة.[2]

[1] الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص48.

[2] طه عبد العاطي نجم، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، (الموضوع والقضايا)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2005، ص22.

وعلى الرغم من الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية التحديث إلا أن مخططي التنمية على المستوى القومي في العالم الثالث يضعون أهمية هذه الوسائل في آخر قائمة هذه الإهتمامات وتذهب بعض الحكومات إلى إفتراضها بأن وسائل الإعلام يقتصر دورها على تلقين الأفكار الأولية للتحضر، وأن جوهر فاعليتها يمكن في الدعاية والتنشئة الإجتماعية الهمجية- الديماغوجية- وتتجاهل هذه الحكومات وضع الأفراد بالنسبة لوسائل الإعلام ودورهم في دعم عملية التنمية.

وفي مقابل هذه الإستخدامات لوسائل الإعلام توجد دول أخرى في العالم الثالث، تولي أهمية كبيرة لهذه الوسائل حيث تعتبرها كعامل رئيسي لدفع عجلة التنمية، وفي كثير من الأحيان يقع هناك دمج بين وسائل الإعلام والإتصال الشخصي بين جماعات صغيرة من العمال والفلاحين الذين يتبادلون الحوار والنقاش حول قضايا معينة، وهذا بهدف دمج الجمهور في المجهودالحكومي الرامي إلى التنمية. [1]

وفي مقابل هذه الإستخدامات لوسائل الإعلام توجد دول أخرى في العالم الثالث، تولي أهمية كبيرة لهذه الوسائل حيث تعتبرها كعامل رئيسي لدفع عجلة التنمية، وفي كثير من الأحيان يقع هناك دمج بين وسائل الإعلام والإتصال الشخصي بين جماعات صغيرة من العمال والفلاحين الذي يتبادلون الحوار والنقاش حول قضايا معينة، وهذا بهدف دمج الجمهور في المجهود الحكومي الرامي إلى التنمية.

[1] طه عبد العاطي نجم، المرجع السابق، ص22.

فوسائل الإعلام على إختلاف أشكالها تستطيع في الدول النامية أن تساعد المواطنين على فهم الآخرين وكيف يعيشون مما يدفعهم إلى النظر إلى أنفسهم نظرة جديدة ومتفهمة.

ومن خلال كل هذه إكتشف القادة السياسيون في هذه الدول وسائل الإعلام تلعب اليوم دورا هاما في المجتمع.

وفي هذا الصدد تؤكد "الدكتورة جيهان رشتى" على إمكانية قيام وسائل الإعلام في مجتمعات العالم الثالث بالوظائف السابقة فهي ترى أن وسائل الإعلام الحديثة يمكنها غرس الشعور بالإنتماء إلى أمة أو وطن وتعليم الشعب مهارات جديدة والرغبة في التغيير وزيادة آمال وأخيرا تشجيع الناس على المساهمة ونقل أهوائهم إلى القيادة السياسية.

وتشكل المؤسسة الإعلامية باعتبارها أداة إيديولوجية دورا بالغ الأهمية في التوعية الإجتماعية، وهذا مقارنة بمختلف المؤسسات الأخرى، وهذا نظرا لتحكم الدول في العامل الثالث في هذا الجهاز من خلال[1] ممارستها لنفوذها وسيطرتها من أجل خدمة طبقات معينة في المجتمع، وتكمن وسائل الإعلام في قدرتها على توصيل الرسالة الإعلامية إلى المواطنين أينما كانوا في منازلهم، أماكن عملهم، إلى غير ذلك بأسلوب يتخذ شكل وصور الترفيه والإمتاع والتسلية.

والإتصال في صورته العامة هو عبارة عن عملية نقل وتبادل الحقائق والخبرات والآراء والمعلومات والشعور والأحاسيس والإتجاهات وطرق الأداء والأفكار بواسطة رموز تنتقل من

[1] طه عبد العاطي نجم، المرجع السابق، ص130.

شخص إلى آخر، إلى مجموعة أفراد، وقد تكون بواسطة رموز تنتقل من شخص إلى آخر، إلى مجموعة أفراد، وقد تكون هذه الرموز لغة أو أرقاما أو رسومات، ومن هنا يمثل الإتصال والإعلام أهمية بارزة في التوعية إنطلاقا مما تقوم به أجهزته بالدعوة والتوعية.

ومن المهام التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمعات النامية توسيع أفاق المواطنين بصفتهم أفرادا في أسر، وخلق الشخصية القادرة على فهم الآخرين، وتبني نظرة جديدة متفحصة، كما تسهم وسائل الإعلام في خلق مناخ صالح للتنمية عن طريق رفع التطلعات وزيادة بعث طموحات الأفراد في سبيل حياة أفضل، إلى جانب إسهامها في إعادة الترتيب القيمي والسلوكي للأفراد عن طريق خلق المعايير الجديدة، وفرض الأوضاع الإجتماعية المرغوبة والعمل على تعديل المواقف والإتجاهات، كما تسهم في تدعيم الإتجاهات الراسخة والتأثير في الإتجاهات والتبشير بالقيم والمثل الإنسانية الرفيعة وتكوين رأي عام مستنير.

كما نجد أن وسائل الإعلام في العالم الثالث، تساهم مساهمة فعالة في مساعدة شعوب هذه الدول على فهم الآخرين، وكيف يعيشون، مما يجعل هؤلاء ينظرون إلى أنفسهم نظرة جديدة ومتفحصة، كما أنها تقضي على بعد المسافة والعزلة، وتنقل الناس من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث، ومن خلال القدرة التي تتمتع بها وسائل الإعلام في توصيل المعلومات، فيمكنها أيضا توسيع الأفاق وبذلك تساعد على تكوين صفة الثقة والإستشعار بالآخرين.[1]

[1] طه عبد العاطي نجم، المرجع السابق، ص ص136، 137.

خلاصة:

يظل الطلاق مشكلة من المشكلات الرئيسية التي تواجه الأسرة اليوم ،حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ في كثير من المجتمعات ،ومنها المجتمع الجزائري ،والطلاق بلا شك له أثار سلبية عديدة على حياة أفراد الأسرة، ولا سيما المتعرضين لها بدءا من الزوجين المطلقين وانتهاءا بالمجتمع ككل ،الامر الذي جعل كثيرا من المهتمتين والمتخصصين والغيورين على الدين الإسلامي أفراد الأبحاث وإجراء الدراسات المعمقة حول هذه الظاهرة الخطيرة والإسراع في تنصيب مراكز التوجيه الأسري مع مراعاة التركيز على الجانب الوقائي، لوقف زحف هذه الآفة التي يتعدى تاثيرها الفرد ليشمل المجتمع ككل إضافة إلى تدريب الشباب لإيجاد مهارات تخول له بناء حياة زوجية مستقرة.

المبحث الرابع: دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا الإجتماعية

وسائل الإعلام ومعالجة القضايا الإجتماعية:

إن الإجابة التقليدية عن وظائف الإعلام في المجتمع هي الإخبار، التثقيف، الترويج والإعلان، ولكن هذه الإجابة تقليدية وإن عبرت عن المظهر، إلا أن الجوهر أكثر عمقا وفاعلية، ولقد أولى أساتذة الإتصال أهمية كبرى للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في المجتمع، فاعتبر بعضهم الإتصال نسيجا للمجتمع الإنساني برمته، وكلما تدفق الإعلام بين شرايين هذا النسيج كلما زادت فاعلية المجتمع وقدرته على التنمية.[1]

يعد الإعلام رسالة حضارية وفكرية تحمل مضامين متنوعة هدفها مخاطبة الإنسان ودعوته لتعديل سلوكه والإرتقاء به عبر وسائل الإتصال المختلفة، كما أنه أداة خطيرة وأثرها لا يكاد يخفى ولا يذكر، ولذا هاته الوسائل لم تكن وليدة عصر من العصور، بل إستخدمت تقريبا منذ كان الإنسان باختلاف في الوسائل فقط لا في أصل الإسخدام، وإذا تساءلنا عن دور الإعلام في المجتمع وما يستطيع أن يسهم به في بناء المجتمع وتطويره فإن الإجابة أكبر من تحتويها عبارة محددة، ذلك لأن المجتمع —كل المجتمع الإنساني– يقوم أساسا على الإتصال بين أفراده وجماعته وكل إتصال بين البشر يحمل في ثناياه ضربا من الإعلام.

[1] نسمة أحمد البطريق، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، دراسة في المدخل الإجتماعي، ط2، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 2004، ص43

إن ما يستطيع أن يحصل عليه المواطن في مجالات الإعلام المختلفة هو ما يستطيع أن يحصل عليه لو استطاع أن يتصل بغيره من البشر، فيعلم ما لديه من الأخبار والمعلومات ويطلع على ما قد اكتسبوا من التجارب والخبرات وما حققوا من الإنجازات، ومنه يتضح الدور الكبير والخطر الذي يستطيع أن يسهم به في تطوير المجتمع بشتى قطاعاته وحل مشكلاته، فوسائل الإعلام المختلفة تطالعنا بأحداث جديدة كل يوم.[1]

تعددت الوقائع والقضايا التي تتناولها وسائل الإعلام المختلفة، وقدمت في هذا السياق العديد من الآراء والأفكار لمعالجة وتناول أبعاد الظواهر المنعكسة من مضامين ومعالجة وتقديم وسائل الإعلام المختلفة، وغدا من الضروري رؤية هذه الظواهر بصورة أكثر شمولية وأكثر تحررا من القواعد والقوالب المنهجية التي لم تعد قادرة على احتواء الظواهر والمشكلات الحقيقية التي نجمت عن وسائل الإعلام المترادفة مع الإنفجار الهائل في ثورة المعلومات التي سيشهدها عصرنا الراهن وغدا إلزاما رؤية هذه المشكلات بصورة شاملة ومكثفة ومحددة وتقديم الحلول المستبطة بسرعة دون إبطاء.[2]

لذلك فالدور الإجتماعي الحقيقي لوسائل الإعلام يتمثل في ممارستها للنقد الإجتماعي، حيث يمثل النقد الإجتماعي أداة تستخدم في تجاوز الأوضاع السلبية وصولا إلى واقع أفضل منها، إذ تمكن قدرة الإعلام على أن ينتقد ويكشف عن بعض السلبيات في المجتمع عن طريق

[1] ماجي الحلواني، الإعلام وقضايا المجتمع، سلسلة العلوم الإجتماعية، ط1، مكتبة الأسرة، 2006، ص133

[2] ماجي الحلواني، المرجع السابق، ص20

التعريف بالقضايا المجتمعية مثل: المشكلة السكانية، مشكلة الأمية، الإدمان، البطالة، التفكك الأسري، وبالتالي صارت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي جزء من حياة المواطنين أيا كانت خصائصه، قدراته، أو مشواره الإقتصادي والإجتماعي، مما جعل دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع تبرز كإحدى القضايا الأساسية في العصر الحديث.[1]

تحمل في طياتها صرخات وأنين وشعور بعدم الإرتياح والإتزان والقلق والحيرة والإختلال في العلاقات والتعاملات بين الأطراف[2] بعضهم البعض وبين الأفراد والجماعات، وبين الجماعات والتنظيمات الإجتماعية لتعبر عن أوضاع إجتماعية ليست سليمة أو صحيحة، من ثم فإننا نستشعر بوجود قضايا ومشكلات إجتماعية تؤثر على حياتنا وحياة معظم فئات المجتمع.

يطرح مدخل الإعلام والمشكلات قضية هامة يتمثل في أن تناول الإعلام للمشكلات يرتبط بمسألة التغيير، ذلك أن إظهار وسائل الإعلام لمشكلة معينة يمكن أن يجعل الناس تهتم وتتطلع إلى تغيير الأوضاع التي تتسبب في المشكلة، كما يحمل رسالة أو تعديلها أو اتخاذ إجراء معين لحل المشكلة وإزالة أسبابها.[3]

فالقضايا الإجتماعية ذات طبيعة جدلية، وطالما وجد إختلاف بين مصالح الناس ستظل أكثر إثارة للجدل وتعارض وجهات النظر إتجاهها، ولأن الإعلام بوسائل يستطيع أن يثري هذا

[1] حلمي إكرام، القضايا الإجتماعية من خلال الفكاهة على قناة الشروق TV الجزائرية، ماجستير في العلوم والإتصال، جامعة قسنطينة 3، 2014، ص60

[2] نسمة أحمد البطريق، المرجع السابق، ص45

[3] المرجع نفسه، ص45

الجدل والنقاش عن طريق عرض وجهات نظر وأكثر من رأي إتجاه مشكلة ما، فإنه يعد عنصرا هاما من عناصر معرفة الناس بالمشكلة وإدراك جوانبها المختلفة، ومن ثم الإختيار بين البدائل المطروحة في حل هذه المشكلة، كما يتفق مع المصلحة العامة للجماعة.[1]

لذلك فإن ربط الناس بقضايا مجتمعهم ربطا حقيقيا وصادقا وخلق ما يسمى بالوعي للمجتمع أو الإحاطة الصادقة بما يدور من الوظائف الأساسية للإتصال الجماهيري، ومن ثم يتمثل العرض الصحيح أو الموضوعي للقضايا في الإمداد بالآراء ووجهات النظر التي ترجع[2] القضايا لأسبابها الحقيقية، والتي تزود المتلقي بالمعلومات والبيانات والحقائق عن حجم القضية وتطورها وأثارها مع عدم التكبير أو التصغير أو التهوين منها، ويتصل بذلك إضهار بعض القضايا على أنها ذات طبيعة عامة لا مجرد إعتبارها فردية أو جزئية وفنية، كما غدا الإعلام يحتل مكانة لا تضارع في التأثير، وبات لا يقف جنبا إلى جنب مع المؤسسة الأسرية، التعليمية، التربوية والإقتصادية، السياسية والترويجية، وما إلى ذلك من مؤسسات المجتمع المدني في تأثيره على الفرد والجماعة فحسب، وإنما تجاوز ذلك ليخدم أكبر منها هيمنة على مقدرات المجتمع وتكويناته، فدور الإعلام في العصر الحديث يعتبر ظاهرة إجتماعية تؤثر وتتأثر بالإطار الإجتماعي، الثقافي والمعرفي، بمعنى أن الإعلام نظام متكامل يرتبط إرتباطا وثيقا بأهداف المجتمع ومشكلاته وقضاياه، فيمكنه تحجيم تلك القضايا عن طريق إرشاد وتوجيه الرأي العام

[1] ماجي الحلواني، المرجع السابق، ص19

[2] نسمة أحمد البطريق، المرجع السابق، ص44

لأنسب الحلول لمواجهتها، كما أن تبك القضايا والمشكلات يمكنها إذا أهملت أن تؤثر على فعالية الإعلام والثقافة ووظائفها الإجتماعية المختلفة، ولعل أهم الأدوار الوظيفية للإعلام هي المشاركة والتفاعل والتأثر الإجتماعي والتخفيف والترفيه الواعي، وإثارة الرأي العام للمشكلات المختلفة، هذا إلى جانب أدوار التعويض النفسي الواعي وتأكيد القيم والمفاهيم الإجتماعية المختلفة، وتأكيد وتثبيت الهوية القومية والتحديث الإجتماعي، وقد يقدم أهم الحلول المقترحة فيما يعد لحلها أو لحصرها، فمهمة الإعلام الأساسية تنحصر أولا في طرح المشكلات والقضايا الأساسية على الرأي العام بتوجهه أو إرشاده لخطورتها.[1]

[1] نسمة أحمد البطريق، المرجع السابق ، ص44

الإطار التطبيقي

دراسة ميدانية

"جريدة النهار الجديد أنموذجا"

1- بطاقة فنية لجريدة النهار الجديد:

معلومات عامة عن الصحيفة:

- **سنة التأسيس**: 2007
- **اللغة**: العربية
- **النوع**: يومية ماعدا يوم الجمعة
- **المالك الرسمي**: مؤسسة النهار
- **رئيس التحرير**: أنيس رحماني
- **السعر**: 20دج
- **المقر الرئيسي**: شارع أرزقي عبري حيدرة – الجزائر 13
- **الموقع**: http//www.lnnaharorline.com

جريدة النهار الجديدة هي جريدة يومية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة صدرت عام 2007،تعتبر هذه الجريدة أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع أي حزب سياسي ،يدير هذه الجريدة أنيس رحماني الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة الشروق اليومية، يتم سحب جريدة النهار الجديدة في أربعة مطابع و هي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، و ورقلة.[1]

[1] http /hr.wikipedia .org /wiki . 21 /5 / 2018 - 16: 00

2- الأعداد الخاضعة للتحليل:

الرقم	تاريخ الصدور	العدد
01	08 جانفي 2017	2828
02	11 أفريل 2017	2908
03	30 أفريل 2017	2924
04	13 ماي 2017	2934
05	21 ماي 2017	2941
06	15 جويلية 2017	2986
07	09 نوفمبر 2017	3085
08	18 ديسمبر 2017	1438
09	10 جانفي 2018	3137
10	03 مارس 2018	3181
11	08 مارس 2018	3186
12	14 مارس 2018	3191

2-1 فئات الشكل (كيف قيل؟)

جدول رقم (01): يوضح المساحة المخصصة لموضوع الطلاق و نسبتها المئوية في جريدة النهار الجديد في الفترة الممتدة من 08 جانفي 2017 إلى 14مارس 2018.

المساحة / الأعداد	سم^2	النسبة المئوية
العدد الأول 01	83.64	%6.67
العدد الثاني 02	75.84	%6.05
العدد الثالث 03	79.3	%6.33
العدد الرابع 04	55	%4.40
العدد الخامس 05	128.7	%10.27
العدد السادس 06	105.3	%8.40
العدد السابع 07	37.73	%3.01
العدد الثامن 08	105.84	%8.44
العدد التاسع 09	78.84	%6.29
العدد العاشر 10	49.95	%3.98
العدد الحادي عشر11	140	%11.17
العدد الثاني عشر 12	312.43	%24.94
المجموع	1252.57	%100

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الخاص بالمساحة التحليلية لموضوع الطلاق أن أكبر مساحة كانت للعدد 3191 الصادر بتاريخ 14 مارس 2018، ليليه العدد الثاني 3186 الصادرة بتاريخ 08 مارس 2018، أما في المرتبة الثالثة العدد 2941 الصادر بتاريخ 21 ماي 2017، أما المرتبة الرابعة العدد 1438 الصادر بتاريخ 18 ديسمبر 2017م و العدد 2986 الصادر بتاريخ 15 جويلية 2017 بنسبة متقاربة بلغت بـ 8.44% أما المرتبة الخامسة فقد احتلها العدد 2828 الصادر بتاريخ 08 جانفي 2017 ليليه العدد 2924 و العدد 3137 و العدد 2908 بنسبة متقاربة تراوحت ما بين 75.84% إلى 79.3% ليليه العدد 2934 في المرتبة العاشرة ثم العدد 3181 الصادر بتاريخ 03 مارس 2018، ليليه العدد 3085 الصادر بتاريخ 09 نوفمبر 2017 في المرتبة الأخيرة.

التحليل الكيفي:

من خلال التحليل الكمي اتضح لنا أن أكبر مساحة كانت للعدد 3191 بـ 312.43سم^2 و هي مساحة جد قليلة، و هذا يدل على أن جريدة النهار الجديد لا تولي أهمية بالغة للموضوع، بينما أدنى نسبة كانت للعدد 3085 بـ 3.01% و مساحة 37.73سم^2، حيث نلاحظ اهتمام صحيفة الدراسة بموضوع الطلاق لا يمثل نسبة عالية جدا، لكن مجرد تغطيته هو في حد ذاته يعبر عن اهتمام نوعي من طرف الصحيفة اتجاه موضوع الطلاق لاعتباره قضية

اجتماعية حساسة مرتبطة بالأسرة و هو ما يوحي على أن هذا الأخير فرض نفسه على الساحة الإعلامية خاصة في الآونة الأخيرة.

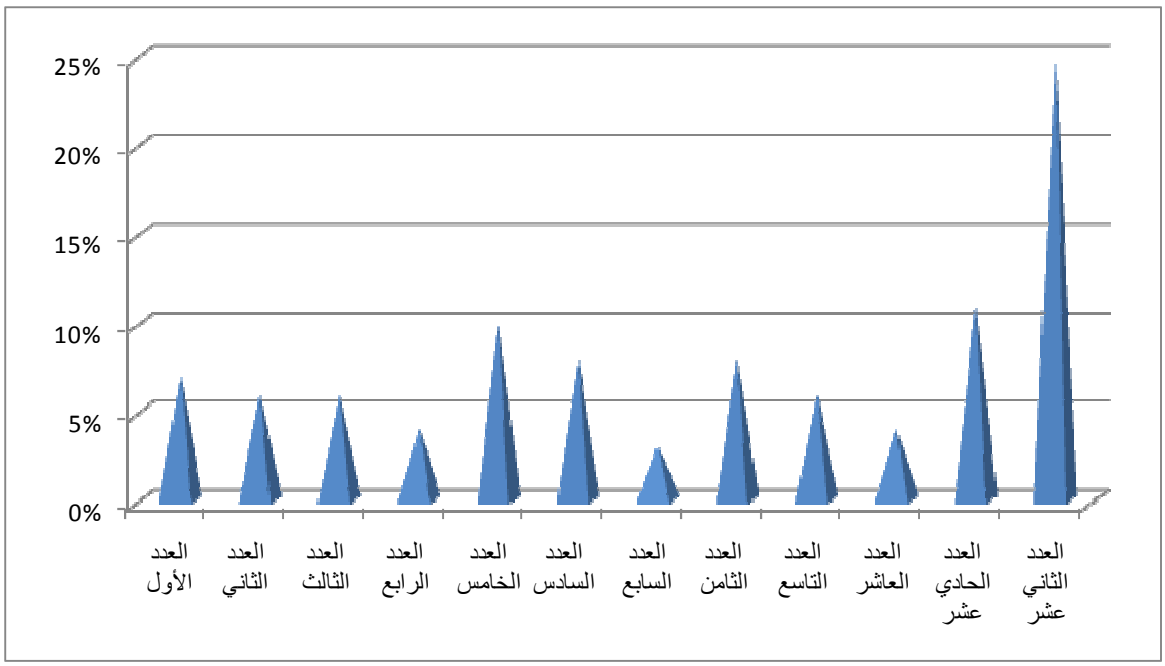

الشكل رقم01: يمثل المساحة الخاصة بموضوع الدراسة.

جدول رقم (02): يوضح توزيع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الجريدة.

الموقع	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	0	%0
الصفحة الثانية	1	%8.33
الصفحات الداخلية	11	%91.66
الصفحة الأخيرة	0	%0
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة كانت من نصيب الصفحات الداخلية بـ 91.66% و بتكرر 11 مرة لتليها الصفحة الثانية بنسبة 8.33% بتكرار مرة واحدة أما المرتبة الأخيرة مثلتها كل من الصفحة الأولى و الأخيرة بنسبة منعدمة.

التحليلي الكيفي:

من خلال التحليل الكمي يتضح أن جريدة النهار الجديد أكثرت الحديث حول موضوع الطلاق عبر صفحاتها الداخلية بنسبة مرتفعة جدا قدرت بـ 91.66% و هذا دليل على أهمية الموضوع، مما جعلها تهتم به عبر مختلف صفحاتها، في حين أهملت الجريدة الصفحة الأولى والأخيرة بنسبة منعدمة في تناولها للموضوع و هذا يدل على أن الصحيفة تخصص الصفحة الأولى والأخيرة للأخبار الأكثر أهمية.

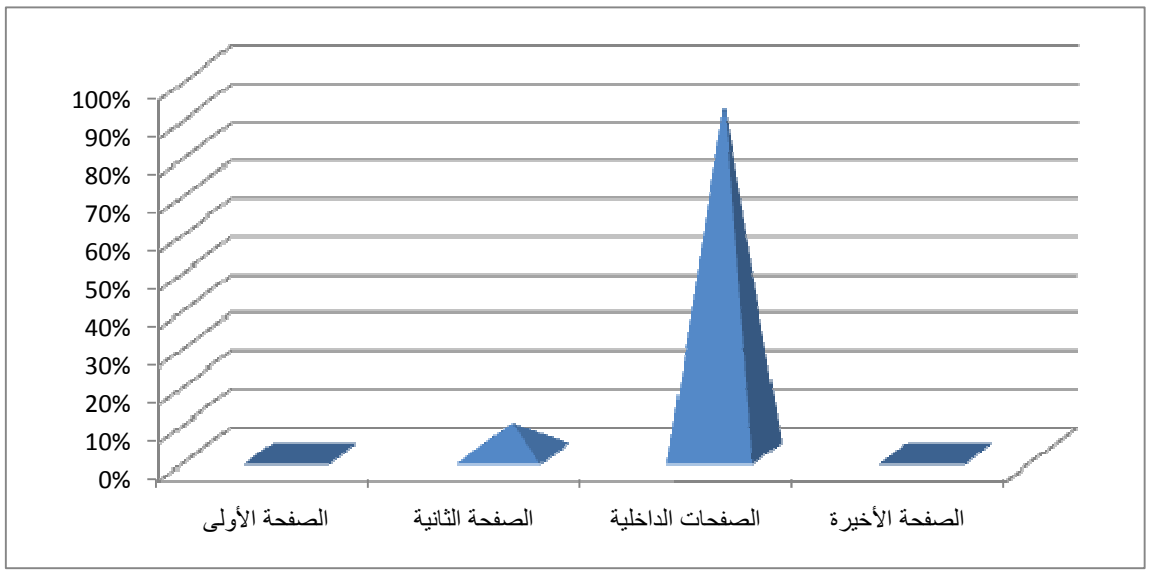

الشكل رقم 02: يوضح التمثيل البياني لموقع المادة الصحفية داخل الجريدة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع موضوع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة.

الأعداد / موقع النشر	العدد 01	العدد 02	العدد 03	العدد 04	العدد 05	العدد 06	العدد 07	العدد 08	العدد 09	العدد 10	العدد 11	العدد 12	التكرار	النسبة المئوية
صفحة كاملة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%0
أعلى يمين الصفحة	0	0	0	0	0	0	0	0	01	0	0	0	01	%8.33
أعلى يسار الصفحة	0	01	0	0	0	01	0	01	0	0	0	0	03	%25
أسفل يمين الصفحة	01	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	01	%8.33
أسفل يسار الصفحة	0	0	0	01	01	0	01	0	0	0	01	0	04	%33.33
وسط الصفحة	0	0	01	0	0	0	0	0	0	01	0	01	03	%25
المجموع	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	01	12	%100

التحليل الكمي:

قبل الخوض في قراءة الجدول لا بأس أن نوضح الفارق بين موقع و آخر في الجريدة، حيث تختلف الوسائل المكتوبة مثل الصحيفة، عن بقية الوسائل السمعية التي تعتمد على جذب جماهيرها من خلال المؤثرات الصوتية و الوسائل السمعية البصرية التي تعتمد على المؤثر، فالصحيفة المكتوبة ذات الإخراج المتزن تولى أهمية كبرى للموقع حيث أن:

الموضوعات التي تأثر في أعلى يسار أهم من الموضوعات الأسفل يسار و هذه الأخيرة أهم من وسط الصفحة، في حين أن أعلى يمين أهم من أسفل يمين و بهذا التدرج من الأهمية تندرج الموضوعات و مكانتها بالنسبة لأولويات الجريدة.

بحيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن الجريدة تولي أهمية نوعا ما لموضوع الطلاق من ناحية زاوية النشر، حيث احتلت زاوية أسفل يسار النسبة 33.33% تليها المرتبة الثانية أعلى يسار بنسبة 25% و احتل المرتبة الثالثة كل من أعلى يمين و أسفل يمين بنفس النسبة 8.33% أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب الصفحة الكاملة بنسبة منعدمة.

التحليل الكيفي:

نلاحظ من خلال التحليل الكمي **ان** الجريدة لم تولي اهتماما بالغا لزاوية النشر لموضوع الطلاق .

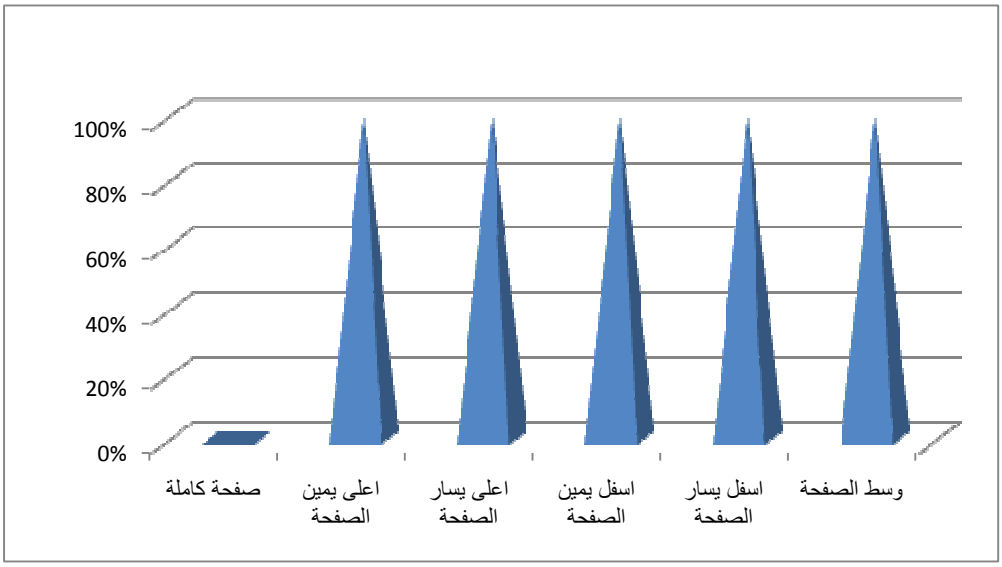

الشكل رقم 03: يوضح التمثيل البياني لموقع المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة

جدول رقم (04): يوضح فئة العنوان.

العنوان	التكرار	النسبة المئوية
مانشيت	0	%0
عنوان رئيسي	13	%68.42
عنوان ثانوي	02	%10.52
عنوان إشارة	04	%21.05
المجموع	19	%100

التحليل الكمي:

تعتبر العناوين إحدى العناصر المهمة التي تؤدي دورا كبيرا في إثارة انتباه القارئ للموضوعات و تأخذ العناوين أشكال و صور و عبارات مختلفة، الأمر الذي يلعب دوره في جذب و إثارة اهتماماته المتنوعة لذا تعمد الجرائد على اختيار و ضبط عناوين موضوعاتها.

فمن خلال قراءة الجدول نلاحظ تفوق العنوان الرئيسي بنسبة 68.41% ثم يليه عنوان الإشارة بنسبة 21.05% ثم يليه العنوان الثانوي بنسبة 10.52% فيما انعدام استخدام المانشيت .

التحليل الكيفي:

من خلال التحليل الكمي لاحظنا توفق العنوان الرئيسي بنسبة عالية 68.42% على باقي العناوين الأخرى و هو ما يدل على أن جريدة النهار الجديد اعتمدت في معالجتها للموضوع على العنوان الرئيسي لاعتباره يلفت انتباه القارئ.

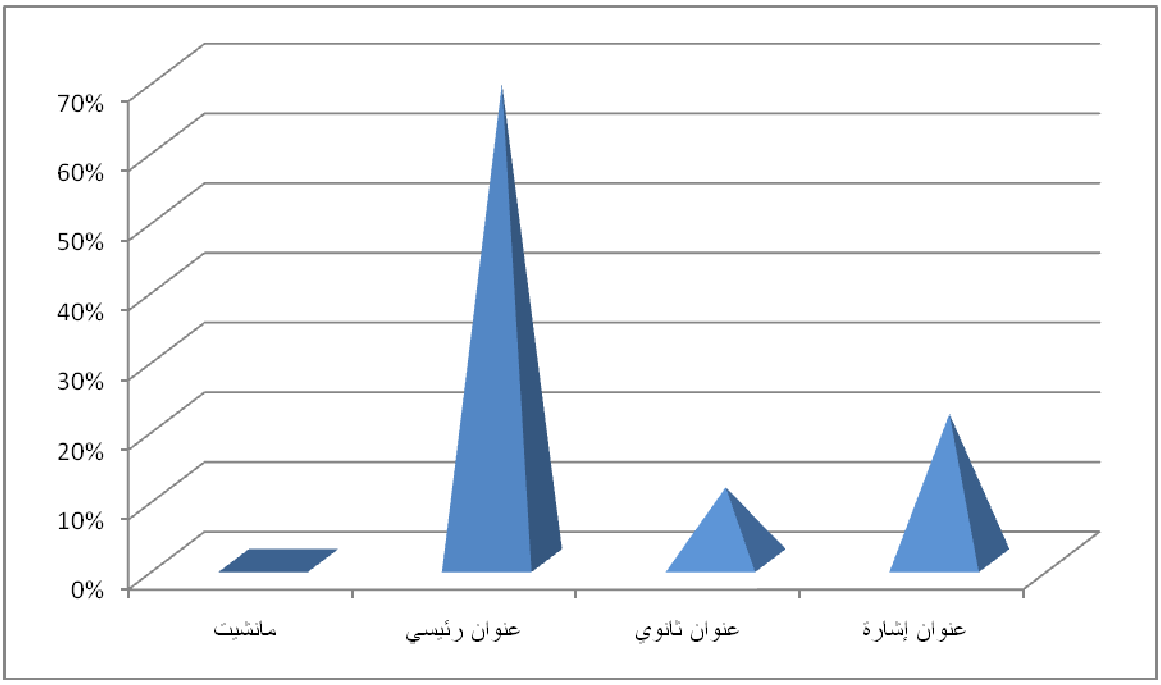

الشكل (04): يوضح التمثيل البياني لفئة العنوان

جدول رقم (05): يوضح فئة العناصر التيبوغرافية

العناصر التيبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية
الصورة الفتوغرافية	06	%75
بورتري	0	%0
كاريكاتور	02	%25
المجموع	08	%100

التحليل الكمي:

فمن خلال قراءة الجدول نلاحظ أن الصورة الفتوغرافية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 75% ثم الكاريكاتور في المرتبة الثانية بنسبة 25% فيما انعدم استخدام البورتري.

التحليل الكيفي:

من خلال التحليل الكمي نلاحظ أن جريدة النهار الجديد استخدمت الصور الفتوغرافية بنسبة 75% و هذا يعكس مدى اهتمامها للموضوع، لأن تواجد الصورة مرافقة للمحتوى الإعلامي يعبر عن مصداقية الخبر، و ذلك باعتبار الصورة أكثر قراءة للواقع فالصورة تعبر عن ألف كلمة و هي خطاب وصفي ذو مرجعية.

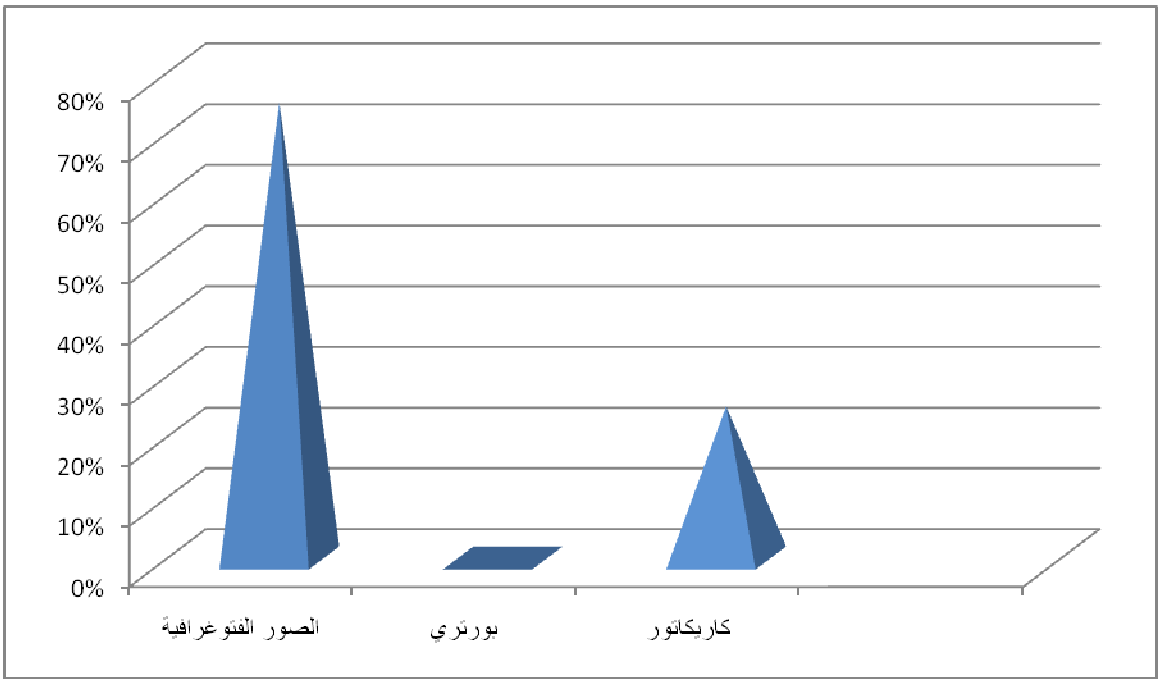

الشكل رقم 05: يوضح التمثيل البياني لفئة العناصر التيبوغرافية.

جدول رقم (06): يوضح فئة القوالب الصحفية

الأعداد / القوالب الصحفية	العدد 01	العدد 02	العدد 03	العدد 04	العدد 05	العدد 06	العدد 07	العدد 08	العدد 09	العدد 10	العدد 11	العدد 12	التكرار	النسبة المئوية
الخبر الصحفي	01	01	01	01	0	0	01	0	0	0	0	0	05	%45.45
التقرير الصحفي	0	0	0	0	0	01	0	0	01	0	01	0	03	%27.27
التحقيق الصحفي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%0
المقال التحليلي	0	0	0	0	0	0	0	01	0	01	0	01	03	%27.27
ريبورتاج	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%0
العمود الصحفي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%0
تعليق	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%0
مقالة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%0
افتتاحية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	%0
المجموع	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	11	%100

التحليل الكمي:

يكشف لنا الجدول رقم (06) عن نوع القوالب الصحفية التي وظفتها جريدة النهار الجديد أثناء معالجتها لموضوع الطلاق في المجتمع الجزائري.

و بحسب بيانات الجدول فإننا نلاحظ أن قالب الخبر احتل الترتيب الأول بتكرار قدره 05 مرات من مجموع 11 و بنسبة 45.45% و هي نسبة معتبرة مقارنة مع بقية الأنواع الصحفية الأخرى، حيث جاء كل من التقرير الصحفي و المقال التحليلي في المرتبة الثانية بتكرار بلغ 3 مرات و نسبة 27.27%، فيما انعدمت باقي الأنواع الصحفية.

التحليل الكيفي:

فمن خلال التحليل الكمي اتضح لنا أن جريدة النهار الجديد اعتمدت على ثلاثة أنواع صحفية في معالجتها لموضوع الدراسة، حيث ركزت بشكل كبير على الخبر الصحفي الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 45.45% مقارنة مع الأنواع الصحفية الأخرى، و هذا دليل على أن الصحيفة تهتم بالخبر الصحفي أكثر قصد إعلام المواطن بما يحدث من قضايا في المجتمع وتزويده بمختلف الأخبار و الحقائق التي تثير اهتماماته حول الموضوع.

كما نلاحظ أن الصحيفة وظفت المقال التحليلي و التقرير الصحفي بنسبة 27.27% فيما أهملت باقي القوالب، مما يمكننا القول أن الصحيفة تتميز بإعطاء الأولوية لقالب الخبر والتقرير و المقال التحليلي أكثر من القوالب الأخرى، لأن الغاية هي تحقيق السبق الصحفي.

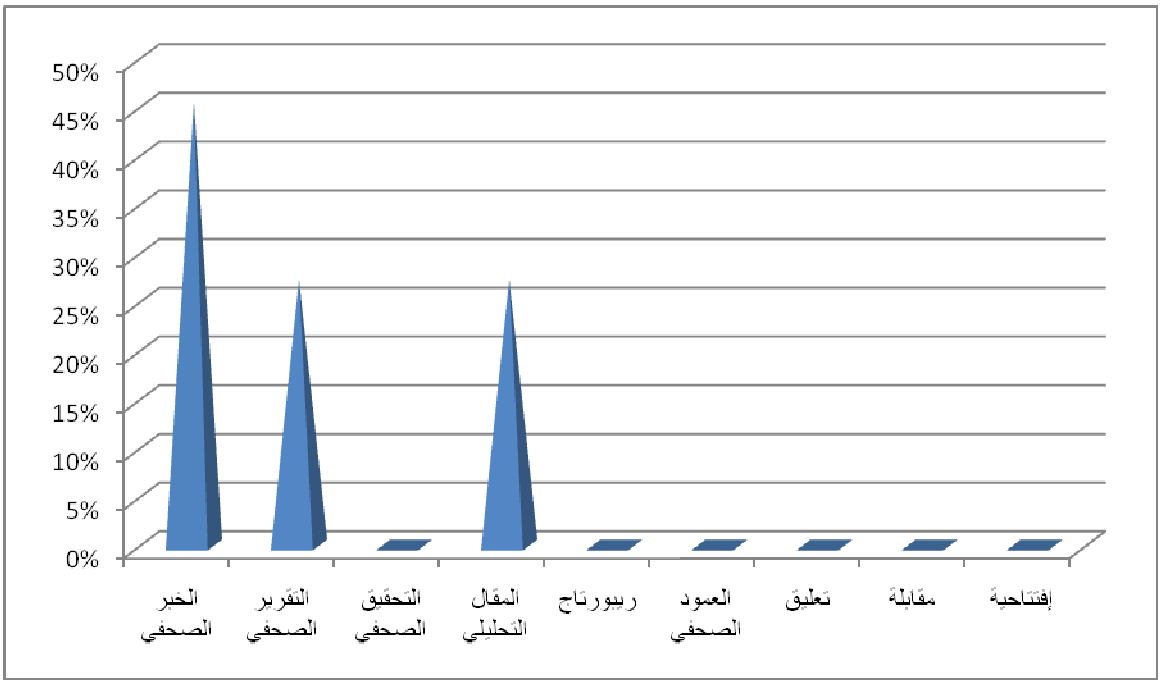

الشكل رقم 06: يوضح فئة القوالب الصحفية

جدول رقم (07): يوضح فئة المصدر.

المصدر / الأعداد	صحفيون	مراسل صحفي	وكالات الأنباء	جهات رسمية	جهات قضائية	مصادر مجهولة
01	0	0	0	01	0	0
02	0	0	0	0	0	01
03	0	0	0	01	0	0
04	0	0	0	01	0	0
05	0	0	0	0	0	01
06	0	0	0	01	0	0
07	0	0	0	0	0	01
08	0	0	0	0	0	01
09	0	0	0	01	0	0
10	0	01	0	0	0	0
11	0	0	0	0	0	01
12	0	0	0	01	0	0
التكرار	0	01	0	06	0	05
النسبة المئوية %100	%0	%8.33	%0	%50	%0	%41.66

التحليل الكمي:

يبين لنا الجدول رقم (07) أنواع المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار الجديد في إنتاجها للمادة الإعلامية المتعلقة بموضوع الطلاق.

حيث يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أن صحيفة الدراسة اعتمدت على الجهات الرسمية كمصدر أساسي بنسبة عالية قدرت بـ 50% مقارنة بالمصادر الأخرى في حين كان إعتمادها على المصادر المجهولة بنسبة 41.66% أما اعتمادها على المراسلين الصحفيون فكان بنسبة 8.33% فيما كان اعتمادها على المصادر الأخرى بنسبة منعدمة.

التحليل الكيفي:

من خلال التحليل الكمي يتضح أن هناك تنوع في مصادر جريدة النهار الجديد نوعا ما، غير أن الاعتماد الكبير وقع على الجهات الرسمية بنسبة عالية قدرت بـ 50% كمصدر أساسي تستقي منه الجريدة المعلومات الخاصة بالموضوع و ذلك راجع إلى مدى أهمية الجهات الرسمية كمصدر رئيسي موثوق، فالمصادر الرسمية تزيد من قيمة الصحيفة و تعزز ثقتها بالقراء هذا ما يجعلها تفرض وجودها و استمراريتها على الساحة الإعلامية و بالتالي المصدر يكتسي أهمية بالغة.

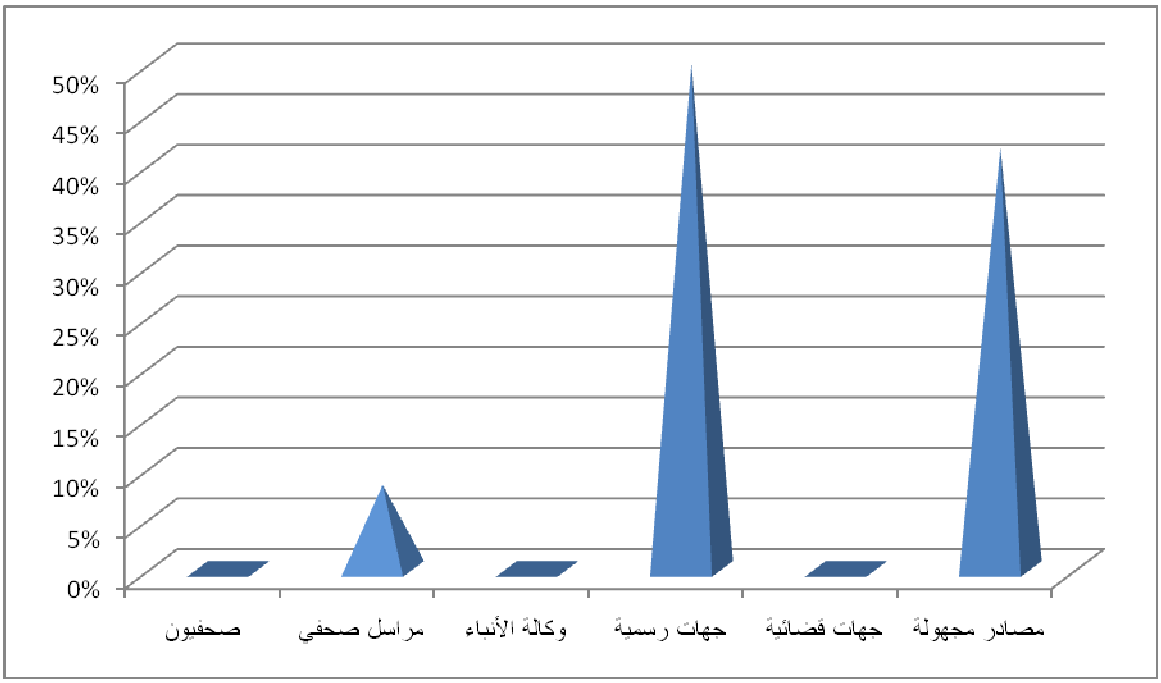

الشكل رقم 07: يوضح فئة المصدر

2-2 فئات المضمون (ماذا قيل؟):

جدول رقم (01): يوضح وحدة الكلمة.

الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
الطلاق	59	%62.10
الخلع	13	%13.68
الخلاف	03	%3.15
الضرب و السب و الشتم	20	%21.05
المجموع	95	%100

التحليل الكمي:

فمن خلال قراءة الجدول رقم (01) و الذي يمثل وحدة الكلمة تتضح لنا أن أعلى نسبة كانت لصالح كلمة "الطلاق" بـ 62.10% و تكرار 59 مرة، إذ أن كل من لفظة "الضرب و السب و الشتم" بلغت نسبة 21.05% مرة، في حين كلمة الخلع تكررت بـ 13 مرة و بنسبة 13.68%، ثم كلمة خلاف تكررت بـ 3 مرات و بنسبة قدرت بـ 3.15%.

التحليل الكيفي:

بالعودة إلى التحليل الكمي يتضح أن كلمة "الطلاق" تكررت بكثرة حيث بلغ عدد تكرارها 59 مرة، و هو ما يدل على أن جريدة النهار الجديد أولت تركيزها على هذا المصطلح، الأمر الذي يوحي على إستفحال و تفشي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري، أما كل من لفظة "الضرب و السب و الشتم" تكررت بـ 20 مرة و التي يدل معناها على العنف الجسدي و اللفظي الذي يمارسه الزوج على زوجته و العكس صحيح و الذي له تأثير قوي على نفسية كلا الطرفين (الزوجين)، فضلا عن ذلك تجلى مصطلح "الخلع" كنوع من أنواع الطلاق و ذلك بتكرار 13 مرة و هو لفظ مهم أيضا إهتمت به الجريدة أثناء تغطيتها الإعلامية لموضوع الطلاق، خاصة أن هذا المصطلح كثر الحديث عنه في الأونة الأخيرة نظرا لإرتفاع تزايد نسبة الخلع في المجتمع الجزائري الذي باتت تطالب به النساء مؤخرا.

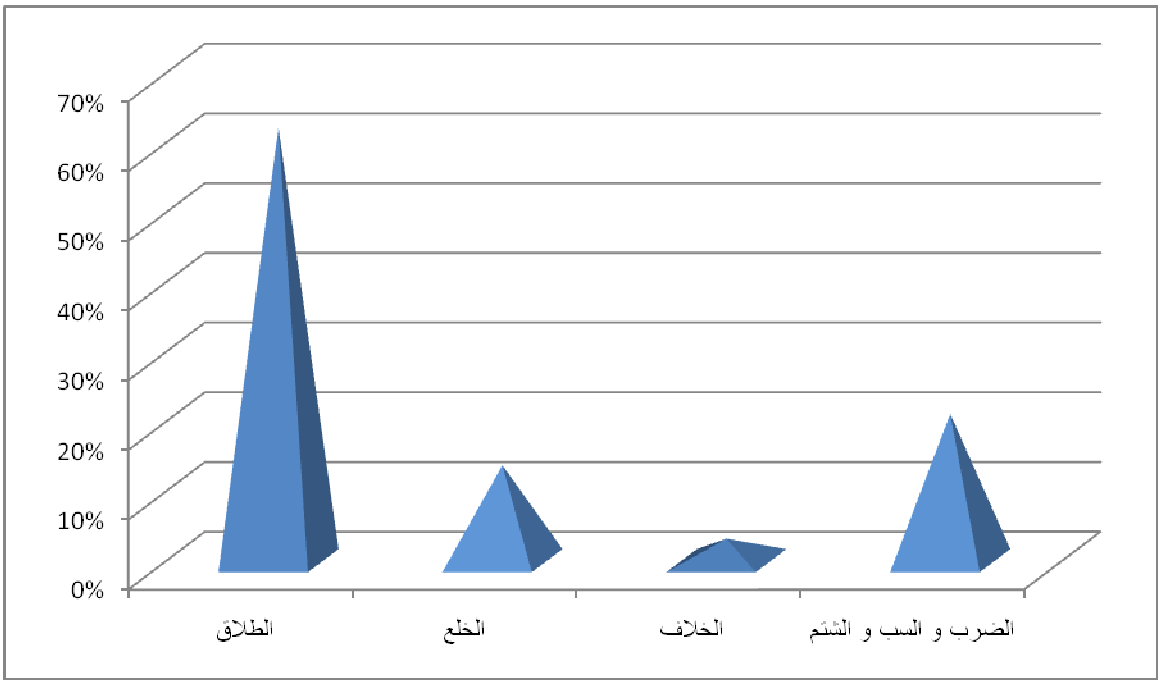

الشكل رقم 01: يوضح وحدة الكلمة.

جدول (رقم 02): يوضح فئة الموضوع

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	07	%58.33
قانوني	03	%25
ديني	02	%16.66
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

فمن خلال قراءة الجدول رقم (02) و الذي يمثل فئة الموضوع يتضح لنا أن أكبر تكرار لأكبر نسبة كان من نصيب المواضيع الاجتماعية بمجموع تكرار 07 مرات و نسبة 58.33% ثم المواضيع القانونية في المرتبة الثانية بتكرار 03 مرات و بنسبة 25% لتليها المواضيع الدينية في المرتبة الثالثة بتكرار مرتين و نسبة مئوية قدرت بـ 16.66%.

التحليل الكيفي:

بالعودة إلى التحليل الكمي يتضح لنا أن الموضوع الاجتماعي حظي بنسبة عالية قدرت بـ 58.33% و هذا لان موضوع الطلاق يندرج ضمن القضايا الاجتماعية، و هو الأمر الذي ألزم جريدة النهار الجديد بإعتبارها أحد مؤسسات الضبط الاجتماعي التي يقع عليها جزء من المسؤولية تسلط الضوء عليه بغية توعية الأسر و أفراد المجتمع بخطر هذه الظاهرة.

و من بين المواضيع التي تعرضت لها الجريدة في العدد 3137 الموافق لـ 10 جانفي 2018 تحت عنوان: "النهار تحقق في أسباب ارتفاع حالات الطلاق بالجزائر" يدل على مدى اهتمام صحيفة الدراسة بالموضوع.

و أيضا العدد 2986 الموافق لـ 15 جويلية 2017 تحت عنوان: "أزيد من 62 ألف مطلقة في الجزائر خلال 2016" بحيث يدل على ضحايا الطلاق و من بينها المرأة المطلقة التي أصبحت ضحية لهذه الظاهرة و هو ما يوحي على إرتفاع نسبة عدد المطلقات في الجزائر.

و العدد 3181 الموافق لـ 03 مارس 2018 تحت عنوان: "الطلاق الحل الذي يخلق بعده المشاكل"، حيث عرضت الصحيفة معطيات حول مخلفات هذه الظاهرة كالنزاعات و الخلافات التي يتركها بين الزوجين، فعلى الرغم من أن الشريعة الإسلامية أباحت الطلاق مادامت الحياة الزوجية قد إستحال دوامها بين الزوجين لسوء العشرة، لكن يبقى الطلاق هو الحل الذي تكثر بعده المشكلات كما كانت قبله.

حيث تمحور إهتمام الصحيفة بالدرجة الثانية بالمواضيع القانونية من أجل إبراز الخلفية الجزائرية للقضية محل الدراسة، و ذلك بالمطالبة بضرورة إدخال تعديلات على قانون الأسرة الجزائري بما يعقد من مهمة الطلاق و الخلع أو التطليق، و ذلك للحد من الظاهرة، وهنا يبرز موقف الجريدة و مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه قضية الطلاق.

كما نجد أن جريدة النهار الجديد لم تهمل البعد الديني في تغطيتها لهذه القضية الاجتماعية التي تمس بالقيم الدينية و الأخلاقية، و هذا ما يفسر أن الصحيفة إهتمت بالبناء الثقافي و الديني للمجتمع الجزائري و مثال ذلك: "دور الأئمة في تعزيز مجالس للصلح" هدفها مراجعة الأزواج قبل وصول القضية إلى المحكمة كما أن الشرع قد حدد للطلاق معايير و ضوابط محددة، و ذلك لجعله ضمن إطار شرعي يحفظ حقوق كافة أطراف العلاقة و يحميهم من أن يكونوا عرضة لمشكلات أخرى غير مشكلة الطلاق بحد ذاتها.

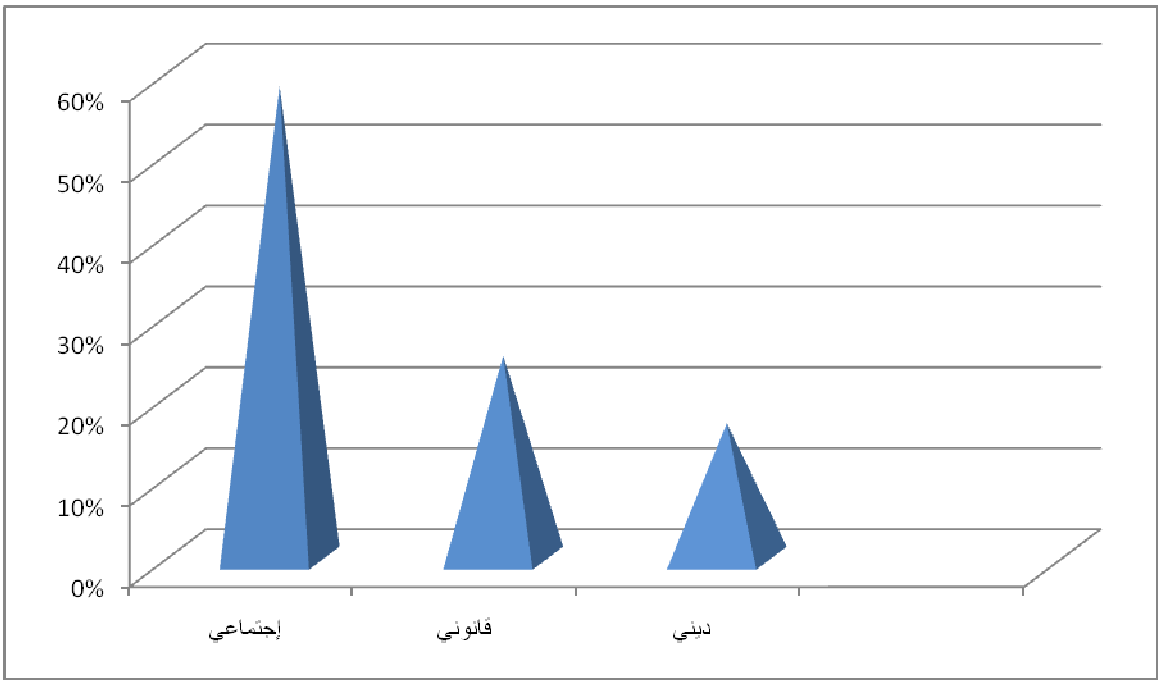

الشكل رقم 02: يوضح فئة الموضوع.

جدول رقم (03): يوضح فئة الاتجاه

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
معارض	05	%41.66
مؤيد	02	%16.66
محايد	05	%41.66
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

فمن خلال قراءة الجدول رقم (03) الخاص بفئة الاتجاه لموضوع الطلاق يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت لصالح الاتجاه المعارض و المحايد بـ 41.66% و بتكرار 05 مرات، بينما المرتبة الثانية كانت لصالح الاتجاه المؤيد بنسبة 16.66% و بتكرار بلغ مرتين.

التحليل الكيفي:

بالعودة إلى لتحليل الكمي يتضح لنا أن أعلى نسبة مثلها الاتجاه المعارض و المحايد بـ 41.66% و هو ما يدل على موقف الجريدة المعارض لظاهرة الطلاق لكونها تمس اللبنة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، أما موقفها المؤيد كان بنسبة قليلة جدا.

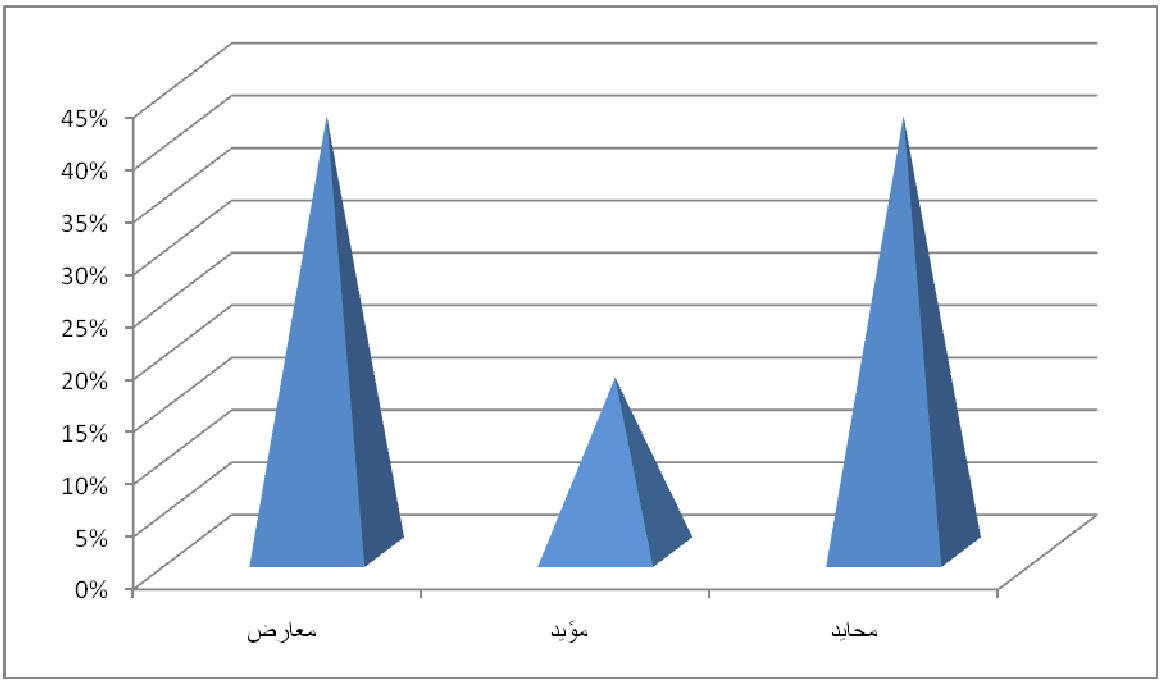

الشكل رقم 03: يوضح فئة الاتجاه.

جدول رقم (04): يوضح فئة الفاعل

الفاعل	التكرار	النسبة المئوية

الزوج	23	%51.11
الزوجة	15	%33.33
أشخاص آخرين	07	%15.55
المجموع	45	%100

التحليل الكمي:

فمن خلال قراءة الجدول رقم (04) الخاص بفئة الفاعلين في قضية الطلاق يتبين لنا ان اكبر نسبة مثلتها الزوجة بـ 51.11%، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب الزوج بـ 33.33%، لتليها فئة الأشخاص الآخرين في المرتبة الأخيرة بنسبة 15.55.

التحليل الكيفي:

بالعودة إلى التحليل الكمي يتضح لنا أن جريدة النهار الجديد ركزت تركيزا كبيرا و واضحا على الأطراف الفاعلين في القضية، بمعنى الزوجين لأنهما المسبب الرئيسي لهذه المشكلة حيث كان لفئة الزوجة النسبة الكبيرة، و هو ما يدل على أن المرأة هي الأكثر طلبا على الطلاق، و ربما ذلك راجع إلى إستقلاليتها اقتصاديا و عدم حاجتها لوصاية الرجل.

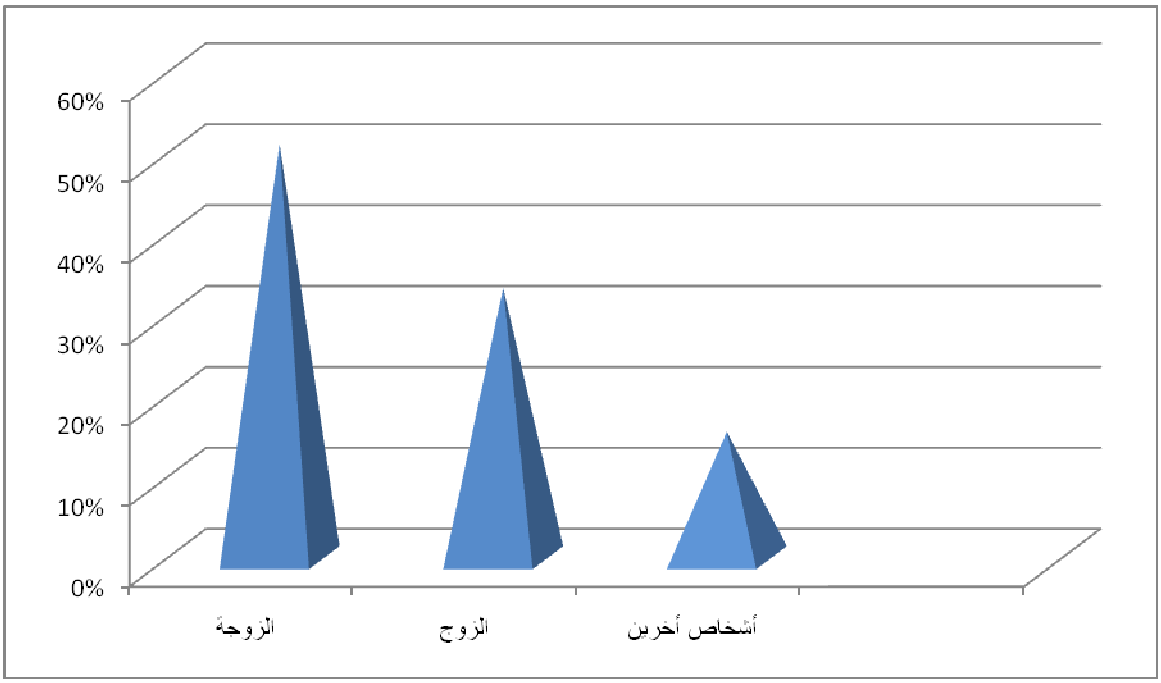

الشكل رقم 04: يوضح فئة الفاعل.

جدول رقم (05): يوضح فئة الاهداف

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
التوجيه	02	%20
توعية المجتمع	03	%30
تعزيز دور مجالس الصلح	05	%50
المجموع	10	%100

التحليل الكمي:

فمن خلال قراءة الجدول رقم (05) الخاص بفئة الأهداف من المعالجة الإعلامية لجريدة النهار لموضوع الطلاق يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت لصالح "تعزيز دور مجالس الصلح" بنسبة 50% ثم "توعية المجتمع" بنسبة 30% و أخيرا "التوجيه" بنسبة 20%.

التحليل الكيفي:

بالعودة إلى التحليل الكمي يتضح لنا أن الجريدة ركزت اهتمامها الكبير على "تعزيز دور مجالس الصلح" و التي يتجلى دورها في إقامة مجالس الصلح، هدفها مراجعة الأزواج قبل وصول القضية إلى المحكمة بغية تلطيف و تليين هذه العلاقة بين الطرفين و ذلك عبر جلسات الصلح المتكررة، التي ربما يكون لها تفاعل ايجابي لكلا الطرفين، و بالتالي قد تسهم في تحسين العلاقة و إعادة الأمور كما كانت عليه سابقا.

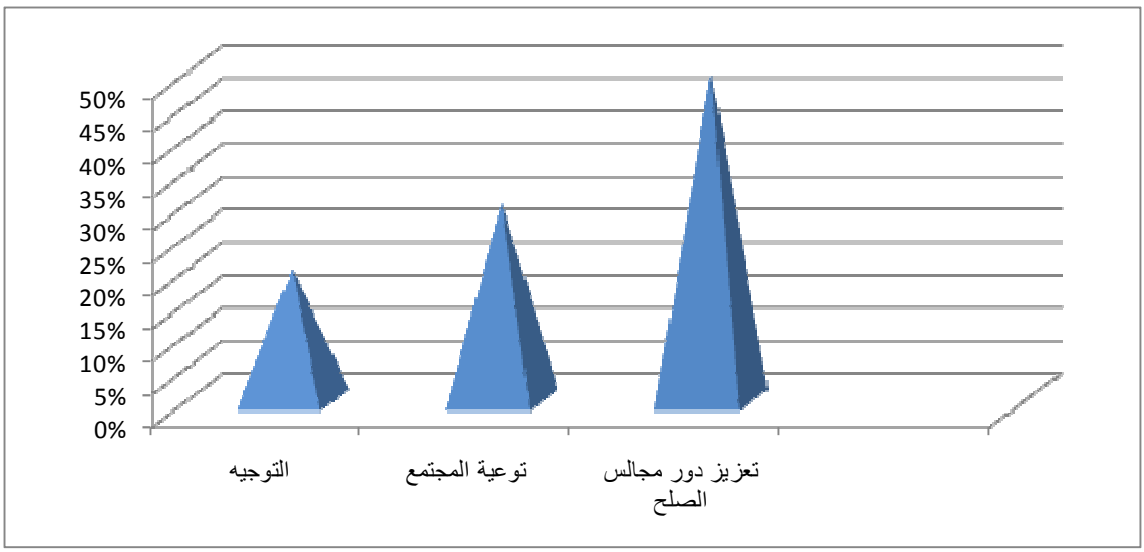

الشكل رقم 05: يوضح فئة الأهداف.

جدول رقم (06): يوضح فئة القيم

القيم	التكرار	النسبة المئوية
دينية	03	%25
اجتماعية	06	%50
إنسانية	01	%8.33
أخلاقية	02	%16.66
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

فمن خلال قراءة الجدول رقم (06) الخاص بفئة القيم يتضح لنا أن القيم الاجتماعية هي التي إحتلت المرتبة الأولى بنسبة 50% لتليها القيمة الدينية بنسبة 25% ثم القيمة الأخلاقية بنسبة 16.66% لتليها القيمة الإنسانية في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.33%.

التحليل الكيفي:

بالعودة إلى التحليل الكمي يتضح لنا أن القيم الاجتماعية تصدرت المرتبة الأولى، و هو ما يدل على أن جريدة النهار الجديد تعتبر الظاهرة اجتماعية بنسبة كبيرة تتفاعل معها بأخلاقية، كما ركزت الجريدة أيضا على القيم الدينية و الأخلاقية بنسبة قليلة، فيما أهملت القيم الإنسانية و لم تعرها اهتماما بالغا.

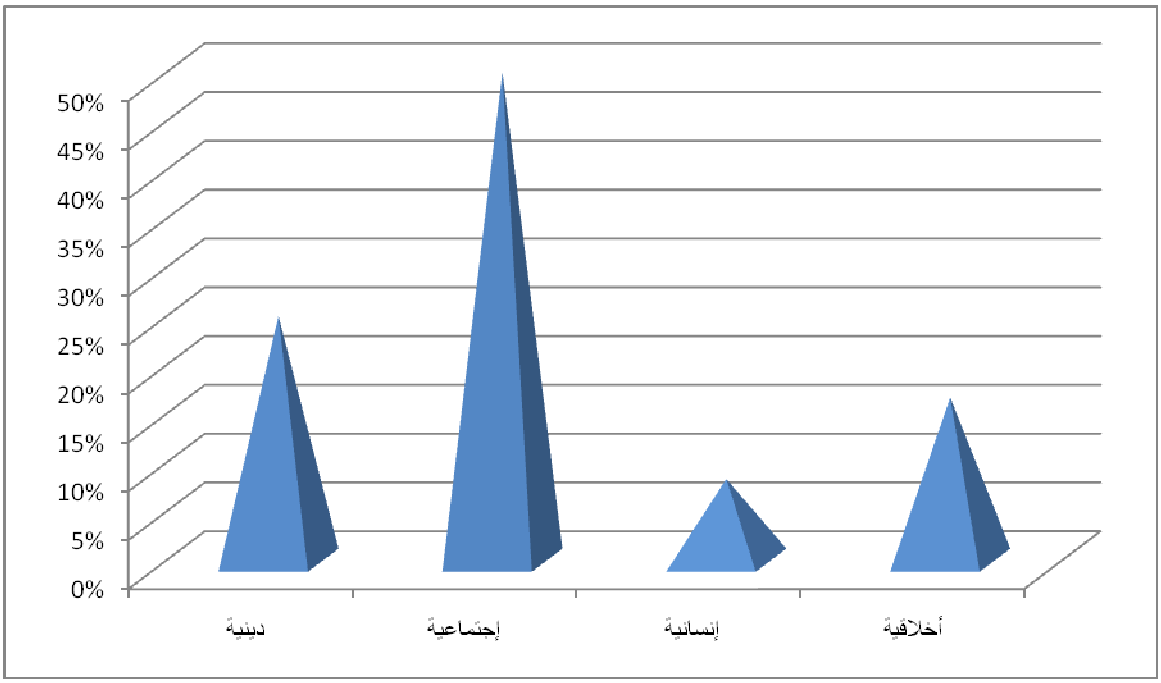

الشكل رقم 06: يوضح فئة القيم.

جدول رقم (07): يوضح فئة أسباب الطلاق

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
أسباب اجتماعية	06	%50
مشاكل عائلية	03	%25
إهمال عائلي	01	%8.33
أسباب اقتصادية	02	%16.66
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

يوضح الجدول رقم (07) الأسباب المؤدية إلى الطلاق حسب معالجة جريدة النهار الجديد، أين احتلت الأسباب الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 50% و تكرار 06 مرات، لتليها المشاكل العائلية بنسبة 25% و بتكرار 03 مرات و من ثم الأسباب الاقتصادية بنسبة 16.66% و أخيرا الإهمال العائلي بنسبة 8.33% بتكرار مرة واحدة.

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جريدة النهار الجديد ركزت على الأسباب الاجتماعية بنسبة كبيرة بلغت 50% في استعراضها للمادة الإعلامية الخاصة بالموضوع، و هو ما يدل على أنها المسبب الرئيسي لهذه المشكلة، و عليه يمكننا القول بأن معظم حالات التفكك الأسري كان سببها العامل الاجتماعي بالدرجة الأولى لتأتي باقي الأسباب بنسبة قليلة.

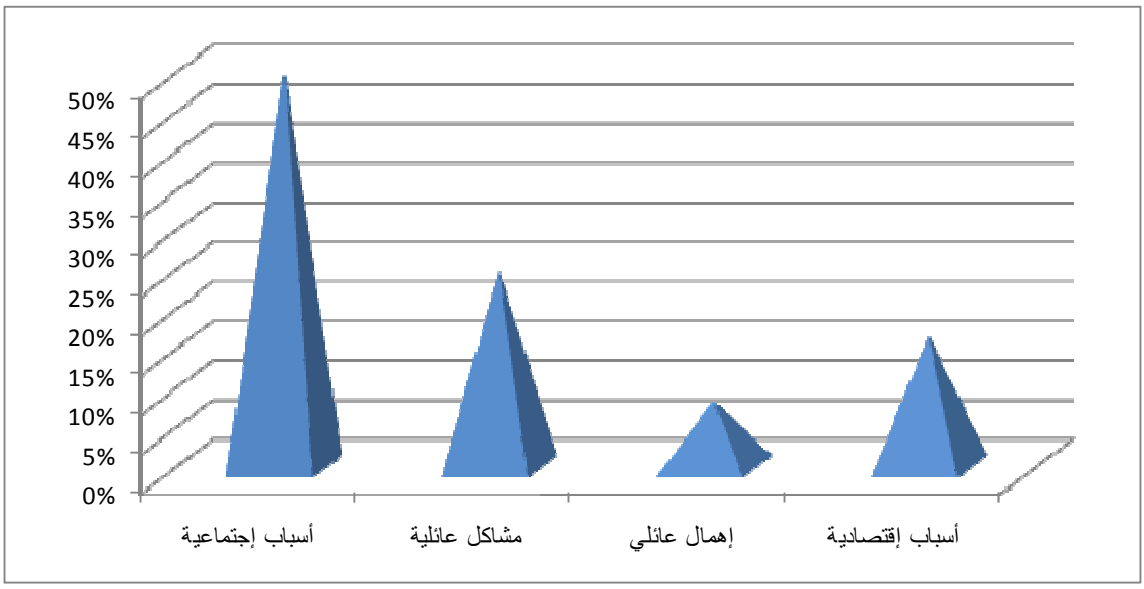

الشكل رقم 07: يوضح فئة أسباب الطلاق.

جدول رقم (08): يوضح فئة الإستمالات الاقناعية

الاستمالات الاقناعية	التكرار	النسبة المئوية
تقديم الإحصائيات و الأرقام	05	%41.66
عرض نصوص قانونية	01	%8.33
الاستعانة برأي الدين	02	%16.66
الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين	01	%8.33
التخويف	03	%25
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

يتبين من خلال الجدول رقم (08) و الذي يوضح عناصر فئة الإستمالات الاقناعية أن تقديم الإحصائيات و الأرقام احتلت المرتبة الأولى بنسبة 41.66% و بتكرار 05 مرات ليليها عنصر التخويف بنسبة 25% بتكرار 03 مرات أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الاستعانة برأي الدين بنسبة 16.66% أما المرتبة الأخيرة فكانت لعرض النصوص القانونية و الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين بنسبة 8.33%و بتكرار مرة واحدة.

التحليل الكيفي:

بالعودة إلى التحليل الكمي يتضح لنا أن الجريدة اعتمدت على الإحصائيات والأرقام بنسبة عالية كاستمالة عقلية منطقية حتى تأكد صدق معلوماتها حول الموضوع كما ركزت أيضا الجريدة على عنصر التخويف كإحدى الإستمالات العاطفية نظرا لتفشي و استفحال الظاهرة في المجتمع الجزائري و مدى خطورة هذه الآخرة على الأسرة و المجتمع ككل.

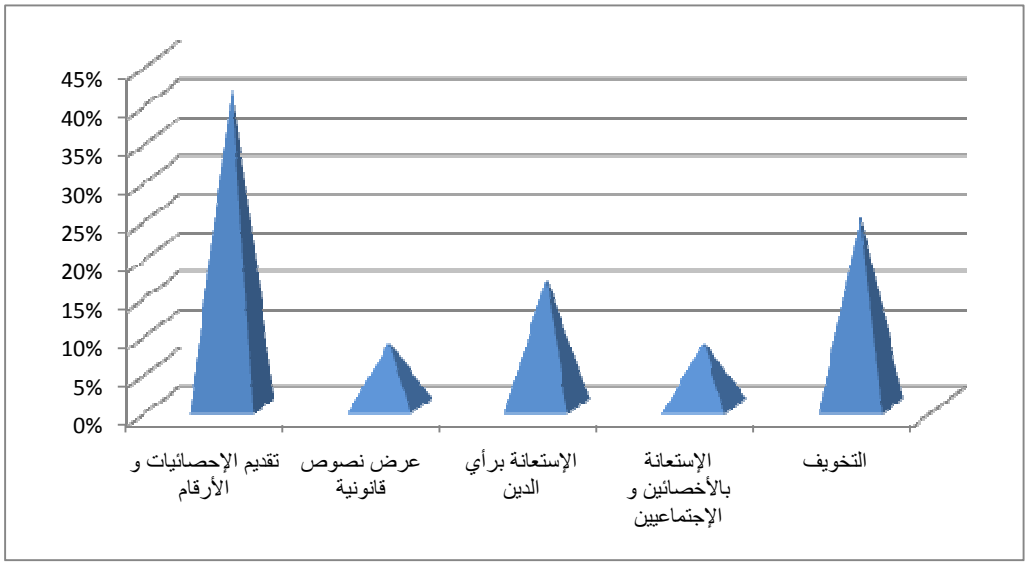

الشكل رقم 08 : يوضح فئة الإستمالات الإقناعية.

نتائج الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الميدانية حول المعالجة الإعلامية لموضوع الطلاق في المجتمع الجزائري في صحيفة النهار الجديد تم التوصل إلى الإستنتاجات والنتائج التالية:

1- جريدة النهار الجديد خصصت مساحة جد قليلة للموضوع قدرت ب 312,43 سم^2، جاءت معظمها في صفحات داخلية وهذا ما يدل على عدم إيلاء الجريدة لموضوع الطلاق الإهتمام الكافي، كون الأهم يكون في الصفحات الأولى أو الصفحة الأخيرة لجذب إنتباه القارئ.

2- خصصت صحيفة النهار نسبة قليلة لزاوية النشر (أسفل اليسار) لموضوع الدراسة.

3- ركزت جريدة النهار الجديد في معالجتها للموضوع على العناوين الرئيسية وهذا بهدف إستقطاب القراء، في حين لم تولي أهمية بالغة للمانشت.

4- وظفت جريدة النهار الجديد الصور التي رافقت المحتوى الإعلامي حتى تعبر عن مصداقية الخبر وذلك باعتبار الصورة أكثر قراءة للواقع، فالصورة تعبر عن ألف كلمة وهي خطاب وصفي ذو مرجعية في حين أهملت البورتري.

5- إعتمدت جريدة النهار الجديد في تحريرها لموضوع الطلاق على الخبر الصحفي كفن من فنون التحرير وأغلبه الخبر البسيط الذي يفتقد للعمق والتحليل ، كما اعتمدت على المقال والتقرير الصحفي بنسبة قليلة، في حين أهملت باقي القوالب الصحفية في معالجتها للموضوع.

6- إعتمدت جريدة النهار على الجهات الرسمية كمصادر رئيسية موثوقة تستقي منها المعلومات حتى تعزز مصداقيتها.

7- ركزت جريدة النهار الجديد في معالجتها لموضوع الطلاق على عدة كلمات ،باعتبارها عنصر أساسي في القضية حيث جاءت كل من كلمة: الطلاق، الخلع، الخلاف، الضرب والسب والشتم، لدلالتها وإرتباطها بالموضوع.

8- أما بخصوص فئة الموضوع فقد إعتمدت على المواضيع الإجتماعية من خلال طرحها لموضوع الطلاق.

9- كان موقف الجريدة معارضا ومحايدا في نفس الوقت لموضوع الدراسة.

10- ركزت جريدة النهار الجديد على الزوج والزوجة كأطراف فاعلة في القضية.

11- غلبت القيم الإجتماعية في عينة الدراسة على القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية كون الموضوع إجتماعي بالدرجة الأولى ويمس جميع شرائح وفئات المجتمع.

12- الهدف من وراء معالجة جريدة النهار الجديد لموضوع الطلاق هو تعزيز دور مجالس الصلح والتي كان هدفها مراجعة الأزواج قبل وصول القضية إلى المحكمة.

13- أغلب أسباب الطلاق تعود إلى المشاكل العائلية والأسباب الإجتماعية وأيضا كان لأسباب الإقتصادية حصة معتبرة كذلك.

14- ركزت جريدة النهار الجديد على تقديم الإحصائيات والأرقام كبرهنة عقلية منطقية حتى تأكد صدق معلوماتها حول الموضوع.

خاتمـــة

خاتمة

لقد أضحى الطلاق واقعا مؤلما بعد أن ارتفعت معدلاته خاصة في السنوات الأخيرة ، وتحول من حل لمشكلة إلى مصدر لمشكلات عدة لما يترتب عليه من أثار سلبية وتفكك للأسرة وما يصاحبه من انحراف الأحداث والجرائم الأخلاقية وغيرها ، ومن هنا فقد حاز موضوع الطلاق على اهتمام كثير من الدراسات والبحوث الاجتماعية لأنه يؤثر على أداء الأسرة لمهامها وعلى تكوينها الداخلي واستقرارها الاجتماعي وعلى مستقبل أبنائها وبالتالي مستقبل الأجيال في المجتمع ،هذا ما أدى إلى استنهاض كافة الأطراف المعنية لمحاربة هذه الظاهرة ، والصحافة المكتوبة تعتبر احد هذه الأطراف باعتبارها احد مؤسسات الضبط الاجتماعي التي تراقب وتتابع كافة مايحدث داخل المجتمع قصد اطلاع الجمهور على كافة القضايا الاجتماعية بما فيها المتعلقة باالاسرة .

وللتقليل من هاته الظاهرة تضمنت النصوص الصحفية جملة من الحلول تمثلت في الحل القانوني الذي يقر بضرورة إدخال تعديلات على قانون الأسرة الجزائري بما يعقد من مهمة الطلاق والخلع أو التطليق إلى جانب تجنيد اكبر عدد ممكن من مستشاري التوجيه وعلماء النفس بغية توعية الأسر وأفراد المجتمع بخطر هذه الظاهرة .

قائمـة المصادر

والمراجع

المصادر :

القران الكريم.

المراجع :

1.أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، 1994م.

2.أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010م.

3.أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان، 1998م.

4.**حسين عبد المجيد أحمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995م.**

5.**خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر، الجزائر، ط2، 2012م.**

6.ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق،ط1، دار الصفاء، الأردن، 2000م.

7.رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، لبنان، ط1، 2000م.

8.رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، د.ط، 1987م.

9.ساجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، ط1، عمان، 2010م

10.ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، د. ط، دار الكتب، الجزائر، 2012

11.سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة، عمان، 2010م.

12.سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي، ط1، دار أسامة، عمان، 2010م.

13 .عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، 1999م.

14.عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي (دراسة نظرية تطبيقية) ط1، دار الفجر، القاهرة، 2005م.

15.عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012م.

16.فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م.

17.كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، دار الميسرة، عمان، ط1، 2011م، ط2، 2014م

18.محفوظ بن صغير، قضايا الطلاق في الاجتهاد الفقهي وقانون الأسرة الجزائري المعدل بالأمر 02/05، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

19.محمد الصاوي مبارك: البحث العلمي أسسه، طريقة كتابته، المكتبة الاكادمية ، القاهرة، 1992م.

20.محمد بن عمر المدخلي، منهج تحليل المحتوى (تطبيقات على مناهج البحث)، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، دون طبعة، دون سنة.

21.محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2000م.

22.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000م.

23.محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال للنشر، بيروت، 2008م.

24.محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون، منجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م.

25.محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986م.

26.حمد منير حجاب، أساسيات البحوث العلمية والاجتماعية، ط3، دار الفجر، القاهرة، 2002م.

27.مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، 2000م.

28.يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

29.بسام عبد الرحمن المشاخية، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة، عمان، 2011م.

30.حسن مكاوي و د. ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.

31.حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، ط1، دار أسامة، عمان، 2009م.

32.خلدون عبد الله، الإعلام وعلم النفس، دار أسامة، عمان، ط1، 2010م.

33.خيري خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997م.

31.رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، ط1، دار جسور، الجزائر، 201م.

35.طارق الخليفي، سياسات الإعلام والمجتمع، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010م.

36.علي بسيوني، الإعلام السياسي "وتكوين الأحزاب السياسية وتأثيره في الحياة السياسية المعاصرة"، ط1، المكتب العربي الحديث للنشر، الإسكندرية، 2012م.

37 .علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام، اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2014م.

38 .فهمي سليم الغزوي، المدخل إلى علم الاجتماع، دار النشر والتزيع، مصر، 2010م.

39.فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة و التطور، ط1، دار أسامة، عمان، 2011م.

40.كامل خو رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور-الخصائص- النظريات)، ط2، دار المسيرة، عمان، 2014م.

41.نسمة أحمد البطريق، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، دراسة في المدخل الإجتماعي، ط2، دار غريب للطباعة والنشر، مصر.

42 .ماجي الحلواني، الإعلام وقضايا المجتمع، سلسلة العلوم الإجتماعية، ط1، مكتبة الأسرة، 2006م.

43.بهاء الدين خليل تركية، علم الإجتماع العائلي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2015م.

44.الزبيدي محمد عمر وآخرون، مشكلة الطلاق وتكنولوجيا التعليم، دراسة بإشراف الدكتور زكريا بن يحيى لال، مركز الدورات التدريبية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

45.الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م.

46.صالح حسن الداهري، أساسيات الإرشاد الأسري والزواجي، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008م.

47.طه عبد العاطي نجم، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، (الموضوع والقضايا)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2005م.

48.عبد الله بن أحمد الغامدي، الطريق إلى السعادة الزوجية، دار الطرفين، الطائف، 1430 هـ.

49.عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين، الإرشاد الأسري والزواجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

50.مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1986م.

51.معن خليل العمر، علم إجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، ط1، 2016م

الرسائل الجامعية :

52. سويقات لبنى، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران)، 2009-2010م.

53.شعباني عبد المالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منثوري قسنطية)، 2005-2006م.

54.حلمي إكرام، القضايا الإجتماعية من خلال الفكاهة على قناة الشروق TV الجزائرية، ماجستير في العلوم والإتصال، جامعة قسنطينة 3، 2014م.

55 حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر (تحليل محتوى لعينة من الصحف)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، قسم

علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، 2010-2011م.

56.راشد مانع راشد العجمي، فعالية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والإجتماعي لدى أبناء الأسرة المطلقة في المرحلة المتوسطة، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة دمشق، تخصص الإرشاد النفسي 2013- 2014م

57.موسى عبد الرحيم وناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني "دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الأزهر"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2، 2010م.

الجريدة الرسمية:

58.الأمر 02/05 المؤرخ في 27 فبراير 2005م يعدل ويتمم القانون رقم 11/84 المؤرخ في 9 يونيو 1984م و المتضمن قانون الأسرة، الجريدة الرسمية العدد 15، بتاريخ 27 فبراير 2005م.

59.عيسى فراق، الطلاق الحل الذي يخلق بعده المشاكل، جريدة النهار الجديد، العدد 3181، 2018/3/3م.

المواقع الالكترونية:

http/hr.wikipedia.org/wiki.21/5/2018,16 :00الانترنيت

الملاحق

الملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.مولاي الطاهر–سعيدة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية تخصص اتصال و علاقات عامة

استمارة تحليل المضمون حول

المعالجة الإعلامية لموضوع الطلاق في المجتمع الجزائري

دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد أنموذجا في الفترة

الممتدة ما بين 2017/01/08 إلى 2018/03/14

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذ:

مغربي سلامت طاهر مردك جمال

ملاحظة:

هذه الاستمارة نقدمها في إطار انجاز مذكرة ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة مستعملين بذلك أداة تحليل المضمون التي اخترنا في فئات الشكل وفئات الموضوع ولهذا كان اختيارنا لوحدة الموضوع التي تعتبر المادة الصحفية المنشورة لذلك نطلب من سيادتكم التمعن في الاستمارة و الاطلاع على دليلها وكتابة الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص لها أو في ورقة مستقلة

و شكرا.

السنة الجامعية:2017-2018

المحور الأول: بيانات الخاصة بالوثيقة

1 .اسم الجريدة

2.تاريخ الصدور

العدد:د :

المحور الثاني: فئة الشكل (كيف قيل ؟)

4.المساحة المخصصة للموضوع (سم^2):

5. توزيع موضوع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الجريدة :

الصفحة الأولى

الصفحة الثانية

الصفحات الداخلية

الصفحة الأخيرة

6. توزيع موضوع الطلاق حسب موقع المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة :

صفحة كاملة

وسط الصفحة

أعلى يمين

أعلى يسار

أسفل يمين

أسفل يسار

7. فئة العنوان :

مانشيت

عنوان رئيسي

عنوان إشارة

عنوان ثانوي

8. فئة العناصر التيبوغرافية :

الصور الفوتوغرافية

الكاريكاتور

البورتري

9.فئة القوالب الصحفية :

الخبر الصحفي

التقرير الصحفي

المقال التحليلي

التحقيق

ريبورتاج صحفي

المقابلة

العمود الصحفي

التعليق

افتتاحية

10. فئة المصدر :

مراسل صحفي

صحفيون

وكالات الأنباء

جهات رسمية

جهات قضائية

مصادر مجهولة

المحور الثالث: فئة المضمون (ماذا قيل ؟) :

11. وحدة الكلمة :

الطلاق

الخلع

الضرب والسب والشتم

الخلاف

12. فئة الموضوع :

اجتماعي ☐

قانوني ☐

ديني ☐

13. فئة الاتجاه:

مؤيد ☐

معارض ☐

محايد ☐

14. فئة الفاعل:

الزوجة ☐

الزوج ☐

القاضي ☐

15.فئة أسباب الطلاق :

أسباب اجتماعية ☐

مشاكل عائلية ☐

إهمال عائلي ☐

أسباب اقتصادية ☐

16 . فئة القيم :

الاجتماعية	
الدينية	
الأخلاقية	
الإنسانية	

17.فئة الأهداف :

التوجيه	
توعية المجتمع	
تعزيز دور مجالس الصلح	

16 . فئة الاستمالات الاقناعية :

تقديم الأرقام والإحصاءات	
عرض نصوص قانونية ومواد	
الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين	
الاستعانة بأحكام الدين	

الملحق رقم 02:

استمارة التعاريف الإجرائية

هذا دليل التعريفات الإجرائية اعد في إطار انجاز مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ،تخصص اتصال وعلاقات عامة ،مستعينا بأداة تحليل المضمون وتحت عنوان "المعالجة الإعلامية لموضوع الطلاق في المجتمع الجزائري"دراسة تحليلية لجريدة "النهار الجديد" في الفترة الممتدة مابين 2017/01/08 الى2018/03/14.

نريد من سيادتكم إعانتنا في تثبيتها عن طريق القيام بما يلي:

1.قراءة الدليل قراءة جيدة.

2.وضع علامة ( ) إمام التعريف الذي ترونه مناسبا لمعناه في مضمون العينة.

3.وضع علامة (؟) إمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.

4.وضع علامة (**X**) إمام التعريف الذي ترونه غير صحيح.

وإذا رأيتم إن هناك ملاحظات لابد من تدوينها، فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص لها.

وشكرا

1–فئة المساحة :تمثل تحديد الحيز المكاني الذي خصص لموضوع الدراسة

2–فئة موقع المادة لموضوع التحليل:هي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، تتمثل في الصفحة الأولى، الصفحة الثانية، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة.

3–فئة موقع المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة:وهي تتمثل في فئة النشر لموضوع الطلاق والمتمثلة في:صفحة كاملة اعلي يمين الصفحة، اعلي يسار، أسفل يمين، أسفل يسار، وسط الصفحة.

4–فئة العنوان:تعتبر العناوين في الصحافة بمثابة النوافذ التي تطل منها مضامين الصحف والتي من خلالها نعرف نوع العناوين التي تضمنت موضوع الطلاق لصحيفة النهار الجديد حيث تضم كل من المانشت، عنوان الإشارة، عنوان رئيسي، عنوان ثانوي.

5–فئة العناصر التيبوغرافية :يقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بتا إخراج المادة الإعلامية ويمكن إن تقسم هذه الفئة إلى الصور الفوتوغرافية ،كاريكاتور، البورتري .

6–فئة القوالب الصحفية: تستخدم هذه الفئة للتفرقة بين الإشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية حيث تهدف إلى التعرف على أكثر الأشكال الصحفية التي ترد في موضوع الطلاق وهي كالتالي: خبر صحفي ،تقرير صحفي،التعليق،التحقيق،ريبورتاج، عمود صحفي، مقابلة ،مقال تحليلي، افتتاحية.

7–وحدة الكلمة:وهي الكلمات التي لها علاقة بموضوع الدراسة والتي تكررت بكثرة وهي كالتالي:الطلاق، الخلع، الضرب و السب والشتم، الخلاف.

8–فئة الموضوع:الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى والتي تمثلت في المواضيع الاجتماعية، القانونية، الدينية

9–فئة الاتجاه:تدل هذه الفئة على الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل تحليل وهي كالتالي:مؤيد، معارض، محايد

10_فئة الفاعل:تبحث هذه الفئة عن المحركين أساسيين في المضمون، أي الشخصيات الرئيسية التي صنعت الحدث في المضمون محل الدراسة والتي تمثلت في الزوجة، الزوج، القاضي.

11–فئة أسباب الطلاق:تدل على الأسباب المؤدية لظاهرة الطلاق وقياس مدى استعراض صحيفة الدراسة لهذه الأسباب والتي تمثلت فيما يلي:أسباب اجتماعية، مشاكل عائلية، إهمال عائلي، أسباب اقتصادية.

12–فئة القيم: حيث تدرس هذه الأخيرة في مضمون وسائل الإعلام لأنها تظهر في الكثير من الأحيان حركية القيم في أي مجتمع، أما أهم القيم التي وردت في موضوع محل الدراسة تمثلت في القيم الاجتماعية، الدينية، الأخلاقية، الإنسانية.

13–فئة الاهداف:تستعمل هذه الفئة في البحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محا الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها وتتمثل في التوجيه ،توعية المجتمع ،تعزيز دور مجالس الصلح .

14–فئة الاستمالات الاقناعية :تمثلت في الاستمالات العقلية والعاطفية كتقديم الأرقام والإحصاءات وعرض النصوص القانونية كاستمالة عقلية إما الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين وأيضا الاستعانة بأحكام الدين كاستمالة عاطفية.